



# جمع التكسير

وعلاقته بأسماء الجموع الأخرى

أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات



## جمع التكسير

قد تنشأ دلالة الجمع من تغيير ما في بنى الأسماء الدالة على الإفراد: حركاتها، أو وحداتها الصوتية؛ بالزيادة، أو النقصان، أو التغيير، أو النقل، أو باجتماع طريقتين أو أكثر.

ويسمى النحاة مثل هذا النوع من الجمع بالجمع المكسر، حيث لا تبقى بنية المفرد على ما هي عليه، كما هو في الجمع السالم بنوعيه، وإنما يحدث فيها تغيير، وكأنها قد كُسرت كما يكسر الإناء.

فجمع التكسير هو ما تغير فيه بناء واحده، ولم يزد عليه ما زيد به جمعاً السالم. وذلك احترازاً من مثل: فلسطين، وزيدون... فكلُّ منهما مفرد.

واحترازاً من مثل: سنين، وعِضين، وأرضين، وقلدين... فهي جموعٌ حدث في بنية مفردِها تغييرٌ، لكنها انتهت بما انتهى إليه جمع السالم.

وقد يضيفُ النحاةُ القيدَين: تحقيقاً، أو تقديرًا، كي يستوعبَ الحدُّ مثل: رجال جمع رجل، وحمُرٌ جمع حمار، حيثُ التغيرُ كان تحقيقاً.

أما القول: (تقديرًا) فإنهم يقصدون به تحقيقَ الجمع في الأسماء التي تطلق على المفرد وجمعه، نحو: ناقة هجان، ونوق هجان، وفلك للمفرد والجمع. ونوضح فكرتهم في ذلك في الصفحات التالية.

وجمعُ التكسيرِ يعمُّ العاقلَ وغيرَ العاقلِ، كما يعمُّ الذكورَ والإناثَ، والأسماءَ والصفاتَ.

ويحترزُ من نهايةِ بعضِ جموعِ التكسيرِ؛ إذ إنها قد تنتهي بما ينتهي به جمعُ المؤنثِ السالمِ، من مثل: أموات، أبيات، صفات، أصوات، نبات، أقوات.... إذ إن التاء فيها هي لامُ الكلمة، فهي أصليةٌ، وليست زائدةً، وهذه جموعُ التكسيرِ.

ويحترز كذلك من مثل: سقاة، طهاة، بناء، سعاة، رماة.... إذ التاء فيها للتأنيث، وهي جموعُ تكسير.

والتغيرات العامة المحتمل حدوثها في بنية الأسماء الدالة على الأفراد لتدل على الجمع ما يأتي<sup>(١)</sup>:

### ١- التغير الحركي:

#### أ- التغير الحركي بالشكل:

المقصودُ به التغيرُ في الحركاتِ، ويجعله النحاةُ تغيرًا بالشكلِ، حيثُ يفرقُ بين الواحدِ وجمعه بالخلافِ في الحركاتِ بينهما.

نحو: أُسَدُ جمعُ أُسَدٍ، سُقْفٌ جمعُ سَقْفٍ، حُزْفٌ جمعُ حَزَفٍ...

#### ب- التغير الحركي بالشكل والزيادة:

نحو: رِجَالٌ جمعُ رَجُلٍ، جِمَالٌ جمعُ جَمَلٍ.

وكذلك: بَحْرٌ جمعُ بَحَارٍ، سَهْمٌ جمعُ سِهَامٍ، صَعْبٌ جمعُ صِعَابٍ.....

ويلحظُ أن أساسَ التغيرِ الحادثِ إنما هو وجودُ حركةٍ طويلةٍ، قد تنشأُ من تحويلِ الحركةِ القصيرةِ إلى الطويلةِ، أو إضافتها إلى الصامتِ.

مثلُ ذلك: مَنَزَلٌ جمعُ مَنَازِلٍ، مَهْبِطٌ جمعُ مَهَابِطٍ، مَكْتَبٌ جمعُ مَكَاتِبٍ، سُلْمٌ جمعُ سَلَالِمٍ...

وهي حركةٌ طويلةٌ للفتحةِ (الألف المد) كما نلاحظ.

لكنها قد تكونُ حركةً طويلةً للضمّةِ (الواو المد)، كما: أُسُودٌ جمعُ أُسَدٍ.

وكذلك: لَيْثٌ جمعُ لَيْثٍ، زَيْدٌ جمعُ زَيْدٍ.....

وقد تكونُ بالكسرةِ الطويلةِ (ياء المد)، كما في: عَيْدٌ جمعُ عَيْدٍ.

#### ج- التغير الحركي بالشكل والنقص:

ومن التغيرِ الحركي ما يجعله النحاةُ تغيرًا بالشكلِ والنقصِ، وهو ما نراه مناقضًا لطريقةِ القسمِ السابقِ، حيثُ تنقصُ بنيةُ الجمعِ شكلاً عن المفردِ، ومنه: كتابٌ جمعُ كُتُبٍ، وشهابٌ جمعُ شُهَبٍ، ورسولٌ جمعُ رُسُلٍ، وعمودٌ جمعُ عُمُدٍ، وصَبُورٌ جمعُ صُبُورٍ، وقضيبٌ جمعُ قُضُبٍ.....

(١) ينظر: الصبان على الأشموني ٤-١١٩، وما بعدها/ شذا العرف ٩٨ وما بعدها / الجموع في اللغة العربية ١٢١ وما بعدها.

## ٢ - التغيير في الصوامت:

يكون التغيير في الصوامت للانتقال من التعبير عن الأفراد إلى الجمع على نوعين:

## أ - تغيير في الصوامت بالنقص:

يجعله النحاة تغيراً بالنقص، نحو: تُحْمُ جمعُ تُحْمَةٍ، تُهْمُ جمعُ تُهْمَةٍ... حيثُ تنقصُ بنيةُ الجمعِ عن بنيةِ المفردِ بالتاءِ الدالةِ على الوحدةِ.

ومن ذلك جمعُ الجنسِ حيثُ يميزُ بين المفردِ وجمعه بالتاءِ في دلالتها على الوحدةِ. ذلك نحو: تَمْرَةٌ وجمعُها تَمْرٌ، نخلةٌ نَخْلٌ، وردةٌ وجمعُها رُودٌ، شَعِيرَةٌ شعيرٌ، زهرةٌ زهُورٌ...

## ب - تغيير بالزيادة:

حيثُ تحدثُ زيادةٌ في بنيةِ الجمعِ عما هي عليه بنيةُ مفردِهِ ، فيجعلُ النحاةُ ذلك تغيراً بالزيادةِ.

ذلك نحو: صِنُو جمعه صنوانٌ، جُرُذُ جمعه جردانٌ، مصيرٌ مصرانٌ....

## ٣ - تغيير في الصوامت والحركات:

حيثُ تتغيرُ بنيةُ الجمعِ عما هي عليه بنيةُ المفردِ في الصوامت بالزيادةِ والحركاتِ بالتغييرِ.

ذلك نحو: غلامٌ جمعه غلمانٌ. صبيٌ صبيانٌ. حملٌ أحمالٌ...

ومن النحاةِ مَنْ يقسمُ التغييرَ الحادثَ في بنيةِ المفردِ المجموعِ جمعَ تكسيرٍ إلى<sup>(١)</sup>:

أ - تغيير بزيادةٍ فقط، ومثاله: قِنُو قِنوانٌ.

ب - تغيير بنقصانٍ فقط، ومثاله: تحمةٌ تُحْمُ.

ج - تغيير بتبديلِ شكلٍ، ومثاله: أسدٌ أُسْدٌ، وشنٌ وُشْنٌ.

د - تغيير بزيادةٍ وتغيير شكلٍ، ومثاله: رجلٌ رِجَالٌ.

هـ - تغيير بنقصانٍ وتبديلِ شكلٍ، ومثاله: رَسُولٌ رُسُلٌ.

و - تغيير بمجموع ما ذكر، ومثاله: غلامٌ غِلْمَانٌ.

(١) ينظر: شرح اللوحة البدرية ١ - ٢٢٣، ٢٢٤.

## ملحوظة:

- اللفظ الواحد دالاً على المفرد وجمعه:

قد لا يحدث تغييرٌ في بنية الاسمِ الدال على المفرد حينَ دلالتِهِ على الجمعِ.

ذلك نحو: فُلُك، هِجَان، دِلاص (بِرَّاق).

حيثُ يطلقُ كلُّ منها على المفردِ والجمعِ. ولكن النحاة يَرونَ تغييرًا تقديرياً في مثلِ هذه الأسماءِ<sup>(١)</sup>، حيثُ يوازون المفردَ بصيغةٍ تدلُّ على مفردٍ مماثلةٍ لصيغته، كما يضاؤون الاسمَ حالَ إرادةِ دلالتِهِ على الجمعِ بصيغةٍ مماثلةٍ دالّةٍ على جمعٍ قد تغيّرَ بناؤه عن بناءِ مفردِهِ.

فالاسمُ (فُلُك) حالَ دلالتِهِ على المفردِ يماثلُ الاسمَ المفردَ (فُقُلا)، وفي حالِ دلالتِهِ على الجمعِ يماثلُ الاسمَ المجموعَ (أُسُدًا).

أما (هِجَان) في حالِ إفرادِها فإنها تماثلُ (كتابًا)، وفي حالِ دلالتِها على الجمعِ تماثلُ الاسمَ المجموعَ (رجالاً).

## نوعاً جمع التفسير

تكونُ جموعُ التفسيرِ في اللغةِ على نوعينِ من حيثِ العددُ المدلولُ عليه:

جمع قلة، وجمع كثرة.

وصيغُ جموعِ القلةِ تطلقُ على المعدودِ من الثلاثةِ إلى العشرةِ. وصيغُ جموعِ الكثرةِ تطلقُ

على ما هو أكثرُ من العشرةِ إلى ما لا نهايةَ له.

## أوزان جمع القلة:

ذكرنا أن معنى جمعِ القلةِ انحسارُ عددهِ من الثلاثةِ إلى العشرةِ.

والدليلُ على أن هذه جموعُ قلةٍ أنها:

تُصَغَّرُ على لفظِها دونِ إرجاعِها إلى لفظِ مفردِها، فيقال: أُكَيْب، أُجَيِّال، أُحَيِّمِرَة،

صَبِيَّة. في تصغيرِ الجموعِ: أَكُوب، أَجَمَال، أَحْمِرَة، صَبِيَّة. وكلُّها جموعُ قلة.

(١) ينظر: شرح ابن يعيش ٥-٢٠.

يأتي جمع القلّة في أربعة أوزانٍ، أو أبنيةٍ، أو صيغٍ، وهي:

أ- أَفْعَل (بفتح فسكون فضم):

ومثاله: كلب أكُلب، زمن أزمُن، فلس أفلس....

ويطرُدُ في أبنية المفرد التي تكونُ على مثال:

١- فَعَل (بفتح فسكون):

ومنه: تهر أنهر، بحر أبحر، عصر أعصر، عبد أعبد، طبي أظب، دلو أدل.

ويضع بعض الصرفيين شروطاً: أن يكون الاسم المفرد الثلاثي صحيح الأول والثاني،

وغير مضعف.

لكنه يبدو أن ذلك غير ضرورة؛ لأنه قد خرج عن هذه الشروط أسماءً مجموعةً عديدةً،

منها:

وجه أوجه، عين أعين، سيف أسيف، ثوب أثوب.

وأنت ترى أنها معتلة الأول أو الثاني.

وكذلك: كَفَّ أكف، صك أكف، صب أضب، بتّ أبت<sup>(١)</sup> (كساء غليظ مهلهل

مربع أخضر، من وبر وصوف).

وأنت ترى أنها مضعفة، وأدغم المتماثلان بعد الجمع.

وأصل (أدل وأظب) وما أشبهها مما هو معتل الآخر: أدلو وأظبي، فاستقلوا الضمة

على الواو والياء فحذفوهما، وكسر ما قبل الواو لتقلب ياء؛ لئلا يشبه آخره آخر الفعل<sup>(٢)</sup>.

ومنه: جرو أجر، وقد تكونُ أجرية<sup>(٣)</sup>.

٢- الرباعي المؤنث بدون علامة، وقبل آخره حركة طويلة (حرف مد):

ذلك نحو: ذراع أذرع، يمين أيمن، شمال أشمل، عناق أعنق (لأنثى الجدوى)، عقاب

أعقب (طير جارح)، ثمود أثمّد، عمود أعمد (باحسابهما من أسماء المؤنث).

(١) التبصرة والتذكرة ٢-٦٤١.

(٢) الموضوع السابق.

(٣) لسان العرب، مادة: جرو.

وقد ورد منه قول أبي النجم:

يَبْرِي لها من أيْمِنٍ وأشْمُلٍ<sup>(١)</sup>

لكنه ذُكِرَ فيما خرج على هذه الشروط، من نحو: طِحَالٍ أَطْحُلُ، غُرَابٍ أَغْرُبُ، عَتَادٍ أَعْتُدُ، جَنِينٍ أَجْنُنُ، أُتْبُوبُ أَنْبُبُ، شَهَابٍ أَشْهَبُ، صَبِيٍّ أَصْبِي (أصلها: أَصْبِي)<sup>(٢)</sup>.  
وأنت ترى أنها أسماءٌ مذكرة .

وكذلك : نَهَارٍ أَنْهَرُ، جَنَاحٍ أَجْنَحُ، مَرِيحٍ أَمْرِعُ، رَسولٍ أَرْسُلُ، أَكْمَةِ أَكْمُ، نِعْمَةٍ أَنْعَمُ،  
ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَفَرْتَ بِأَنْعَمِ اللَّهِ﴾ [النحل: ١١٢] .

وأنت ترى أنها أسماءٌ مذكرةٌ، والأخيران مختومان بتاء التانيث.  
وشذ كذلك في : مكان أَمْكُنْ .

ويحفظ في الأبنية الآتية:

- فَعَلٌ (بفتح ففتح) : اسما ، نحو : جَبَلٌ أَجْبَلُ .

- فُعْلٌ (بضم فسكون) : اسما ، نحو : قُرْطٌ أَقْرُطُ .

- فِعْلٌ (بكسر فسكون) : اسما وصفة ، نحو : ذئبٌ أَذْوَبٌ ، جَلْفٌ أَجْلَفُ .

- فُعْلٌ (بفتح فضم أو سكون) : اسما ، نحو : ضَبْعٌ أَضْبَعُ .

- فِعْلٌ (بكسر ففتح) : اسما ، نحو : ضِلَعٌ أَضْلَعُ .

- فَعْلَةٌ (بفتح ففتح) : اسما ، نحو : أَكْمَةٌ أَكْمُ .

- فِعْلَةٌ (بكسر فسكون) : اسما ، نحو : نِعْمَةٌ أَنْعَمُ .

ب - أَفْعَالٌ (بفتح فسكون ففتح طويل) :

ومثاله : جَمَلٌ أَجْمَالُ ، حِمْلٌ أَحْمَالُ ، فَنَاءٌ أَفْنَاءُ ، باب أبواب ....

كُلٌّ مِنْ (أَفْعُلٌ) وَ (أَفْعَالٌ) وَوُضِعَ لِمَجْمَعِ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ مَجْمَعُ تَكْسِيرٍ، وَقَدْ تَحَدَّدَ فِيهَا قَبْلُ  
مَوَاضِعُ اسْتِخْدَامِ (أَفْعُلٌ)، وَيَبْدُو أَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا كُلَّ مَا لَمْ يُجْمَعُ عَلَى مِثْلِهَا يَجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ).

(١) الكتاب ١ - ٢٢١ / ٣ - ٢٩٠ / نوادر أبي زيد ١٦٥ / المنصف ١ - ٦١ / الخصائص ٢ - ١٢٠ ، ٣ - ٦٨ /

المخصص ٢ - ٣ ، ١٧ - ١٢ / أمالي ابن الشجري ١ - ٣٠٦ / ابن يعيش ٥ - ٤١ ، ٩ - ٩٢ .

(٢) ينظر : الفيصل في ألوان الجموع ٣٥ .

لذلك فإن النحاة يجعلون جمع القلة على مثال (أفعال) لكل اسم لم يطرُد في جمعه مثال (أفعل). ويمكن أن يجمع على هذا المثال الأبنية الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - فَعَلَ (بفتح ففتح) : نحو : زمن أزمان، صنم أصنام، سبب أسباب، وثن أوثنان، قسم أقسام، جمل أجمال، باب أبواب، ليب أبواب.

ومنه ما كان مهموزَ الفاءِ، نحو: أدب آداب، أحد آحاد، أجل آجال، أسد آساد، أمد أماد، أبد آباد، أثر آثار، أمل آمال، سَمَل أسمال (الخلق البالي) ...

ومنه : عرب أعراب.

٢ - فَعِلَ (بفتح فكسر) : نحو: كَتَفَ أكتاف، وَعَلَ أوعال، كَبِدَ أكباد، رَجِمَ أرحام، نَمِرَ أنهار، يَقِظَ أيقاظ، نكد أنكاد، نجد أنجاد (ماض فيما لا يستطيعه سواه).

٣ - فُعِلَ (بفتح فضم) : نحو: عَضُدَ أعضاد.

٤ - فُعِلَ (بكسر فسكون) : نحو: حزب أحزاب، حَمَلَ أمحال، زند أزند، جسم أجسام، حَلَفَ أجلاف....

ومنه ما كان مهموزَ الفاءِ ، نحو: إِيْطَ أباط، إِيْثَ أاثام، إِيْطَلَ أاطال (الخاصرة).

٥ - فَعَلَ (بكسر ففتح) : نحو: عنب أعناب، ضَلَعَ أضلاع...

٦ - فَعِلَ (بكسر فكسر) : نحو: إِبِلَ أبال، حَبِرَ أحبار (القلح، أى: صفرة الأسنان).

٧ - فُعِلَ (بضم فسكون) : نحو: ركن أركان ، برج أبراج، صلب أصلاب، قفل أقفال، حُرَّ أحرار...

٨ - فُعِلَ (بضم فضم) : نحو: عنق أعناق، طنّب أطناب (الحبل تشد به الخيمة ونحوها)، خلق أخلاق، نزل أنزال (منازل)، جُنِبَ أجناب...

ومنه ما هو مهموزُ الفاءِ، نحو: أذن أذان، أفق آفاق...

٩ - فَعِلَ (بفتح فسكون) : نحو<sup>(٢)</sup>:

شكل أشكال، لفظ ألفاظ، حَبِرَ أحبار، فهم أفهام، بحث أبحاث، رسم أرماس، شخص أشخاص، شرط أشراط، ضرب أضراب، سمع أسماع، سهم أسهام، محلّ أمحال،

(١) شذا العرف : ١٠٠ / الفيصل في ألوان الجموع ٣٦ : ٣٨ .

(٢) ينظر : محاضر جلسات المجمع اللغوى بالقاهرة، دور الانعقاد الرابع، ص ٥١ .



لحظ ألحاظ، جَفَر أجفار (من أولاد الشاة ما عظم واستكرش، أو بلغ أربعة أشهر)، بَعْض أبعاض، دَخَلَ أذخال، نهر أنهار، ربع أرباع، جفن أجفان، نذل أنذال، سطر أسطار، نبل أنبال، عرش أعراش، نجم أنجام، دَجُن أدجان، لحن ألحان، شطء أشطاء، رهط أرهاط، حبل أحبال، نجد أنجاد، كبش أكباش، طلق أطلاق، رَغَس أرغاس (النعمة والخير)، حمل أحمال، زند أزند، فرخ أفراخ، فرد أفراد، رأى آراء، فرج أفراج....

ومنه ما هو مهموزُ الفاء، نحو: ألف آلف، أنف أناف، أمس أماس، أهل أهال، أرض أراض...  
أراض...

ومنه كذلك ما أوله واو، نحو: وقت أوقات، وقف أوقاف، وكر أوكار، وطن أوطان، وعر أوعار، وغد أوغاد (الأحق الضعيف)، وهم أوهام، وصف أوصاف....

ومنه ما هو معتل العين، نحو: خال أخوال، باب أبواب، مال أموال، حال أحوال...

وكذلك: بُول أبوال، حوض أحواض، بيت أبيات، ظبي أطباء....

١٠ - فَعَلَ (بضم ففتح): نحو: رُطِبَ أرطاب، رُبِعَ أرباع...

١١ - فَعُول (بفتح فضم طويل): نحو: عدُو أعداء، كؤود أكاد....

١٢ - فَعِيل (بفتح فكسر طويل): نحو: شريف أشراف، كميّ أكماء، نجيب أنجاب،

يتيم أيتام، شريك أشراك، بريء أبراء، قَصِيّ أقصاء، نمير أنهار، وزير أوزار، نبىء أبناء، يمين أيان، أصيل أصال...

ومنه ما جاء على فعيلة، وهو: خريدة أخراد (المرأة الحبيبة، اللؤلؤة لم تثقب)...

١٣ - فَعَال (بفتح ففتح طويل): نحو: جبان أجبان، جواد أجواد، جنان أجنان

(القلب)....

١٤ - فِعَال (بكسر ففتح طويل): نحو: فِتَاءُ أفناء، قِمَاطُ أقمَاط (الحبل ونحوه يلف

به)....

١٥ - فَاعِل (بفتح طويل فكسر): نحو: جاهل أجهال، قابس أقباس (طالب النار)،

شاهد أشهاد، صاحب أصحاب، ياسر أيسار...

ومنه على مثال فاعلة: نائحة أنواح....

١٦ - فَعَال (بضم ففتح طويل): نحو: غُثَاءُ أغثاء...

١٧ - فِعْلَةٌ (بكسر فسكون): نحو: نِضْوَةٌ أنضاء (الإبل الهزيل)، شِيعَةٌ أشياع، بركة أبراك، شعفة أشعاف (أعلى كل شيء)...

١٨ - فَعْلَةٌ (بفتح فسكون): نحو: هَضْبَةٌ أهضاب، عَرَصَةٌ أعراص (كل بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء)، فِيقَه أفواق (اللبن المجتمع في الضرع بين الحلبتين)...

١٩ - فَعْلَةٌ (بفتح ففتح): نحو: أكمة آكام، أجمة آجام (الشجر الكثيف المتلف)، قَصْرَةٌ أقصار (أصل الشجرة، العنق الغليظ)....

٢٠ - فَيْعِل (بفتح فسكون فكسر): نحو: مَيَّتٌ أموات، سيد أسياذ، حَيِّزٌ أحياز (الناصية)...

٢١ - أَفْعَل (بفتح فسكون ففتح): نحو: أَعْيَدُ أعياد (الوسنان المائل العنق، المشني في نعومة)، أَعَزَلُ أعزال...

وسُمع منه<sup>(١)</sup>: نَمِرَةٌ أنمار، قحطان أقحاط.

جـ - أَفْعِلَةٌ (بفتح فسكون فكسر):

مثاله: حَكَرٌ أَحْكِرَةٌ، حِمَارٌ أَحْمِرَةٌ، رداء أُرْدِيَةٌ، كساء أَكْسِيَةٌ، ثدى أَثْدِيَةٌ، ناد أُنْدِيَةٌ.... يبدو أن هذه الصيغة قد وُضعت لتقابل صيغة (أَفْعُل)، حيث إنها تطرُدُ في مجموعتين من الأسماء الدالة على المفرد لم تتضمنهما صيغة (أَفْعُل). وهما: أُولَاهُما: الأسماء المذكورة الرباعية التي يكون قبل آخرها مدّ.

والأخرى: ما كان على مثالي فَعَالٍ وفِعَالٍ - بفتح الفاء وكسرها - وهو مضعفُ اللام، أو معتلها.

تطرُدُ هذه البنية في جمع الأسماء الدالة على المفرد التي تكون في البنى الآتية:

- ما كان رباعياً قبل آخره حرفٌ مدّ (حركة طويلة)، وهو دال على مفردٍ مذكّر.

نحو: طعام أطعمة، مكان أمكنة، زمان أزمنة، قذال أقذلة، حمار أحمره، فراش أفرشة... رغيف أرغفة، قميص أقمصه، .....

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ١-١٩٧.

عمود أعمدة ، قعود أقعدة،....

ومنه كذلك «بنات الواو والياء والمضاعف، نحو: خوان أَخَوْتَهُ<sup>(١)</sup>، رِوَاقُ أروقة، سِقَاءُ أسقية، كساء أكسية، جلال أجَلَّة<sup>(٢)</sup>، عنان أعِنَّة<sup>(٣)</sup>».

ومنه: غطاء أعطية، بناء أبنية، لواء ألوية، رداء أردية، قباء أقبية، إناء آنية، فناء أفنية، كساء أكسية....

وكذلك: زمام أزمة، بنات أبتة (متاع البيت)، سنان أسنة (نصل الرمح).

وأنت ترى أنها تكون على مثال:

فَعِيل، فَعَال، فَعَال، فَعُول.

كما سمعت هذه البنية في:

- فَعِيل (بفتح فكسر طويل)، صفة: نحو: شحيح أشحة، ذليل أذلة، عزيز أعزة...

- فَعَال، لمؤنث، وهو: عقاب أعقبة.

- فعيلة، لمؤنث، وهي: نضيضة أنضة.

- فاعِل: نحو: باطن أبطنة.

- أسماء ثلاثية مختلفة البنى، منها<sup>(٤)</sup>:

نجد أنجدة، صلب أصلبة، قن أفنة (العبد الذي ملك هو وأبواه)، سن أسنة، فرخ

أفرخة، قدّ أقدة، حال أخولة، حال أحولة، قفأ أفقية، زمن أزمته، باب أبوبة، جرو أجرية<sup>(٥)</sup>.

ومنها المؤنث: ربّة أربّة (النبات والجماعة الكثيرة).

د- فِعْلة (بكسر فسكون ففتح):

مثالُه: صَبِيّ صَبِيّة، عَلِيّ عَلِيّة، شيخ شَيْخَة...

(١) الخوان: الذي يؤكل عليه. (لسان العرب، مادة: خون).

(٢) الجلال من كل شيء: غطاؤه. (لسان العرب، مادة: جلال).

(٣) التبصرة والتذكرة ٢-٦٥٧.

(٤) ينظر: الفيصل في جموع التكسير ٤٢.

(٥) لسان العرب: مادة (جرو).

لم تُطرَد هذه البنية في بنى معينة للمفرد، وإنما سمعت في أسماء، ولهذا سمَّوا هذا البناء باسم جمع، لا جمع تكسير<sup>(١)</sup>. وربما كان ذلك لأن المجموع يزيد عن المفرد بالتاء الأخيرة، فهو يشبه اسم الجمع الذي يفرق عن واحدة بالتاء، إلا أن التاء هنا في الجمع، وفي اسم الجمع تكون التاء في المفرد، كما أننا نجد أن هيئة المفرد في هذه الصيغة تتغير في حركاتها أو في أصواتها، لكنها لا تتغير في اسم الجمع.

ونظرة إلى المفرد وجمعه اسم الجمع في: وردة ورد، نخلة نخل، شعيرة شعير، وإلى المفرد وجمعه في هذه البنية من: صبى صبياً، علىّ علىة، شيخ شيخاً... لتبين الفرق. تحفظ هذه الصيغة في أبنية المفرد الآتية<sup>(٢)</sup>:

- فَعَلَ (بفتح فسكون): نحو: شيخ شيخاً، ثور ثيرة، جار جيرة...
- فَعَلَ (بكسر فسكون): نحو: ثنى ثنية (الثاني في السيادة).
- فَعَلَ (بفتح ففتح): نحو: وُلِدَ وُلْدَةٌ وإِلدَةٌ، فتى فتيّة وفِتوة، أخ إخوة...
- فُعَالَ (بضم ففتح طويل): نحو: غلام غلّمة، شجاع شجعة...
- فَعَالَ (بفتح ففتح طويل): نحو: غزال غزلة...
- فَعِيلَ (بفتح فكسر طويل): نحو: صبى صبياً<sup>(٣)</sup>، خصي خصية، علىّ علىة، جليل جلة....

### صيغ جمع الكثرة:

ذكرنا أن معنى جمع الكثرة هو دلالة عدده على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية. وتأتي جموع الكثرة في الأبنية، أو الصيغ، أو الأوزان الآتية:

أ- فُعَلَ (بضم فسكون):

لا يكون إلا في الصفات التي تأتي في الأبنية الآتية:

(١) ينظر: الصبان على الأشموني على ألفية ابن مالك ٤-١٢١.

(٢) ينظر: همع الهوامع ٢-١٧٥ / شذا العرف ١٠٣ / الفيصل في ألوان الجموع ٤٤.

(٣) شرح ابن يعيش ٥-١٠.

- أفعال (بفتح فسكون): سواء أكان مؤنثه فعلاء، أم لا مؤنث له، نحو: أحررُ حُرّاً، أصفرُ صُفْراً، أسودُ سوداً، أخضرُ خُضْراً، أعمى عُمْياً، ألى لُلمى، أعرجُ عُرْجاً، أغرَّ غُرّاً. قد تُضَمُّ عينُه في الشعرِ إن لم يكنْ معتلَّ العينِ أو اللامِ، أو كان مضعفاً. ومنه ما لا مؤنث له، نحو: أكرمَ كُمر (عظيم الكمرة)، أدرُ أدر (عظيم الخصية).

- فعلاء (بفتح فسكون ففتح طويل)، نحو: خضراءُ خُضْر، زرقاءُ زُرُق، لمياءُ لُمى، عمياءُ عُمى، عرجاءُ عُرْج، نجلاءُ نُجَل...

ومنه ما لا مذكّر له، نحو: رتقاءُ رُتق (انسداد الفرج باللحم). عفلاءُ عُفل (شيء يجتمع في قُبل المرأة يشبه الأذرة عند الرجل).

### ملحوظات :

- قد تُضَمُّ عينُه في الشعرِ إن لم يكنْ معتلَّ العينِ أو اللامِ، أو كان مضعفاً. ومنه قوله أبي سعيد المخزومي:

طوى الجديدان ما قد كنت أنشره وأنكرتني ذواتُ الأعينِ النُجَلِ<sup>(١)</sup>  
بضم الجيم من النجل، وحقُّها السكون، وهو ضرورة.

- إن كان المفردُ معتلَّ العينِ بالياء، فإن فاءَ جمعِه يجب أن تكسرَ، نحو: أبيضُ بيض.

(١) ينظر: أمالي القالي ١-٢٥٩ / همع الهوامع ٢-٢٧٥ / الصبان على الأشموني ٤-١٢٨.

الجديدان : الليل والنهار، النجل : سعة شق العين.

(طوى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر. (الجديدان) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى. (ما) اسم موصول مبني مفعول به في محل نصب. (قد) حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب. (كنت) كان: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون، أو على الفتح المقدر. وتاء المتكلم ضمير مبني اسم كان في محل رفع. (أنشره) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. وضمير الغائب مبني مفعول به في محل نصب. والجملة الفعلية خبر كان في محل نصب. وجملة كان مع معموليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (وأنكرتني) حرف عطف مبني، وفعل ماض مبني، وحرف تأنيث مبني، وضمير المتكلم مبني مفعول به في محل نصب. (ذوات) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف. (والأعين) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (النجل) صفة للأعين مجرورة.

هذا سُمِعَ الجَمْعُ في (١):

بَدَنَةٌ بُدْنٌ، أَسَدٌ أُسْدٌ، سَقْفٌ سُقْفٌ، عَفْوٌ عَفُوٌّ، نَمُومٌ نُمٌّ (النَّمَامُ)، عَمِيمَةٌ عُمٌّ (النخلة الطويلة)، بَازِلٌ بَزْلٌ، عَائِدٌ عَوْدٌ.

ب - فُعْلٌ (بضم فضم): حُجٌّ، نَقُوقٌ نُقٌّ (الضفدعة الصياحة)، أَظَلَّ ظَلٌّ (باطن القدم).

يُطْرَدُ في جمع المفرد الذي يأتي في البنى الآتية:

- فَعُولٌ (بفتح فضم طويل):

سواء أكانت صفةً بمعنى فاعل، نحو: صَبُورٌ صُبْرٌ، عَفُورٌ عَفْرٌ...

أم كان اسمَ عينٍ، نحو: عَمُودٌ عُمْدٌ...

كل اسم رباعي قَبْلَ آخِرِهِ حركةٌ طَوِيلَةٌ (حرف مد)، بشرط أن يكون صحيحَ الآخرِ، غيرَ مضعفٍ. ويكون على مثال:

- فَعُولٌ (بفتح فضم طويل)، نحو: عَمُودٌ عُمْدٌ...

- فَعِيلٌ (بفتح فكسر طويل)، نحو: قَضِيبٌ قُضْبٌ...

- فَعَالٌ (بفتح ففتح طويل)، نحو: أَتَانُ أَتْنٌ، قَدَالٌ قُدْلٌ (جماع مؤخر الرأس)، صَنَاعٌ صُنْعٌ، تَفَالٌ تَفْعُلٌ....

- فَعَالٌ (بكسر ففتح طويل)، نحو: جِمَارٌ جُمْرٌ، ذِرَاعٌ ذُرْعٌ، كِنَانٌ كُنْنٌ، دِلَالٌ دُلْثٌ (السريع والسريعة من الإبل)....

- فَعَالٌ (بضم ففتح طويل)، نحو: كُرَاعٌ كُرْعٌ، قُرَادٌ قُرْدٌ...

وسُمِعَ هذا البناءُ في:

- فِعْلٌ (بكسر فسكون)، نحو: حِدْجٌ حُدْجٌ وَحُدُوجٌ. (الحِمْلُ، ومركب كاهودج).

- فَعْلٌ (بفتح فسكون)، نحو: رَهْنٌ رُهْنٌ.

- فَعِلٌ (بفتح فكسر)، نحو: نَمْرٌ نُمْرٌ، خَشِنٌ خُشْنٌ.....

(١) الصبان على الأشموني ٤-١٢٨.

- فَعِيلَة (بفتح فكسر طويل) ، نحو: خَرِيْدَة وُخْرَد ، صَحِيْفَة صُحْف ..

- فَاعِل (بفتح طويل فكسر) ، نحو: شَارِفَ شُرْف ...

يلحظ أنه:

- إن كان عينُ الجمعِ واواً وُجِبَ إسْكَانُهَا، وَلَا تُحْرَكُ بِالضَّمِّ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، فيقال: سِوَارِ

سُور ، سِوَالِ سُوكِ ...

- يَجُوزُ إِسْكَانُ الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ، فيقالُ : قَذَالٌ قَذُلٌ وَقُذْلٌ - بضم الذال وإسكانها - .

- إن كانت العينُ ياءً جاز فيها الضمُّ، كما يجوزُ الإسْكَانُ مع كسرِ ما قبلها، فيقال: سِيَالٌ

سُيَلٌ وَسِيَلٌ - بضم فضم في الأول ، وكسر فسكون في الثاني - وهو شَجَرٌ ذُو شوكٍ. ومنه:

عِيَانٌ عِيْنٌ وَعِيْنٌ.

- إن كان مضعفًا فإنه فيه الضمُّ، نحو: سَرِيرٌ سُرُرٌ، ذَلِيلٌ ذُلُلٌ، جَدِيدٌ جُدُدٌ. وحكى

بعضهم الفتحَ. وربما أُسْكِنَ، نحو: ذُبَابٌ ذُبٌ.

ج- فِعْلٌ (بكسرٍ ففتح):

يُطْرَدُ هَذَا الْبِنَاءُ فِي:

- فِعْلَةٌ (بكسر فسكون) ، اسما، نحو: فِرْقَةٌ فِرْقٌ، كِسْرَةٌ كِسْرٌ، سِدْرَةٌ سِدْرٌ، حِجَّةٌ

حِجَجٌ، مَرِيَةٌ مَرِيٌّ، فَرِيَةٌ فَرِيٌّ، دِيْمَةٌ دِيْمٌ، قَرِيَةٌ قَرِيٌّ، لَيْثَةٌ لَيْثٌ، نَقْمَةٌ نَقْمٌ، مَعْدَةٌ مَعْدٌ، صِمَّةٌ

صِمَمٌ (الشجاع)....

ويحفظُ في:

- فِعْلِيٌّ (بكسر فسكون) ، نحو: ذِكْرِيٌّ ذِكْرٌ ...

- فُعْلَةٌ (بضم فسكون) ، نحو: صُورَةٌ صُورٌ، قُوَّةٌ قُوٌّ ...

وكذلك في: ضَيْعَةٌ ضَيْعٌ، قَشَعَةٌ قَشَعٌ (ما يُقَشَعُ عن وجه الأرضِ، ويُرمَى به)، هَضْبَةٌ

هَضْبٌ، قِصْعَةٌ قِصْعٌ، جِفْنَةٌ جِفْنٌ، حَلْقَةٌ حَلَقٌ، قَامَةٌ قِيْمٌ، لَبْنَةٌ لَبِنٌ، حَاجَةٌ حَوَجٌ، هَدْمَةٌ

هَدَمٌ (الثوب الخلق)، دَرِبَةٌ دَرَبٌ (الجرأة، سنام الثور)، نَبْقَةٌ نَبَقٌ، شَكْلَةٌ شَكَلٌ، هِنْدَةٌ

هِنْدٌ...

د- فُعَل (بضم ففتح):

يُطْرَدُ هذا البناء في:

- فُعَلَةٌ (بضم فسكون) ، نحو: غُرْفَةٌ غُرْفٌ ، عُرْوَةٌ عُرْوٌ ، نُهْيَةٌ نُهْيٌ ، عُدَّةٌ عُدَدٌ ، حُجَّةٌ حُجَجٌ ، مُدِيَةٌ مُدَى ، بُهْمَةٌ بُهْمٌ (الصخرة الصلدة)...

وسمع في الصفة على هذا البناء في: بُهْمَةٌ بُهْمٌ (وصف للرجل الشجاع).

- فُعَلَةٌ (بضم فضم) ، نحو: جُمُعَةٌ جُمُعٌ...

- فُعَلِيٌّ (بضم فسكون) ، مؤنثٌ أَفْعَلٌ ، نحو: كُبْرَى كُبْرٌ ، صُغْرَى صُغْرٌ ، ذُبْيَا ذُبْيٌ ، أُخْرَى أُخْرٌ ، قُصْوَى قُصَى.....

وسمع في:

نُحْمَةٌ (بفتح الثاني) نُحْمٌ ، نَوْبَةٌ وَقَرْيَةٌ وَنَزْوَةٌ (بفتح الأول) نَوْبٌ وَقَرْيٌ وَنَزْيٌ ، وَحِلْيَةٌ وَحِلْيَةٌ (بكسر الأول) حُلْيٌ وَحُلِيٌّ ، وَكَسْرٌ بَعْضُهُمُ الْفَاءُ فِيهِمَا ، وَظُبَّةٌ ظُبِيٌّ ، وَلُغَةٌ لُغِيٌّ .  
وَعَدُوٌّ وَعَدِيٌّ ، وَالْمَشْهُورُ لَزُومِ الْتَاءِ: عُدَاةٌ .

ه- فُعَلَةٌ (بضم ففتح ففتح):

يُطْرَدُ فِيهَا جَاءَ عَلَى مِثَالِ:

- فاعل : وَصِفًا لِعَاقِلٍ مَعْتَلٍّ اللَّامِ ، نَحْوُ: قَاضِي قُضَاةٍ ، غَازِي غَزَاةٍ ، رَامٍ رُمَاةٍ ، سَاعٍ سُعَاةٍ ، عَادٍ عُدَاةً....

و- فُعَلَةٌ (بفتحات):

يُطْرَدُ هَذَا الْبِنَاءُ فِيهَا كَانَ عَلَى مِثَالِ:

- فاعل : وَصِفًا لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ ، فَهُوَ مُكْمَلٌ لِلصِّيغَةِ (فُعَلَةٌ) الْمَضْمُومَةِ الْفَاءِ .

وَمِنْ هَذَا الْجَمْعِ: كَاتِبٌ كَتَبَةٌ ، سَاحِرٌ سَحْرَةٌ ، عَابِدٌ عَبَدَةٌ ، بَائِعٌ بَاعَةٌ ، صَائِعٌ صَاغَةٌ ، بَارٌّ بَرَرَةٌ ، مَارٌّ مَرَرَةٌ....

ز- فِعَلَةٌ (بكسر ففتح):

يُجْمَعُ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ:



- فَعْلٌ (بضم فسكون) ، اسماً صحيح اللام ، نحو: فُرْطَ قِرْطَةٌ، دُرْجٌ دِرْجَةٌ، كُوزٌ كَوْزَةٌ، ذُبَّ دِبْبَةٌ....

ويأتي قليلاً في جمع ما كان على مثال:

- فَعْلٌ (بفتح فسكون)، اسماً صحيح اللام، نحو: عَرَدَ غِرْدَةٌ (نوع من الكمأة)...

- فِعْلٌ (بكسر فسكون) ، اسماً صحيح اللام، نحو: فِرْدَ قِرْدَةٌ...

ح - فِعَالٌ (بكسر ففتح طويل):

تطرد هذه الصيغة في:

- فَعْلٌ (بفتح وسكون)، اسماً وصفة غير يأتي العين، ومنه: كلب كِلَابٌ ، صعب صعاب...

وفي مؤنثه، وإن كان يأتي العين، نحو: كلبة كِلَابٌ، صعبة صعاب، جفنة جفان، غيضة غياض، روضة رياض، بهمة بهام (الصغير من الضأن)....

ومنه: ضيف ضياف ، يُعْرِيعَارُ (الجدى يُربط في زُبيّة الأسد). وترى أن عينَ الأول ياء، وفاء الثاني ياء.

- فَعْلٌ (بفتح ففتح) ، اسماً غير مضعف، وغير معتل اللام، ومنه: جبل جبال، جمل جمال..

وكذلك مؤنثه ، نحو: رقبة رقاب، حسنة حسان....

- فِعْلٌ (بكسر فسكون) ، ومنه: ذئب ذئاب، بئر بئار، قِدْحٌ قِداح، نهي نهاء (الغدير)...

- فُعْلٌ (بضم فسكون)، اسماً ليست عينه واوا، ولا ياءه لاماً، ومنه: رُمْحٌ رِمَاحٌ، جُبَّ جِبَابٌ...

- فَعِيلٌ (بفتح فكسر طويل) ، صفة بمعنى فاعل، للمذكر والمؤنث، ومنه: ظريف وظريفة ظِرَاف، طويل وطويلة طَوَالٌ...

- فَعْلَانٌ، ومؤنثه فَعْلَانَةٌ أو فَعْلَى (كلها بفتح فسكون) ، نحو: ندمان وندمانة نِدَامٌ، غضبان وغضبي غِضَابٌ، عطشان وعطشى عَطَاشٌ، رَيَّانٌ ورِيَّ رِوَاءٌ...

- فُعْلَانٌ (بضم فسكون) ومؤنثه ، نحو: مُحصان ومُحصانة مُحْصَانٌ (ضامر البطن)...

و تُحْفَظ فِي :

- فاعل و فاعلة، و صفا، نحو: صائم و صائمة صِيَام، راع و راعية رِعاء، أم و آمة إِمَاء... .

- فَعِيل ، اسما و صفة ، نحو: فصيل فِصَال، أفيل إِفَال (الصغير من الإبل و الغنم)،

شديد شِدَاد ، صحيح صِحَاح....

- فَعُول (بفتح فضم طويل) اسما ، ومنه: خروف خِرَاف، قلو ص قِلَاص... .

- أَفْعَل و مؤنثه فعلاء : أجرب جرباء جراب، أبطح بطحاء بطاح، أعجف عجفاء

عجاف..

- فُعَلِي (بضم فسكون) : أنثى إناث، رَبِّي رباب... .

- فُعَلَةٌ (بضم فسكون) : برمة برام (القدر من الحجارة)، نقرة نقار، حفرة حفار، برقة

براق... .

- فُعَلَةٌ (بفتح فسكون) : لَقْحَةٌ لِقَاح (الناقة الحلوب الغزيرة اللبن). قَيْنَةٌ قِيَان .

- فُعَلَةٌ (بكسر فسكون) : لِقْحَةٌ لِقَاح و لِقْح (المرأة المرضعة، و النفس).

- فَعَالَةٌ (بفتح ففتح طويلة): عَبَاءَةٌ عَبَاء... .

- فِعْلَان (بكسر فسكون): ضِبْعَان ضِبَاع... .

- فَعْلٌ (بفتح فسكون) : كَثَّ كِثَاث (كثير الشعر) ، ثَطَّ ثَطَاط (خفيف شعر اللحية

و الحاجبين، و ثقيل البطن)، وَرَدَّ وَرَاد و وُرِّدَ (ما بين الكميت و الأشقر من الخيل)..

- فُعْلٌ (بضم فضم) : جُمِدَ جِمَاد (الصلب المرتفع من الأرض)، قُرْطٌ قِرَاطٌ، خُفَّتْ

خِفَافٌ، عُشَّ عِشَاشٌ، قُفَّتْ قِفَافٌ (الوغد، السحاب الأسود، ما ارتفع من الأرض

و صلبت حجارتها)، خُصَّ خِصَاصٌ (بيت من شجر....).

- فَعْلٌ (بفتح فضم): سَبِعَ سِبَاعٌ، ضَبِعَ ضِبَاعٌ، رَجُلٌ رِجَالٌ....

- فَعِيلٌ (بفتح فكسر): رَخِلَ رِخَالٌ (الأنثى من أولاد الضأن)، و ما أنت منه بالتاء،

نحو: نمر و نمرة نِمَار... .

- فُعْلٌ (بضم ففتح) : رُبِعَ رِبَاعٌ (الفصيل ينتج في الربيع)... .

وسمع في:

حِدَاةٌ حِدَاءً، هِجَانٌ وَدِلَاصٌ (اللين البراق الأملس)، وجمعها: هِجَانٌ وَدِلَاصٌ، كما  
جُمِعَا عَلَى: هُجِنٌ وَدُلِّصٌ (بضم فضم).

ط - فُعُولٌ (بضم فضم طويل):

يطرد في:

- فَعَلٌ (بتثليث الفاء وسكون العين) ، نحو: كَعَبٌ كُعُوبٌ ، بَيْتٌ بُيُوتٌ ، لَيْثٌ  
لُيُوثٌ ، سَعَدٌ سُعُودٌ ، غَيْثٌ غُيُوثٌ ، عَيْنٌ عُيُونٌ ، كَهْلٌ كُهُولٌ ...

جِسْمٌ جُسُومٌ ، ضَرْسٌ ضُرُوسٌ ، لَيْدٌ لُبُودٌ (كل شعر أو صوف متلبد).... وسمع في  
لَيْدَةٌ لُبُودٌ وَلَيْدٌ وَأَلْبَادٌ... قَنَسٌ قَنُوسٌ (الأصل، وأعلى الرأس).

جُنْدٌ جُنُودٌ ، بُرْدٌ بُرُودٌ....

- يشترط ألا تكون لامٌ مضمومة الفاء ياءً ، نحو: مُدَى ، وَشَدٌّ فِي نُؤَى نِيَّتِي (الحفرة  
حول الخباء لوقايته من السيل).

- كما يشترط ألا يكون مضعفًا؛ إلا ما شُدَّ في : خُصَّ خُصُوصٌ ، شِصَّ شُصُوصٌ  
(اللص الحاذق).

- كما يشترط ألا تكون عينٌ مفتوحة الفاء ومضمومة واوًا، نحو: حَوْضٌ ، حَوْتٌ ،  
ويحفظ في : فَوْجٌ فَوُوجٌ...

- فَعَلٌ (بفتح ففتح): أَسَدٌ أَسُودٌ ، ذَكَرٌ ذُكُورٌ ، شَجَنٌ شُجُونٌ ، طَلَلٌ طُلُولٌ...

- فَعِلٌ (بفتح فكسر): كَبِدٌ كُبُودٌ ، كَرِشٌ كُرُوشٌ ، وَعِلٌ وَعُوعُلٌ ، نَمِرٌ نُمُورٌ ، لَبِدٌ لُبُودٌ  
(الرجل الملازم منزله)....

- فاعل ، و صَفَاءٌ: شَاهِدٌ شُهُودٌ ، بَاكِ بَكِيٌّ ...

يشترط ألا يكون مضعفًا، نحو: رَادٌّ ، ولا يكون معتلَّ العين، نحو: قَائِمٌ.

- فَعِيلٌ (بفتح فكسر طويل) : ظَرِيفٌ ظُرُوفٌ ...

- فَوَعَلٌ (بفتح فسكون ففتح): فَوُنَسٌ فُنُوسٌ .. وَقَوَانِسٌ (مقدم الرأس).

- فَعَالٌ (بفتح ففتح طويل) : عِنَاقٌ عُنُوقٌ ، سَمَاءٌ سُمِيٌّ (المطر).

- فَعَالَةٌ (بكسر ففتح طويل) : هِرَاوَةٌ هُرَيٌّ وَهَرَاوِي (العصا).
- فَعْلَةٌ (بفتح فسكون) : صَخْرَةٌ صُخُورٌ، بَدْرَةٌ بُدُورٌ (الكيس من النقود)، مَأْنَةٌ مُؤُونٌ (السرة وما حولها من البطن).
- فَعْلَةٌ (بضم فسكون) : شُعْبَةٌ شُعُوبٌ ، فُنَّةٌ فُنُونٌ (أعلى كل شَيْءٍ).
- ق - فَعَّلَ (بضم فتشديد بالفتح) :  
تَطَرَّدُ هَذِهِ الصَّيغَةُ فِي كُلِّ مَنْ :
- فَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ، صَحِيحِي اللّام، نحو: رَاكِعٌ وَرَاكِعَةٌ رُكْعٌ، صَائِمٌ وَصَائِمَةٌ صُومٌ، ... وَنَدَّرُ فِي :
- فَعِيلَةٌ ، نحو: خَرِيدَةٌ خُرَدٌ....
- فُعَلَاءٌ ، نحو: نَفْسَاءٌ نَفَسٌ...
- ك - فُعَّالٌ (بضم ففتح مشدد طويل) :  
يَطْرُدُ فِي :
- فَاعِلٌ صَحِيحِ اللّام، نحو: صَائِمٌ صُومًا، عَاذِلٌ عُدَّالٌ، قَارِئٌ قُرَّاءٌ.  
وَيَقْلُ فِيهَا كَانَ مَعْتَلِ اللّام، نحو: غَازٍ غَزَاةٌ، سَارٍ سَرَاةٌ...  
وَيَنْدَرُ فِيهَا جَاءَ عَلَى (فاعلة)، ومنه : صَادَّةٌ صُدَّادٌ، وَوَرَدَ فِي قَوْلِ الْقَطَامِيِّ :  
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ<sup>(١)</sup> وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرِ صُدَّادٍ

(١) شرح التصريح ٢-٣٠٨ / الصبان على الأشموني ٤-١٣٣ / شذا العرف ١٠٣ .

(أبصارهن) أبصار: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، وضمير الغائبات مبني مضاف إليه في محل جر. (إلى الشبان) إلى : حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. الشبان: اسم مجرور بعد إلى، وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة متعلقة بئالة. (مائلة) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (وقد) الواو: للحال أو الابتداء، حرف مبني لا محل له من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبني لا محل له من الإعراب. (أراهن) أرى: فعل مضارع مرفوع مقدرا. وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. وضمير الغائبات مبني مفعول به في محل نصب. (عنى) حرف جر، وضمير مبني في محل جر، وشبه الجملة متعلقة بالصداد. (غير) حال من ضمير الغائبات منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضاف، و(صداد) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومنهم من جعل (صداد) جمع (صاد)، حيث يقال: بصر صاد، ويكون الضمير للأبصار.

ل - فَعَلَى (بفتح فسكون ففتح طويل):

تطرد هذه الصيغة في الصفات التي جاءت على مثال:

- فَعِيل ، وتدل على هلاك أو توجع، فهي بمعنى اسم المفعول، نحو: قتيل قَتَلَى، جريح

جرحى، أسير أُسِرَى، مريض مرضى....

- فَعِل (بفتح فكسر) ، وهو في معنى اسم المفعول، نحو: زَمِنَ زَمْنَى....

- فاعل، وفيه معنى الهلاك، واسم المفعول، نحو: هالك هلكى...

- فَعِيل (بفتح فسكون فكسر) ، وهو دال على هلاك، وفي معنى اسم المفعول، نحو:

ميت موتى..

- أَفْعَل، وفيه معنى مكروه (التشتت)، نحو: أحمق حَمَقَى...

- فَعْلان، وفيه معنى الحاجة والشدة، نحو: عطشان عطشى....

م - فِعْلان (بكسر فسكون):

يطرد هذا البناء في:

- فُعَل (بضم ففتح): صُرِدَ صِرْدَان (طائر أكبر من العصفور) ، جَرِذَ جِرْدَان، قُدِّذَ

قِدَّان (البرغوث).

- فَعَل (بفتح ففتح): خَرَبَ خِرْبَان (ذكر الحبارى)، فتى فتيان، أخ إخوان.

- فُعَال (بضم ففتح طويل) : غُرَابَ غِرْبَان، غلام غِلْمَان.....

- فُعَل (بضم فسكون) واوئى العين: حوت حيتان، عود عيدان، كوز كيزان.

- فَعَل (بفتح فسكون) واوئى العين: قاع قيعان، تاج تيجان، جار جيران، نار نيران.

ويحفظ في:

قِنَو (بكسر فسكون) : قِنَوَانٍ (العذق بما فيه من الرطب).

صَوَار (بكسر الأول) : صيران (القطيع من البقر).

غَزَالِ غِزْلَانِ ، خِرُوفِ خِرْفَانِ، ظَلِيمِ ظَلِمَانِ (ذكر النعام)، حَائِطِ حَيْطَانِ، نِسْوَةِ نِسْوَانِ.

كما يحفظ في الأوصاف: شيخ شيخان، ضيف ضيفان، شجاع شجاعان.

ن - فُعْلَان (بضم فسكون):

يطرُدُ في:

- فَعَلَ (بفتح ففتح) اسماً صحيح العين وليس مضعفاً: ذكر ذُكران، حمل حُمْلَانِ.

- فَعُلَ (بفتح فسكون) اسماً صحيح العين: ظَهَرَ ظَهْرَانِ، بَطَنَ بَطْنَانِ....

- فَعِيلَ (بفتح فكسر طويل) اسماً: رَغِيفٌ رُغْفَانِ، قَضِيبٌ قُضْبَانِ، غَدِيرٌ غُدْرَانِ...

ويقلُّ في:

- فِعْلَ (بكسر فسكون) اسماً صحيح العين: ذُنْبٌ ذُوبَانِ...

وقد سُمِعَ في: حَاجِزٌ حُجْزَانِ، رَاعٍ رُعْيَانِ، أَسْوَدٌ سُودَانِ، وقيل: هو جمعُ الجمع:

سُودٌ، ومثله: بِيضٌ بِيضَانِ، أَعْمَى عَمِيَانِ، بَرَصٌ بَرِصَانِ...

ويحفظ في بعض الصفات<sup>(١)</sup>.

س - أَفْعَلَاءَ (بفتح فسكون فكسر ففتح طويل):

يطرُدُ في:

- فَعِيلٌ: بمعنى فاعل، مضعفاً أو معتلاً اللام: شَدِيدٌ أَشْدَاءُ، عَزِيزٌ أَعْزَاءُ، قَوِيٌّ أَقْوِيَاءُ،

نَبِيٌّ أَنْبِيَاءُ، وَلِيٌّ أَوْلِيَاءُ، صَفِيٌّ أَصْفِيَاءُ، غَنِيٌّ أَغْنِيَاءُ، تَقِيٌّ أَتَقِيَاءُ، نَقِيٌّ أَنْقِيَاءُ، غَبِيٌّ أَغْبِيَاءُ،

طَيِّبٌ أَطْبَاءُ، شَحِيحٌ أَشْحَاءُ، ذَلِيلٌ أَذْلَاءُ، رَقِيقٌ أَرْقَاءُ، خَلِيلٌ أَخْلَاءُ، خَسِيسٌ أَخْسَاءُ،

قَلِيلٌ أَقْلَاءُ، صَحِيحٌ أَصْحَاءُ...

سمع في:

- بَرِيٌّ أَبْرِيَاءُ، نَسِيبٌ أَنْسَبَاءُ وَنُسَبَاءُ، نَصِيبٌ أَنْصَبَاءُ، صَدِيقٌ أَصْدَقَاءُ، هَيِّنٌ أَهْوَنَاءُ؛

لأنها ليست معتلة اللام، ولا مضعفة.

(١) يرجع إلى: ارتشاف الضرب ١-٢٠٧.

ع - فُعَلَاء (بضم ففتح ففتح طويل):

يطرد في:

- فَعِيل : بمعنى فاعل، وصفا لمذكر عاقل، غير مضعف، ولا واوى العين، ولا معتل اللام: بخيل بخلاء، كريم كرماء، عظيم عظماء، قرين قرناء، ظريف ظرفاء، رحيم رحماء، شهيد شهداء، نزيل نزلاء، رئيس رؤساء، رقيب رقباء.

أو بمعنى مُفْعِل (بضم فسكون فكسر)، نحو: سميع سمعاء، أليم ألماء، نبيء نباء.

أو بمعنى مُفَاعِل (بضم ففتح طويل فكسر)، نحو: خليط خلطاء، جليس جلساء، أمين أمناء.

أو كان بمعنى الغريزة، نحو: صالح صلحاء، جاهل جهلاء، سعيد سعداء، تيس ثعساء، شريف شرفاء، سخيف سخفاء.

وشد في:

- أسير أسراء، قتيل قتلاء؛ لأنها بمعنى: مفعول.

- شجاع شجعاء، جان جبنا، سمح سُمحاء، خليفة خلفاء....؛ لأنها ليست على فاعل ولا فاعل.

ومنه: ضعيف ضعفاء، وكيل وكلاء، بريء براء، فقيه فقهاء، هضم هضماء، غريم غرماء، نقيب نقباء.

- فاعل : صفة لمذكر عاقل: عالم علماء، فاضل فضلاء، عاقل عقلاء، شاعر شعراء، صالح صلحاء.

ف - فَعَالَى (بفتح ففتح طويل ففتح طويل):

جاء عليها جمع ما كان على:

- فَعَلَاء (بفتح فسكون) ، اسماً أو صفةً لا مذكر لها: صحراء صحارى، عذراء عذارى...

- فُعَلَى (ألف التانيث المقصورة): حُبلى حبالى ..

- فَعَلَى (بفتح أو كسر وسكون، والألف للإحاق):

عَلَقَى عَلَاقَى (اسم لنبت)، ذَفْرَى ذَفَارَى (العظم الناتئ خلف أذن الناقة)..

- فَعْلَان (بفتح فسكون) وصفاً لمذكر: عطشان عطاشى، غضبان غَضَابى ، سَكْرَان سَكَارى... وضمُّ الفاءِ أرجح.

- فَعْلَى (بفتح فسكون ففتح طويل) وصفاً لمؤنث: عطشى عطاشى غَضْبى غضابى... وضمُّ الفاءِ أرجح... ويحفظُ في:

حَبِط (بفتح فكسر) حَبَاطى (الجمل يتنفخ بطنه من كلالٍ غير ملائم)، يتيم يتَامى، أيم أَيْامى (المرأة الخالية من الزوج)، طاهر طَهَارى، شاة رئيس رَأسى (إذا أصيب رأسها).  
ص - فَعَالٍ (بفتح ففتح طويل فكسر):

جاء عليها جمع ما كان على:

- فَعْلَاء، فُعْلَى، فَعْلَى وفِعْلَى، وهي الأبنية الأربعة المذكورة في الصيغة السابقة، فيقال: صحراء صحارٍ وصحارَى، عذراء عذارٍ وعذارَى، حُبلى حبالٍ وحبالَى، عَلقى عَلَاقٍ وَعَلَاقَى، ذَفَرى ذَفَارٍ وَذَفَارَى.

- فَعْلَاءة (بفتح فسكون): مَوْمأة موامٍ (اسم للفلاة لا نبات فيها).

- فِعْلَاءة (بكسر فسكون): سِعْلَاءة سَعَالٍ (أخبث الغيلان).

- فِعْلِيَّة (بكسر فسكون فكسر): هِبْرِيَّة هِبَارٍ. (ما يعلق بأصول الشعر من النخالة، وزغب القطن والريش).

- فَعْلُوَّة (بفتح فسكون فضم ففتح): ترقوة تراق، عَرْقُوَّة عَرَاقٍ (الخشب المعترضة في فم الدلو).

- ما يحذف منه زائدٌ أثناء جمعه لأنه يزيد عن الأربعة:

قَلَنْسُوَّة قلاسٍ (ما يلبس على الرأس)، بُلْهَنِيَّة بلاهٍ (سعة العيش)، حُبَارى حبارٍ...

ق - فُعَالَى (بضم ففتح طويل ففتح طويل):

تستخدم هذه الصيغة - على الأرجح - فيما جاء وصفاً على مثال:

فَعْلَان (بفتح فسكون) للمذكر، وفَعْلَى (بفتح فسكون ففتح طويل) للمؤنث، نحو: سَكْرَان وسَكَرى سُكَارى.



ويحفظُ في: قديم قَدَامِي، أُسِير أُسَارِي....

ر - فَعَالِي (بفتحِ ففتحِ طويلِ فكسرِ فياءٍ مشددة):

يطردُ في:

- فُعَلِي: اسما ثلاثيا ساكنَ الوسطِ مختوما بياءٍ مشددةٍ لغيرِ النسبِ، نحو: كُرَيْسِي

كِرَاسِي، بُحْتِي بِحَاتِي، قُمْرِي قَمَارِي.

أو كانت الياءُ المشددةُ لنسبٍ تنوسى، نحو: مَهْرِي مَهَارِي...

وَسُمِعَ فِي:

عذراء عذَارِي، صَحْرَاءَ صَحَارِي، إنسان أَنَاسِي، ظَرِبَانَ ظَرَابِي.

وَشَدَّ فِي:

قُبَطِي قَبَاطِي (ضرب من الثياب تصنع في مصر).

وقد جاء شيءٌ من ذلك على:

ش - فُعُولَة (بضمِ فضمِ طويل):

(فَعَل) : نحو : فَحَلُ فُحُولَة ، بَعَلُ بُعُولَة .

ت - فِعَالَة (بكسرِ ففتحِ طويل):

فَعَل ، نحو : حَجَرُ حِجَارَة ، ذَكَرُ ذِكَارَة .

ض - فُعَال (بضمِ ففتحِ طويل):

فِعَل ، نحو : ظَنَّرَ ظُنُّور .

غ - فَعِيل (بفتحِ فكسرِ طويل):

فَعَل ، نحو : عَبَدَ عَبِيد....



## تابع جمع الكثرة

<u>فَعْلَاءُ</u>	<u>أَفْعِلَاءُ</u>	<u>فُعْلَانُ</u>	<u>فِعْلَانُ</u>	<u>فَعْلَى</u>	<u>فُعَّالٌ</u>	<u>فُعَّلٌ</u>	<u>فُعُولٌ</u>	<u>فِعَالٌ</u>	<u>فِعْلَةٌ</u>
فَعِيلٌ	فَعِيلٌ	فَعَلٌ	فُعَلٌ	فَعِيلٌ	فَاعِلٌ	فَاعِلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ
فَاعِلٌ		فَعَلٌ	فَعَلٌ	فَعَلٌ	فَاعِلَةٌ	فَاعِلَةٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ
		فَعِيلٌ	فُعَلٌ	فَاعِلٌ	فَاعِلَةٌ	فَاعِلَةٌ	فَعَلٌ	فَعَلٌ	فَعَلٌ
		--	فَعَلٌ	فَعِيلٌ	فَاعِلَةٌ	فَاعِلَةٌ	فَعَلٌ	فَعَلٌ	فَعَلٌ
		فُعَلٌ	فُعَالٌ	أَفْعَلٌ	فُعْلَانٌ		فَعَلٌ	فَعِيلٌ	فُعْلَانٌ
		فَاعِلٌ	فُعَلٌ				فَاعِلٌ	فُعْلَانٌ	فُعْلَانٌ
		أَفْعَلٌ	فُعَالٌ				فَعِيلٌ	--	--
		فُعَلٌ	فُعَالٌ				فَوَعَلٌ	فَاعِلٌ	فَاعِلٌ
			فَعُولٌ				فَعَالٌ	فَاعِلَةٌ	فَاعِلَةٌ
			فَاعِلٌ				فِعَالَةٌ	فَعِيلٌ	فَعِيلٌ
			فَعِلَةٌ				فَعْلَةٌ	فَعُولٌ	فَعُولٌ
			فَعَلٌ (صفة)				فُعْلَةٌ	أَفْعَلٌ	أَفْعَلٌ
			فُعَالٌ (صفة)					فُعَلٌ	فُعَلٌ
								فُعْلَةٌ	فُعْلَةٌ
								فَعْلَةٌ	فَعْلَةٌ
								فِعَالَةٌ	فِعَالَةٌ
								فُعْلَانٌ	فُعْلَانٌ
								فُعَلٌ	فُعَلٌ
								فُعَلٌ	فُعَلٌ
								فَعَلٌ	فَعَلٌ
								فُعَلٌ	فُعَلٌ
								فَعْلَةٌ	فَعْلَةٌ
								فِعَالٌ	فِعَالٌ



## منتهى الجموع

وقد يُسمى بالجمع المتناهي، وهي أسماءٌ تدلُّ على جمع الكثرة، تناهت في صيغ جمعها، أي: في هيئتها أو مبناها، حيث لا يوجدُ أسماءٌ تدل على المفرد في نظير صيغتها أو مبناها<sup>(١)</sup>، ولذلك فإنها تعتبرُ جمعَ جمعٍ، فكأنها قد جمعت مرتين، نحو: كلب أكلب أكالب، رهط أرهط أرهط<sup>(٢)</sup>.

ضوابط صيغ الجمع المتناهي (السمات المشتركة):

أ- أن يدل على معنى الجمع بالضرورة، وهو جمعٌ كثرة. فمثل: ضبع حضاجر (عظيم البطن) لا يكون جمعًا متناهيًا. وبينهم خلافٌ في (سراويل) حيث دلالتها على المفرد عند قوم، وعلى الجمع عند آخرين<sup>(٣)</sup>.

ب- يكون المفردُ منه على أربعة أحرفٍ فأكثر.

ج- يأتي في صورتين:

أولاهما: حرفان أولهما مفتوح + ألف الجمع + حرفان، أولهما مكسور.

نحو: دراهم، كنانس، شوارع، دواب (دواب)....

والأخرى: حرفان أولهما مفتوح + ألف الجمع + حرفان، أولهما مكسور كسرة طويلة

(ياء مد).

نحو: مفاتيح، صنابير، جثامين، كراسي.

ومنه تجد أن أحرف المفرد المجموع هذا الجمع تقسم إلى شطرين، يقحم بينهما ألفُ

الجمع، ويكونُ الأولُ منها مفتوحًا، والثالثُ مكسورًا كسرةً قصيرة، أو طويلة (ياء مد).

(١) ينظر: الكتاب ٣-٢٢٧ / المقتضب ٣-٣٢٧ / الفصل ١٧ / شرح ابن يعيش ١-٦٣ / همع الهوامع

١-٢٥ / شرح التصريح ٢-٢١١.

(٢) ينظر: شرح ابن يعيش ١-٦٣.

(٣) ينظر: الكتاب ٣-٢٢٩ / المقتضب ٣-٣٢٦، ٣٤٥.

وعليه فإن بعض الأسماء المفردة التي تزيد أحرفها عن أربعة يجب أن يحدف منها، ولذلك قواعد تذكر لاحقاً.

ولا تجد مبنى على نظام الترتيب الصوتي لصيغ منتهى الجموع وقد دل على مفرد إلا وجدت به نقصاً من الضوابط السابقة، كأن يكون<sup>(١)</sup>:

أ- أوله مضمومًا، نحو: عذافر (الجمل السريع)، كُنادر (الغليظ القصير مع شدة).  
(اسم مكان)، عِيَاهم (الجمل السريع)، كُنادر (الغليظ القصير مع شدة).

دَلَامص (البراق)، جُرَائص (الأسد)، حُطَائط (الجارية الصغيرة) فُرَائص (الأسد)،  
أدابِر وأحامِر (اسما مكان)، أباتِر (من يقطع رَحْمه)، حُبَارِي وسُهَانِي (طائران)، صُواعِق  
وعُوارِض (موضعان)، دُواسِر (الشديد الضخم)، ماء سُخاخِين، أو: مُخاخِين، كُنابِيل  
(موضع).

ب- أو يكون ما يلي الألف ساكنًا، نحو: عَبَال (جمع عبالة: الثقل).

ج- أو يكون الثالث مفتوحًا، نحو: بَرَاكا (الثبات في الحرب). أو مضمومًا، نحو:  
تَدَارُك مصدر: تَدَارُك.

د- أو يكون كسرةً الثالث ضمةً، ثم تحولت إلى كسرةٍ لدواعٍ صرفية، نحو: تَوَانِ،  
تَدَانِ، حيثُ حركةُ النونِ فيهما أصلها ضمة.

هـ- أو يكون بعد الألف ثلاثة أحرفٍ دون حركةٍ طويلة (ياء مد)، نحو: طَوَاعِيَّة  
وكِرَاهِيَّة، فتحرك الأوسط منها.

و- أو يكون بعد الألف ثلاثة أحرف منها ياء النسب، فلا تدخلُ البنية في الجمع، ولا  
تدلُّ عليه، نحو: ظَفَارِيّ، وِبَارِيّ.

هذا غير ما لقول: كِرَاسِيّ وقَهَارِيّ وبِخَاتِيّ، فإن الياء فيها موجودةٌ قبل الجمع<sup>(٢)</sup>،  
ولذا فإنها تعد جمعًا متناهيًا.

(١) ينظر: الممتع في الصرف ١-١١٤: ١٥٥ / الممع ١-٢٥ / شرح التصريح ٢-٢١١ / الجمع المتناهي في اللغة العربية، بحث للمؤلف، ١٤٤ وما بعدها.

(٢) الكتاب ٣-٢٣٠ / المقتضب ٣-٣٢٨ / شرح التصريح ٢-٢١١.

وكذلك إذا كانت ياء النسب من مكونات الأحرف الواقعة بعد الألف، نحو: مساجديّ، ومدائنيّ، حيث «أخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعل إلى باب تميمي»<sup>(١)</sup>، وكلٌّ من الكلمتين تدلُّ على مفرد.

### كيفية إجراء صوغ الجمع المتناهي:

تتعدّد صيغ الجمع المتناهي إلى حد كبير، وتكون على نمط إحدى الصورتين السابقتين، وليبان كيفية صوغه يجب أن ننبه إلى عدة سمات وقواعد تراعى في المفرد الذي يجمع على هذا الجمع، نركز ذلك في:

#### أ- بني مفرده:

يطردُ الجمع المتناهي في:

١- الرباعي المجرد.

٢- الرباعي المزيد.

٣- الخماسي المجرد.

٤- الخماسي المزيد.

٥- الثلاثي المزيد من غير ما تقدم جمعه، إلا ما ذُكر مما جاء على الصيغ: فواعل، فعائل، فعالي، فعالي. وقد أثبتناها سابقاً، وستذكر لاحقاً مع صيغ الجمع المتناهي.

#### ب- قواعد حذف الزائد من لفظ المفرد أثناء جمعه تكسير في صيغ منتهى الجموع:

عند جمع لفظ المفرد الزائد على الثلاثة جمع تكسير تراعى القواعد الآتية:

١- لفظ المفرد المراد جمعه جمع تكسير يجب ألا يزيد على أربعة أحرف. فإن كان أربعة أحرف فإنه لا يُنقص منه شيء، وإن كان منها حرف زيادة.

مع عدم احتساب الحرف اللين (حرف المد) الذي يسبق الحرف الأخير؛ لأنه يكون بمثابة الحركة، وإن كانت طويلة.

٢- نقسمُ الأحرف الأربعة إلى شطرين، يقحمُ بينها ألف الجمع، مع كسر الحرف الثالث، فتكون حركته قصيرة (كسرة)، أو طويلة (ياء مد) إذا كان ما قبل الأخير حرف مد، أو إذا زاد على أربعة أحرف.

(١) الكتاب ٣-٢٢٨.

ج- كيفية جمع هذه الأسماء جمعاً متناهماً:

### ١- الرباعي المجرد:

يُجرى في جمع الرباعي المجرد ما ذكر في (ب)، حيث يقسم إلى شطرين، وبينهما ألفُ الجمع، مع كسرِ الثالث.

جَعْفَر جعافر، بُرْثَن برائن، زبرج زبارج. فرسخ فراسخ، فرسن فراسن (للبعير كالحافر للفرس)، دابَّة دواب، هامة هوام...

### ٢- جمع الرُّباعي المزيد:

أ- إن زيد بحرف لين (حرف مد) قبل الحرف الأخير يبقى ويكون ياءً في كلِّ أحواله، لأنه سيكون كسرةً طويلة (ياء مد)، لتتلاءم مع قاعدة كسرِ الثالثِ الذي يلي ألفَ الجمع.

قنديل قناديل، عصفور عصافير، سرداح سراديح (الناقة الشديدة)، صهريج صهاريج، عنقود عناقيد، سلطان سلاطين. قربوس قرايبس (حنو السرج)، فرطوسة فراطيس (من الخنزير : أنفه)، قرطاس قراطيس، قرقور قراقير (السفينة الطويلة العظيمة)، القرناس القرانيس (ما يُلف عليه الصوف ليغزل)، قُرمود قراميد (ولد الوعل) قِرْماص وقُرموص قراميص (عش الحمام... وغيره، وحفرة الصائد).

ب- إن كان زائداً بحرفٍ من أحرفِ الزيادة فإنه يحدفُ: مدحرج دحارج، مززل زلازل.

### ٣- جمع الخماسي المجرد:

أ- إن كانت كلُّ حروفه أصولاً، ليس فيها ما يشبه الزائد، حُذِفَ الخماسُ، إذ الحرفُ الأخيرُ يكون أضعفَ في المبنى.

سفرجل سفارج.

ب- إن كان في حروفه ما يشبه الزائد في اللفظ أو المخرج كان مساوياً للحرفِ الأخيرِ في الضعفِ، وتكونُ مخيراً بين حذفِ أحدهما: الزائد والخماس.

خدرنق خدارق أو خدارن (اسم للعنكبوت)، إذ النونُ من أحرفِ الزيادة. وفي فرزدق تقول: فرازق وفرازد.



إذ الدال تشبه التاء في المخرج، والتاء من حروف الزيادة.  
ولو جمعنا قرنفل لقلنا: قرافل، وقرانف.

#### ٤ - جمع الخماسى المزيد:

يكونُ بحذفِ حرفَيْن: الزائد، والخامس؛ حتى يتبقى على أربعةِ أحرف.  
قرطبوس قراطب (بكسر القاف: الناقة الشديدة، وبفتحها: الداية). قبعثرى قباعث.

#### ٥ - جمع الثلاثي المزيد على مثالِ صيغِ الجمعِ المتناهي:

أ - إن كان المفردُ الثلاثي مزيدًا بحرفٍ واحدٍ فإنه يبقى؛ حيثُ يحملُ عددَ أحرفِ الاسمِ الدال على الجمعِ وهو أربعةُ أحرفٍ، بينهما ألفُ الجمعِ.

نحو: أفضلُ أفضل، مسجد مساجد، جوهر جواهر، شارع شوارع، صيرف صيارف،  
علقى علاقٍ، عادٍ عوادٍ، مقرص مقرص (وعاء يقرص فيه)...

ومنه المختومُ بتاءِ التانيثِ، نحو: دابةٌ دوابٌ، هامةٌ هوامٌ....

ب - إن كان الاسمُ المفردُ الثلاثي مزيدًا بحرفَيْن أو ثلاثةٍ فإنه تبقى الأصولُ الثلاثةُ،  
ومعها حرفٌ واحدٌ زائدٌ، يختارُ على أساسِ تميزه في البنية، ومعيارُ التميز:

١ - ما يؤدي معنى، كالميم في اسمى الفاعلِ والمفعول، نحو منطلق، حيثُ زيادةُ الميم  
والنونِ على الأصولِ، فيختارُ أحدهما، ويكون الميم؛ لأنها تتصدرُ، وتدل على معنى في  
الأسماءِ كما هو في اسمى الفاعلِ والمفعولِ الزائدين، فتجمع على: مطالق.  
ومنه: مُستخرجٌ مخارجٌ؛ لفضلِ الميم. مُستفهمٌ مفاهمٌ...

٢ - ما يشبه حروفَ المضارعة، كما هو في جمع: أَلتد، ويلندد، حيثُ زيادةُ الهمزةِ  
والنونِ، والياءِ والنونِ، لكن الهمزةِ والياءِ في موقعٍ من بنيةِ الكلمةِ يماثلُ موقعَ حروفِ  
المضارعةِ من الفعلِ المضارعِ، وهو التصدر، وحروفُ المضارعةِ ذاتُ معنى، فيختاران على  
النونِ. فتقول: أَلد، وبلاد.

٣ - ما يعطى بقاؤه في الجمعِ نظيرًا له في الأسماءِ، كالتاءِ في المصدر: استخراج، حيثُ  
جمعه: تخاريج، لا أخاريج، ولا سنخاريج؛ لأن الأول له نظيرٌ في الأسماءِ المجموعَةِ، نحو:  
تماثيل وتباريح وتصاوير، ولا نظيرٌ للآخرين.

٤ - ما يكون بقاءه مُغنياً عن حذف غيره، كما في : حَيَزِبُون (العجوز)، فإن بقاء الواوِ يغني عن حذفِ غيرها، وهو الياءُ ، فتقولُ: حَزَابِين، ولو حذفْتها وأبقيتِ الياءَ لكان الجمعُ: حيازِبِن، ولا يكونُ بعد الألفِ ثلاثةُ أحرفٍ إلا إذا كان أو سطهن ساكنٌ معتلٌّ (ياء مد)، فتضطر إلى حذفِ الباءِ مرةً أخرى، وتكونُ حيازِن، ولهذا فإن بقاء الواوِ أفضلُ.

٥ - إن لم توجد مزيةٌ لأحدِ الحرفين على الآخر فإنك تكونُ بالخيار في حذفِ أيهما، نحو: سَرَنْدِي (السريع في أمره، والشديد)، فإنه لا مزيةٌ للنونِ أو الألفِ على الآخر، ولك أن تقولَ في جمعِه: سراند، أو: سراد، الأول بحذفِ الألفِ، والثاني بحذفِ النونِ. ومثله: عَلَنْدِي (للغليظ)، تقول: علاند، أو: علاد.

وكذلك: حَبَنْطِي (عظيم البطن)، تقول: حبانط، أو: حباط. حيث تقلبُ الألفُ ياءً في حالِ حذفِ النونِ، ثم تعلُّ إعلالَ قاضٍ وجَوَارٍ. جمع أقحوان أقاح، وأقاحي (بياء مشددة)، حيث بقيتِ الهمزةُ في الجمعين لتصدرها، وتماثلها مع حرفِ المضارعة، وحذفنا الألفَ والنونَ الزائدين المتطرفين في الجمع الأول، فأصبح أقاحو، وتقلب الواوُ ياءً لتطرفها وكسرِ ما قبلها، ثم تعلُّ إعلالَ جَوَارٍ. وفي الجمع الثاني حذفنا النونَ فقط، ومرت بعدةِ خطواتٍ صرفية حدثت في الألفِ والواوِ إلى أن قلبا إلى ياءين أدغمتا.

## الصيغ التي يكون عليها الجمع المتناهي

من الصيغ التي يأتي عليها الجمع المتناهي<sup>(١)</sup> :

- يلحظ أن الحرف الأول مفتوحٌ دائماً، والثالثُ، وهو ما بعد ألفِ الجمع مكسورٌ دائماً، بكسرةٍ قصيرةٍ ، أو كسرةٍ طويلةٍ (ياءٍ مد)، ويقع بعده حرفٌ واحدٌ . ونذكرُ صيغَ الجمع المتناهي طبقاً لهاتين الصورتين.

الصورة الأولى: ما كان ثالثه مكسوراً:

أي: ذا حركةٍ قصيرة، فما يُذكر بعد الألفِ حرفان، أولهما مكسور .

### ١- مفاعل :

تطرد هذه الصيغةُ في مزيدِ الثلاثة بحرفٍ لغير العاقل وهو اسمٌ مكانٍ أو اسمٌ آلة ، ولا يحذف الزائدُ فيها أثناء الجمعِ جمعٍ تكسير . وتكون في الاسم: نحو منابر، ومساجد، وكذلك في الصفة، نحو: مداعس.

ومنه في الاسم: مآذن، ملاحق، وكل ما هو مبدوء بميمٍ زائدة وهو اسم مكان أو اسم آله يجوزُ جمعه جمعٍ تكسير : منازل ، ملاقط، مبارد، مكاتب...

### ٢- أفاعل :

تكون هذه في الجموع دائماً، ذلك نحو: أجادل، وأفاكل<sup>(٢)</sup> ، وكل أسماء التفضيل إذا جمعت جمعٍ تكسير، نحو : أفاضل ، أعاضم، أحاسن .  
وتطردُ في مزيدِ الثلاثي بحرف، ولا يحذف الزائد منها.

(١) من بحث (الجمع المتناهي في اللغة العربية) ، ص ١٤٨ : ١٦٧ ، للمؤلف، منشور بمجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة - العدد الخامس .

ويرجع إلى: الكتاب ٣- ٣٤٢، ٦٣٢، ٤- ٢٥، ٣٧٧، ٤١٥، المقتضب ١- ١٣٨، ١٤٠، ٢- ٢٣١، ٣، ٨١، ٢٥٢، ٣٧٢/المنصف ١- ٣٦، ٥٤- ٤٦، ٧٥/الخصائص ١- ١٩٧/المفصل ١٩٣/التسهيل ٢٧٦ وما بعدها / المقرب ٢- ١٢١، ١٢٩ / الممتع ١- ٩٥، ١٤٧ / شرح المفصل ٥- ٣٨، ٧٤ / الهمع ٢- ١٧٩، ١٨٣ / شرح التصريح ٢- ٣١٢، ٣١٥ / شذا العرف ١٠٨، ١١٥ .

(٢) جمع أجدل وهو الصقر، جمع أفكل وهو الرعدة.

## ٣- تفاعل:

قد ذكرت في الأسماء ، نحو: التناضب<sup>(١)</sup>، والتنافل<sup>(٢)</sup>، بكسر كل من الضاد والفاء. ويذكر ابنُ عصفور<sup>(٣)</sup> أنها قد تحييُّ صفةً بالقياس؛ لأنهم قد قالوا: تحلبة<sup>(٤)</sup>، فإذا كسرتة على القياس قلت: تحالب. وتطرّد في مزيد الثلاثي بحرف ولا يحذفُ الزائدُ منها.

## ٤- يفاعل:

تطرّد في مزيد الثلاثي بحرفٍ، ولا يحذفُ الزائدُ منها أثناء الجمع، وتذكر في الأسماء، نحو: اليرامع، واليحامد<sup>(٥)</sup>. ويذكره ابنُ عصفور<sup>(٦)</sup>: فأما جمل يعمل ، وجمال يعامل ، فإنه من قبيل الوصف بالاسم، بدليل انصرافه كما تقدم، وبدليل ولايته العوامل كما تقدم كثير، قال الشاعر<sup>(٧)</sup>:  
يازيدُ زيدُ اليعملاتِ الدُّبُّبِ  
تطاوَلُ الليلُ عليكِ فانزلِ

## ٥- فاعل:

تطرّد في مزيد الثلاثي مضعف العين ، وتكون الحركة الطويلة فاصلةً بين العين ومكررها ، نحو : سلام ، فرارج ، وهو جمع فروج<sup>(٨)</sup> ، ويجوز أن يجمع على: فراريج<sup>(٩)</sup>

(١) جمع تنضب وهو شجر .

(٢) جمع تفنل كتنضب وقتفد ودرهم وجعفر وزبرج وجندب وسكر الثعلب أو جروه ، القاموس المحيط ، مادة تفنل .

(٣) انظر: الممتع ١-٩٦ .

(٤) الشاة تحلب قبل أن تحمل .

(٥) اليرامع : جمع يرمع وهو الخذروف، اليحامد: يجمع يحمد وهو أبو قبيلة .

(٦) الممتع ١-٩٥ .

(٧) انظر: الكتاب ٢-٢٠٦، وقد نسبه سيبويه إلى بعض ولد جرير، وينسب إلى عبد الله بن رواحة أيضاً، وينسب إلى عمرو بن لجأ، انظر: الكامل ٩٥٢، سيرة ابن هشام ٣-٣٣١، المنصف ٣-٦، شرح المفصل ٢-١٠، الخزانة ٣-٣٦٢، ٣٦٤، اللسان، مادة (عمل).

(٨) وهو فرخ الدجاج .

(٩) انظر: القاموس المحيط، مادة (فروج).

كدمل يجمع دماميل<sup>(١)</sup>، وأرى أنه يجوز فيها الجمعُ (دمامل) قياسًا.

## ٦- فعالل:

تطرد هذه الصيغةُ في الرباعي المجرد، وتأتي في الاسمِ في نحو: حبارج، وفي الصفة، في نحو: قرأشب<sup>(٢)</sup>. ويذكر ابنُ عصفور من أمثلتها في الاسم: قرادد، وهو جمع قردد بمعنى الوجه، وفي الصفة: قعادد، جمع قعدد وهو الجبان اللئيم القاعد عن المكارم، أو القريب الآباء من الجد الأكبر، أو البعيد منه.

ويذكر كذلك: رعاب<sup>(٣)</sup> من الصفات، وأرى أن هذه تطرد مع الرباعي السابق، حيث نجد تكرار اللام، فليست من أحرف الزيادة المعهودة، أو يمكن نسبها إلى ما يسميه الصرفيون بالملحق بالرباعي المجرد، وفي الحالين ليست هذه الأسماء من الثلاثي المحض. وإنما هي تماثل جعفر وجمعها جعافر، وزبرح زبارح، وبرثن برائن.

## ٧- فَعَائِل (بفتح ففتح طويل فكسر):

تطردُ هذه الصيغةُ في:

- الرباعي المؤنث بالعلامة أو المعنى، وثالثةٌ حرفٌ مَدٌّ، نحو:

فَعَالَةٌ اسْمًا: سحابة سحائب...

فَعَالَةٌ اسْمًا: رسالة رسائل...

فَعِيلَةٌ اسْمًا وألاً تكون بمعنى: مفعولة: صحيفة صحائف، غريزة غرائز...

فُعَالَةٌ اسْمًا: ذؤابة ذوائب..

(١) انظر: القاموس المحيط، مادة (دمل)، ولسان العرب .

(٢) حبارج جمع حبرج وهو ذكر الحباري، قرأشب جمع قرشب وهو الضخم الطويل من الرجال.

(٣) انظر: الممتع ١-١١٩، وقد فسرها المحقق على أنها جمع رعب وهو الفروق من كل شيء يسمى بالترعابة (انظر: القاموس المحيط ولسان العرب مادة رعب). لكنني أرى أن التفسير الأجدر للجمع (رعاب) إنما هو جمع رعبوية ورعبوب ورعييب بمعنى البيضاء الحسنة والرطبة الحلوة أو الناعمة، أو رعبوب بمعنى الضعيف الجبان. حيث تتكرر اللام، ويكون بمعنى الوصفية، وليس متوفرين في تفسير المحقق، ولا يرد على هذا التفسير بأن جمع هذه الأسماء يكون رعابيب، لأنه يرد على ذلك بأنه يجوز هذا وذاك، كما لمسننا فيما هو مضعف العين.

فَعُولَةٌ اسْمًا: حَلُوبَةٌ حَلَائِبٌ...

- المختوم بألف التأنيث: حُبَارَى حَبَائِرٍ، جُلُولَاءُ جَلَائِلٍ (قرية بفارس)، بَرَائِكَاءُ بَرَائِكٍ...  
- المؤنث معنويًا: شَمَالٌ (بفتح الشين وكسرها : ريح تهب من الشمال) شَمَائِلٌ، عَجُوزٌ  
عَجَائِزٌ، سَعِيدٌ (علم امرأة) سَعَائِدٌ...  
وسمع في:

وصيد و صائد (اسم للبيت أو فئائه)، سماء سماءى، وهما مذكران.

جزور جزائر (للمذكر والمؤنث).

وشذ من حيث التأنيث: دلائل جمع (دليل). ومن حيث المبنى: ضرائر جمع (ضرة)،  
وكنائن جمع (كنة)، وظنائن جمع (ظنة)، وحرائر جمع (حرة).

ويشترط فيها هو مؤنث بالتاء - وهو على مثال هذه الصيغة - أن يكون اسمًا، إلا ما هو  
على مثال: فعيلة؛ ألا يكون بمعنى مفعولة، كما اتضح سابقًا، وشذ في: ذبائح جمع ذبيحة،  
وندر في: و صائد جمع (وصيد)، وهو اسم للبيت أو فئائه، وفي جزائر جمع (جزور)، وفي  
سماءى جمع (سماء اسم للمطر)<sup>(١)</sup>.

كما تذكر في الصفة، في نحو: طرائف جمع (طريقة)، وصحائح جمع (صحيحة).

#### ٨- فعائل:

تأتي في الاسم في نحو: عثاير<sup>(٢)</sup>، وحثايل<sup>(٣)</sup>. ويذكر ابنُ عصفور<sup>(٤)</sup> أنها قد تجيءُ صفةً  
بالقياس؛ لأن طريماً صفة، وقياس جمعه: طرايم، وتعنى الطويل من الناس.

#### ٩- فعاول:

تأتي في الاسم في نحو: جداول، وفي الصفة في نحو: قساور<sup>(٥)</sup>، وحشاور<sup>(٦)</sup> والصيغتان

(١) انظر: الهمع ٢-١٧٩، شرح التصريح ٢-٣١٣، شذا العرف ١٠٩.

(٢) جمع عثير (بكسر العين) بمعنى التراب، أو بكسر العين وفتحها بمعنى الأثر الخفى للشيء (القاموس  
المحيط ولسان العرب، مادة عثر).

(٣) جمع حثيل وهو شجر جبلي.

(٤) الممتع ١-١١٧.

(٥) جمع قسورة، وهو الشجاع.

(٦) جمع حشورة، وهى المرأة البطينة.

السابقتان تطردان فيما هو ملحق بالرباعي المجرد.

### ١٠: فعالن :

تأتي في الاسم في : فراسن<sup>(١)</sup>، وكذلك الصفة في رعاشن<sup>(٢)</sup>، وعلاجن<sup>(٣)</sup>، ويمكن عد مثل هذه الصيغة مما هو ملحق بالرباعي المجرد.

### ١١- فياعل :

تأتي في الاسم، في نحو : غيالم<sup>(٤)</sup>، وغياطل<sup>(٥)</sup>. كما تأتي في الصفة: في مثل : عيالم<sup>(٦)</sup>، وصياقل، وتعد هذه الصيغة مما هو ملحق بالرباعي المجرد.  
ومنه: بِيَهَس بياهس (الأسد).

### ١٢- فناعل :

تكونُ في جمع الرباعي المجرد، من اسم نحو: جنادب، وخنافس، وصفة نحو: عنابس<sup>(٧)</sup>، وعناسل<sup>(٨)</sup>.

### ١٣- فواعل :

تطردُ في جمع ما هو على مثالِ (فاعلة)، فتأتي في الاسم نحو: نواص جمع (ناصية)، وكواذب جمع (كاذبة).

وتأتي في جمع اسم على مثال فَوَعَل، نحو: جواهر جمع جوهر، وجوارب جمع جورب، وكواثر جمع كوثر. وتأتي كذلك في جمع اسم على مثال: فوعلة، نحو: صوامع جمع صومعة، وزوابع جمع زوبعة<sup>(٩)</sup>. وتأتي في جمع اسم على مثال فاعل بكسر العين وفتحها، نحو: جوائز

(١) جمع فرسن، وهو طرف خف البعير.

(٢) جمع رعشن، وهو الجبان.

(٣) جمع علجن، وهي الناقة الكناز اللحم.

(٤) جمع غيلم، وهو الضفدع.

(٥) جمع غيطل، وهو السنور.

(٦) جمع عيلم، وهو الطائر الناعم.

(٧) جمع عنبس، صفة للأسد من العبوس.

(٨) جمع عنسل، وهي الناقة الصلبة السريعة.

(٩) رئيس من رؤساء الجن، ومنه سمي الإعصار.

جمع جائز<sup>(١)</sup>. وكواهل جمع كاهل، وخواتم جمع خاتم، وقوالب جمع قالب.

وفاعل بكسر العين صفة، نحو: طوالت جمع طالت، وحوامل جمع حامل، وحوائض جمع حائض، وصواهل جمع صاهل، وشواهق جمع شاهق، وهوالك جمع هالك. فارس فوارس، ناكس نواكس.

كما تترد كذلك فيما هو على مثال فاعلاء، نحو: قواصع، ورواهط، ونوافق، جمع قاصعاء وراهطاء، ونافقاء<sup>(٢)</sup>.

#### ١٤- فَعَالِي (فَعَالٍ) :

يأتي بها الجمعُ للمفردات التي تكون على مثال :

فَعَلَاةٌ: بفتح فسكون، كما في : موامٍ جمع موماة<sup>(٣)</sup>.

فَعَلَاةٌ: بكسر فسكون، كما في : سعالٍ جمع سَعَلَاة<sup>(٤)</sup>.

فِعْلِيَّةٌ: بكسر فسكون فكسر، كما في : هبارٍ جمع هبرية<sup>(٥)</sup>.

فَعْلُوَّةٌ: بفتح فسكون فضم، كما في : عراقٍ عرقوة<sup>(٦)</sup>. ترقُوة تراقٍ.

فُعَالِيٌّ: حُبَارِي حَبَارٍ...

فَعَلَاءٌ: كما في صحارٍ جمع صحراء، وعذارٍ جمع عذراء، ويجوز لك أن تجمعهما على: صحاريّ، وعذارىّ ما ختم بالألف المقصورة، سواء أكانت للتأنيث، نحو: حبالٍ جمع حبل، أم للإلحاق نحو: ذَفَارٍ في جمع ذفري<sup>(٧)</sup>، وعَلَاقٍ في جمع علقى<sup>(٨)</sup>. ويجوز لك أن تجمعهما على حبالى، وذفارى، وعلاقى.

(١) وهي الخشبة المعترضة بين حائطين، ومنه جائزة الطاحون.

(٢) أسماء لبحر اليربوع.

(٣) اسم للفلاة الواسعة التي لا نبات فيها.

(٤) أخت الغيلان، أو اسم لأخبث الغيلان.

(٥) ما يتعلق بأصول الشعر مثل نخالة الطحين، وقيل: ما تطاير من رقاتق القطن.

(٦) الخشبة المعترضة على رأس الدلو.

(٧) الموضوع الذى يعرق من قفا البعير خلف الأذن.

(٨) اسم نبت.



وما يحذف منه زائدٌ يشبه الأصل أثناء جمعه لأنه يزيد عن الأربعة، وما زاد عن الأربعة حرف لين: قَلَنْسُوَة قلاسٍ (ما يلبس على الرأس)، بَلْهَيْتَة بَلَاهٍ (سعة العيش).

وبهذه الصيغة يكون جمع: ليلة ليالى، وأهل أهالى، وعشرين عشارى، وكيكة كياكى، ولا يجعل النحاة من صيغٍ منتهى الجموع صيغة (فعالي) بتحرك أول القسم الثاني منها بفتحة قصيرة، وهي تشترك مع هذه الصيغة كما لمسنا فيما ختم بالألف الممدودة أو المقصورة، وتنفرد عنها في جميع الصفات التي تكون على مثالي: فعلان وفعلي، نحو: عطاشى، وغضابى، جمع عطشان وعطشى، وغضبان وغضبى، ويرجع فيها صَمُ الفاء، نحو: سكارى<sup>(١)</sup>.

وسمع فيها: يتامى وأيامى وطهارى، في جمع: يتيم وأيم وطاهر.

### ١٥- ما يجمع بالحذف:

تجمع بعض الأسماء الدالة على واحد، وصيغتها البنائية تتكون من خمسة أحرف، أو أكثر، فإن أريد جمعها على أمثلة صيغ الجموع السابقة فإننا نلاحظ ما يأتي:

أولاً: صيغ منتهى الجموع بقسميها تتكون بنائياً من خمسة أحرفٍ لدى النحاة الأوائل، باحتساب الألف الدالة على جمع التكسير أحدها، أو ستة حروف باحتساب الياء بالقسم الثاني من الكلمة أحدها.

ثانياً: نتيجة لهذا فإن جمع ذوات الخمسة أو الستة أو السبعة من الأحرف - حيث تصل الأسماء إلى سبعة أحرف في صيغتها - يحتاج إلى حذف بعض الأصوات.

ثالثاً: لا بد من حذف الأصوات أو الحروف التي لا تؤثر في الدلالة، سواء من حيث التعبير الدلالي للكلمة، أو من حيث التمييز الدلالي لها.

ويدرس في هذا الموضوع من المبحث الأسماء التي هي من هذا القبيل، وتجمع على مثال الصيغ السابقة.

### أ- مثال فعالي (فعالي):

يجمع على صيغة فعالي (فعالٍ) ما يحذف أول زائديه من أمثلة: حبنطى تجمع حباط، ويجوز أن تكون حباط، فتكون على مثال فعالل.

(١) انظر: شذا العرف ١١٠.

وعدولى عدالٍ، ويجوز أن تجمعَ على عداول، بمثال: فعاول، وقلنسوة تجمع قلاس، ويجوز أن تكونَ على مثال: فعالل، فتكون قلانس، وقهوباة قهاب وتكون قهاوب، وعفرنى تجمع عفار، ويجوز أن تجمع عفارن. فلا مزية - كما يقول النحاة<sup>(١)</sup> - لأحد الزائدين عن الآخر، وأيهما حذفت أثناء الجمع فهو جائز.

وإن كان لأحد الزوائد مزيةٌ فضّلَ على سائرهما، كما هو في جمع مستدع مداع، ومستلق ملاق، وإن درستا في صيغة أخرى.

### ب- مثال فعالل:

يجمع بصيغة (فعالل) مما يحذف منه أصل، وذلك في الخماسى المجرد، نحو: سفرجل تجمع سفارج، وشمردل شمارد. وجحمرش<sup>(٢)</sup> تجمع جحامر. وفيها يلاحظ حذف الأخير؛ لضعفه في تأخر اللفظ به.

أما إذا كان الرابع والخامس متقاربين في الصفات النطقية، فإنك بالخيار بين حذف أحدهما، فتقول في جمع: خدرنق<sup>(٣)</sup> خدارن، وخدارق، وفرزدق<sup>(٤)</sup> فرازد، وفرازق.

أما مزيد الرباعى فإنه يحذف زائده، فتقول في جمع: مدرج، ومدحرج: دحارج، فإذا كان ما قبل الآخر حرف لين، حرف مد، فإنه لا يحذف، وسيدرس فيما بعد.

هذا بخلاف جمع سبطرى سباطر، وعنكبوت عنكب، وعقربان عقارب، وبرنساء برانس؛ لأن الزوائد تتجمع في النهايات، وهي التي أصابها الحذف.

أما جمع: خيشعور، خثاعر وحيسفوج حسافج وفدوكس فداكس، وسמידع سمداع فإنه لم يفعل في بنائها سوى حذف الزوائد منها، وهي في أوساط ما دل على مفرد، ويجوز في الأخيرتين: فداكيس، وسمداع..

وأما في مزيد الخماسى فإنه يحذف الزائد مع الخامس، فتقول في جمع: قرطبوس<sup>(٥)</sup>، قراطب وفي خندريس<sup>(٦)</sup> خنادر، أما مقعنسس فتجمع لدى سيبويه مقاعس، وعند المبرد

(١) انظر: المصحح ٢-١٨١ / شرح التصريح ٢-٣١٢ / شذا العرف ١١٠.

(٢) المرأة المسنة والعجوز الكبيرة.

(٣) العنكبوت.

(٤) القطعة من العجين.

(٥) الناقة الشديدة العظيمة.

(٦) الخمر.

مقاسس، وفي مذهب آخر قعانس. حيث يرى المبرد وجود السين الأخيرة؛ لأنها الدالة على إلحاق الكلمة بنحو: احرنجم، وبقاء الملحق أولى من غيره<sup>(١)</sup>. ومما هو متصل بمزيد الرباعي أو بمزيد ما يلحق به ويجمع على مثال (فعالل) الأسماء: الندد ويلندد وسرندى<sup>(٢)</sup> وعلندى<sup>(٣)</sup> فتجمع الأدي وبلاد وسراند وعلاند، ويجوز في الأخيرتين: سرادٍ وعلادٍ. وكذلك ما هو متصل بالملحق بالرباعي المزيد بواحدٍ من نحو جمع: عطود عطاود، وفتور قنور، وهبيخ هبايخ.

وأجاز ابن مالك وابن عصفور في جمع: سربال سربال، وعصفور عصفور، فهما على مثال فعالل<sup>(٤)</sup>. وعبرة ابن مالك في ذلك: تجوز مماثلة ما مائل (مفاعيل) لـ (مفاعل)، وكذلك العكس في غير (فواعل) ما لم يشذ كسوابيع<sup>(٥)</sup>.

وكلُّ النحاة يرون أن الرباعي المزيد يجمع على مثال ما فيه الكسرة القصيرة، إلا إذا كان قبل النهاية حركةً طويلةً فإنه يجمع على مثال ما فيه الكسرة الطويلة (ياء المد)، فيقال: سربال سربال<sup>(٦)</sup> وعصفور عصفور، ويمكن أن يستشهد لذلك بقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِرُهُ﴾ ﴿١٥﴾ [القيامة]، فتبادلت الصيغتان، ولهذا يذكر تبادلهما<sup>(٧)</sup>.

### ج- مثال مفاعل :

يجمع بمثال (مفاعل) مزيد الثلاثي بحرفين فأكثر، فيقال في جمع: منطلق مطالق، ومغتم مغالم<sup>(٨)</sup>، ومختار مختار، ومنقاد مقاود، ومستخرج مخارج، ومتذكر مذاكر، ومستدع مداع .

(١) انظر: المقتضب ٢-٢٣٣ / شرح التصريح ٢-٣١٦.

(٢) الجريء على الأمور.

(٣) البعير الضخم.

(٤) الهمع ٢-١٨٢ .

(٥) التسهيل ٢٧٩.

(٦) انظر: الكتاب ٣-٤٢١ .

(٧) انظر: شذا العرف ١١٣ .

(٨) انظر: الكتاب ٣-٤٢٦ .

ويلاحظ حذفُ الزوائد وإبقاء ما هو أولى منها لتكتمل الصيغةُ البنائية فتبقى الميم الزائدة لفضلها في الذكر أولاً.

#### د- مثال تفاعل :

يجمع بمثال (تفاعل) الثلاثي المزيد بثلاثة وفيه (التاء) زيادة وهي ثالثة، فتبقى التاء لتكتمل بناءً صيغة الجمع المتناهي، فيقال في استخراج: تخارج، وفي استعلام: تعالم. وبقاء التاء لوجود النظير من مثلها في تجافيف، وتماثيل، أما السين فإن بقيت لتصبح سخارج، فليس لهذا نظير من الأبنية أو الصيغ<sup>(١)</sup>، ويجوز فيها: تخارج، وتعالم.

#### هـ- مثال فعائل :

يجوز في جمع مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين: نحو: انطلاق وافتقار أن يجمع بمثال (فعائل)، فيقال: طلائق وفتائر<sup>(٢)</sup> كما يرى المازني، ولكن هناك رأياً آخر يذهب إلى أن جمعها: نطاليق وفتاقير، وهو مذهب سيبويه<sup>(٣)</sup>.

والأخرى: ما كان ثلثه مكسوراً بحركةٍ طويلةٍ (ياء مد):

أي: ما يذكرُ بعدَ ألفِ الجمعِ ثلاثةَ أحرفٍ - في عرفِ النحاة - أو سَطُها ياءٌ مدّ .

#### ١- مفاعيل:

يُكسّرُ اللفظُ الدال على الواحد للجمع على مثال (مفاعيل)، وتأتي هذه الصيغة في الاسم، نحو: مفاتيح جمع مفتاح، ومخاريق جمع مخراق، وفي الصفة كذلك نحو: مكاسيب ومكاريم، ومطاعيم، ومطاعين.

ويجمع بها ما كان واحده مزيداً بميم في بدايته، وقبل نهايته حركة طويلة (حرف مد).

#### ٢- أفاعيل:

تأتي في الاسم نحو: أساليب جمع أسلوب، ويجمع بها ما كان واحده مزيداً بهمزة في أوله، وقبل نهايته حركةً طويلةً (حرف مد)، ومنها: أخايد، أسانيد.

(١) انظر: الكتاب ٣-٤٣٣، ٤٣٤ / الهمع ٢-١٨١ / شرح التصريح ٢-٣١٦.

(٢) انظر: الهمع ٢-١٨١.

(٣) انظر: الكتاب ٣-٤٣٤.

## ٣- يفاعيل:

تكون هذه الصيغةُ في الاسمِ ، نحو: يرايع ، ويعاقب ، وفي الصفةِ نحو: يخاضير<sup>(١)</sup> .  
ويجمع بها الأسماءُ الدالةُ على الواحد، وهي مزيدةٌ في أولها بالياء، وقبلَ آخرها حركة  
طويلة (حرف مد).

## ٤- تفاعيل:

تكونُ في الأسماءِ ، نحو: التمثيل، والتجافيف، جمعًا تمثال وتجفاف<sup>(٢)</sup> ، يجمع بها ما زيد  
بتاء في بدايته وحركة طويلة (حرف مد) تسبق ما ينتهي به.

## ٥- فعاليت:

سمعت في الصفة، وهو قليل، نحو: عفاريت، ويذكر ابن عصفور<sup>(٣)</sup> أنه قد يجيء اسمًا  
بالقياس نحو: ملاكيت في جمع ملكوت، ويجمع بها ما دل على الواحد وزيد في نهايته  
حركة طويلة (حرف مد) وتاء.

## ٦- فعالين:

لا تكون إلا جمعًا في الأسماء، نحو: سراحين جمع سرحان<sup>(٤)</sup> ، وفرازين جمع فرزان<sup>(٥)</sup> .  
ويجمع بها ما زيد في نهايته حركةً طويلةً (ألف مد) ونون.

## ٧- فعاليل:

تكون هذه الصيغةُ في الاسم، نحو: الظنابيب، والفساطيط والقناديل، جموع: ظنبيب  
وفسطاط وقنديل، وتكونُ في الصفةِ كذلك نحو: الشاليل، والبهاليل والغرائيق، جموع:  
شمليل وبهلول، وغرنيق<sup>(٦)</sup> . تُفَرِّقُ نفاير (العصفور).

(١) جمع يخضور، وهو الأخضر.

(٢) آلة للحرب يتقى بها.

(٣) الممتع ١-١٤٢.

(٤) الذئب.

(٥) الملك في لعبة الشطرنج.

(٦) الشمليل: السريعة الخفيفة، البهلول: السيد الجامع لكل خير، الغرنيق: الشاب الأبيض الناعم  
الحسن الشعر.

ومن هذه الصيغة طوامير جمع طومار وجواسيس جمع جاسوس، وسوابيط جمع ساباط، وسراويل جمع سربال. ونلاحظ أنه يجمع بها ما كان واحده بمثال: فعلول وفعليل، وفعلال، وفاعول، وفوعال، وهو إما رباعي أو ملحق بالرباعي، أو ثلاثي مزيد باثنين، لكن آخره يسبق بحركة طويلة (حرف مد).

ويلحق بها الجمع الذي لا مفرد له : عبايد، وشباطيط، وهما مثل : أعراب وأعشار. يجمع بها الثلاثي المضعف العين، وقبل نهايته حركة طويلة، كالصفتين عوار<sup>(١)</sup>، وجبار، وجمعهما: عواوير وجباير.

لكنه يجمع بها اسمان، أحدهما مضعف بالعين بلا حركة طويلة (حرف مد) قبل نهايته، وهو سلم<sup>(٢)</sup> وجمعه سلاليم، والآخر ثلاثي مزيد بحركة طويلة (حرف مد) قبل نهايته، وهو بلاط<sup>(٣)</sup> وجمعه بلاليط.

## ٨- فعاليّ :

تأتي هذه الصيغة في الجمع المتناهي لكل ما دل على الواحد، وهو ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الأصول الثلاثة، بحيث لا تكون متجددة للنسب، أي: لو أسقطت الياء لا احتلت الدلالة، مما يدل على أن الياء لها دور في تحديد الدلالة، ذلك نحو: كرسى وجمعه كراسي، وقمري قماري، وبختي بخاتي<sup>(٤)</sup>، أو لنسب تنوسي<sup>(٥)</sup> نحو مهري مهاري، هذا بخلاف مصري وعربي، إذ إن الياء فيهما للنسب.

وسمع هذا المثال في إنسان وظربان<sup>(٦)</sup> حيث يجمعان على أناسيّ وظرابيّ بتشديد الياء، وعذراء عذارى، وصحراء صحاريّ، وأعتقد أن هذه الصيغة أصلها (فعالي) بكسرة طويلة

(١) الضعيف الجبان السريع الفرار.

(٢) السلم كسكر: المراقبة، وقد تذكر، انظر: القاموس، مادة سلم.

(٣) الأرض المستوية الملساء، والحجارة التي تفرش في الدار.

(٤) بخاتي هي الإبل الخرسانية، تنتج من عربية. القمري ضرب من الحمام.

(٥) انظر: شرح التصريح ٢-٣١٥ / شذا العرف ١١١. والمهري بغير منسوب إلى مهرة قبيلة من قبائل

اليمن، ثم كثر استعماله حتى صار اسماً للنجيب من الإبل.

(٦) دويبة تشبه الكلب، أصلم الأذنين، طويل الخرطوم، أسود الرأس، أبيض الجسم، متنن الريح، كثير الفسو.

ياء مد) قبل الياء، وبذلك تتماثل مع القاعدة العامة لهذا القسم من أمثلة الجمع المتناهي، ويمكن لنا أن نستدل على ذلك بأن النحاة يرجعون أصل (أناسي وظرابي) إلى: أناسين وظرابين، قلبت النون فيها ياء وأدغمت الياء في الياء، ونطقت العرب بالأصل فليس التغيير بلازم، وليس جمع: إنسي وظري؛ لأن الياء فيها للنسب<sup>(١)</sup>.

والنحاة يسمون الحركة الطويلة بالكسرة ياء، وقد يجمع بها ما هو وصف، نحو: دراري جمع درى، وحوالي جمع حوالى<sup>(٢)</sup>.

وشذ في: قبطى قباطى (ضرب من الثياب تصنع في مصر).

### ٩- فعاعيل:

جمع بها الاسم نحو: كرايس جمع كرايس<sup>(٣)</sup>، وهو مزيد ثلاثى بياء بعدها حركة طويلة (حرف مد) تسبق منتهاه.

### ١٠- فعاويل:

يجمع بها مزيد الثلاثى بواو بعدها حركة طويلة (حرف مد) تسبق آخره، وسمع في الصفة، في نحو: قراويح وجلاويح جمعاً قرواح وجلواخ<sup>(٤)</sup>، ويذكر ابن عصفور أنها قد تجيء اسماً للقياس؛ لأن عصوادا اسم، وقياس تكسيره: عصاويد<sup>(٥)</sup>.

### ١١- فواعيل:

يجمع بها المزيد الثلاثى بحركتين طويلتين، إحداهما تسبق الحرف الأخير منه، نحو: ساباط وخاتام، وجمعها سوابيط وخواتيم<sup>(٦)</sup>، ولم تسمع إلا في الاسم.

### ١٢- فياعيل:

تكون لجمع مزيد الثلاثى بياء بعد فائه، مع حركة طويلة (حرف مد) قبل الأخير منه،

(١) انظر: شرح التصريح ٢-٣١٥.

(٢) هو المحتال الشديد الاحتيال.

(٣) هو الكثيف المشرف على سطح بقناة إلى الأرض.

(٤) هو الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.

(٥) انظر: الممتع ١-١٣٠، والعصواد هي الجلبة والاختلاط. الكتاب ٣-٤٢٥.

(٦) انظر: المقتضب ٢-٢٥٦، الساباط: سقيفة بين حائطين أو دارين، الخاتام هو الخاتم.

وذكرت في الاسم في نحو: ديباس وديموم<sup>(١)</sup>، ويجمعان: دياميس ودياميم، وفي الصفة في: بيطار بياطير.

وقد سمع في جمع صيرف صياريف، فيلحق بهذا المثال، حيث زيدت الحركة الطويلة قبل آخره، إذ أصل الجمع صيارف<sup>(٢)</sup>.

### ١٣- ما يجمع بالحذف :

لما كانت هذه الصيغ محدودة في عدد وحداتها الصوتية، ويوجد من الأسماء ما يزيد صوتياً عنها، وجب حذف بعض أصوات الأسماء الدالة على المفرد؛ للوقوف بها عند عدد أصوات هذه الصيغ، وتراعى القواعد التي روعيت في القسم السابق من مزية بعض الأصوات المزيدة عن سائرهما في البقاء في هذا القسم؛ لذا سأذكرها في عجلة مقسماً إياها إلى أمثلتها المختلفة.

#### أ- مثال فعاليل :

يجوز في الرباعي المزيدة بياء وحركة طويلة (حرف مد) قبل نهايته، كما في عيضموز وعيطموس، فيجمعان عظاميز، وعطاميس<sup>(٣)</sup>، فتحذف الياء لقربها من الحركات صوتياً، ويجوز أن تجمع عطامس، حيث تحذف الحركة التي تسبق النهاية.

#### ب- مثال تفاعيل :

يجمع بها مزيد الثلاثي بالإضافة إلى الحركة الطويلة التي تسبق آخره، كما هو في استخراج وجمعه تخارج.

#### ج- مثال فتاعيل :

يجمع بها مزيد الثلاثي باثنين منها تاء الافتعال مع الحرف المد الذي يسبق الآخر، كما في : افتقار وجمعه فتاقير، وكذلك: اضطراب، واصطبار، وازدياد، وادكار، واظلام، وجمعها: ضتاريب، صتابير، زتايد، دتاكير، ظتاليم، وهذا مذهب سيبويه<sup>(٤)</sup>، حيث ترجع تاء الافتعال إلى أصلها.

(١) الديات هو القبر. والديموم: الفلاة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها.

(٢) انظر: الكتاب ١-٢٨ / المقتضب ٢-٢٥٦ / المتع ١-١٤٢ / الجمع ٢-١٨٢ / شذا العرف ١١٣.

(٣) انظر: المقتضب ٢-٢٥٦.

(٤) انظر: الكتاب ٣-٤٣٤.



ويذهب المازني إلى معاملة افتعال وانفعال معاملةً فعال في حذفِ الهمزة وحذف النون والتاء<sup>(١)</sup>.

د- مثال نفاعيل :

يجمع بها مزيد الثلاثي باثنين: منها النون مع حرف المد الذي يسبق الآخر كما في : انطلاق وجمعه نطالتيق<sup>(٢)</sup>.

هـ- مثال فعاعيل :

يجمع بها المزيد بتضعيف العين، وحرف مد في آخر الاسم، وهو في صورة المصغر نحو: لغيزي وحضيري، وجمعها: لغاغيز وحضاضير، حيث تحذف حرف المد الأخير، لأن حذف أحد حرفي التضعيف ليس فيه غناء.

و- مثال مفاعيل :

يجمع بها الثلاثي المزيد بميم في بدايته، مع تضعيف اللام، ووجود حرف مد قبل الأخير كما في : محمار، وجمعه محامير<sup>(٣)</sup>.

١٤- الجمع بالزيادة :

أنوه إلى أنه يجوز أن تتحول صيغ القسم السابق إلى صيغ هذا القسم بتحويل الكسرة القصيرة إلى كسرة طويلة، (أى: الكسرة إلى ياء مد)، وقد ذكرت لذلك أمثلة سابقة، ومنه جمع الأسماء: موسر، موقن درهم، صيرف، وجمعها: مواسير، مواقين، دراهيم، صياريف<sup>(٤)</sup>.

١٥- جمع الجمع :

يجوز أن يجمع ما يدل على جمع على أمثلة هذا القسم، ومن أمثلة ذلك : أبيات ، وأظفار ومصران (جمع مصير)، وجمال، وأعراب، وأقوال، وأنعام، وجمعها: أبايت وأظافير، ومصارين، وجماميل، وأعاريب، وأقاويل، وأناعم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الهمع ٢-١٨١.

(٢، ٤) المقتضب: ٢-٢٥٠.

(٤) انظر: الكتاب ١-٢٨ / المقتضب ٢-٢٨٠..

(٥) انظر: المقتضب ٢-٢٧٨ / الهمع ١-١٨٣.

وقد سمع جمع الجمع بأمثلة القسم السابق، نحو: أيد، وأوطب، وأسماء، وجموعها: أياد وأواطب وأسام.

### ١٦- غناء تاء التأنيث عن الكسرة الطويلة :

يجوز أن تجمع بعض الأسماء مختومةً بتاء التأنيث غناءً عن حرف المد الذي يسبق الآخر، كما هو في : جبار ودجال، وأسورة، وحنبى، وعفرنى، فيقال: جابرة ودجاجلة وأسورة، وحبانطة، وعفارنة. وحيثُتد تصرف.

جدول

جدول

## جمع التكسير باحساب المفرد

رأيتُ أن أثبتَ في هذا القسم من الدراسة؛ صيغَ المفردِ التي يمكنُ أن يكونَ جمعُها مكسراً، مع ذكر الصيغِ أو الأوزانِ التي يمكنُ أن يجمعَ عليها كلُّ صيغةٍ من صيغِ المفردِ مع ذكر أمثلةٍ لكلِّ.

وأنبهُ إلى أن هذه الصيغَ المذكورةَ للجمعِ المكسرَ لا تكونُ مطردةً فيما يعلوها من صيغةٍ للمفردِ، وإنما توزعتُ وتباينت بين الأسماءِ الدالة على المفردِ التي تكونُ على هذه الصيغةِ. وتقسّمُ صيغُ المفردِ إلى مجموعاتٍ تضبطُها البنيةُ الصرفيةُ، أو ما يكونُ فيها من صوتٍ أو حرفٍ مؤثّرٍ في بنيةِ الجمعِ، يتصدرُ كلُّ مجموعةٍ جدولٌ يوجزُ ما ورد فيها من صيغةٍ للمفردِ وصيغِ جمعِهِ، مع الفصلِ بين المذكرِ والمؤنثِ، من حيثُ ما تضمنتهُ البنيةُ من علامةٍ من علاماتِ التأنيثِ: التاءِ، والألفِ المقصورةِ، والألفِ الممدودةِ، وبذلك فإن المؤنثَ المعنويَّ يتضمنه الصيغُ المذكورة في المذكر ؛ ولذلك فإن هذه الصيغِ تنقسم إلى قسمين رئيسين، هما:

أولاً: صيغِ المفردِ التي تخلو من علاماتِ التأنيثِ اللفظيةِ.

ثانياً: صيغِ المفردِ التي تتضمن علامة من علاماتِ التأنيثِ.

وتحت كل قسم أقسام أخرى لصيغِ المفردِ.

ذلك على النحو الآتي:

### أولاً: صيغِ المفردِ الخالية من علامةِ التأنيثِ وجمعُها مكسراً

هذه الصيغُ تكونُ في المقامِ الأولِ للمذكرِ؛ لكنه قد تتضمنُ ألفاظاً تعودُ على المؤنثِ، وهي خاليةٌ من علاماتِ التأنيثِ اللفظيةِ، فتكون للمؤنثِ المعنويِ.

وتقسّمُ هذه الصيغُ حسب الآتي:

١ - الثلاثي المجرد.

٢ - أ- الثلاثي المزيد بحرف.

ب- الثلاثي المزيد بحرف وفيه حرفٌ مؤثرٌ في بنية الجمع، أي: فيه حرفٌ ليس أصلياً، لكنه لا بُدَّ أن يذكرَ في بنية الجمع، فيخرج عن الصيغة المطردة الشائعة إلى ما يشبهها، لكنني سأذكرُ الصيغةَ طبقاً لأصولها البنيوية.

٣- الثلاثي المزيد بأكثر من حرف.

٤- الرباعي المجرد.

٥- الرباعي المزيد.

٦- الثلاثي المزيد بميمٍ في أوله.

٧- المختوم بياءٍ مشددة.

٨- المصدر، أو ما يشبهه بنوياء، أو: ما نُقل من المصدرية إلى الاسمية.

١- الثلاثي المجرد:

أي: صيغ الاسم الثلاثي المجرد من أحرف الزيادة، والخالية من علامة من علامات التأنيث، فهي بذلك تستوعب ما يقع تحت الصيغة من مؤنثٍ معنوي، حيث يشترك مع المذكر الذي يكون على صيغته في صيغة جمع تكسيرٍ واحدة.

صيغة المفرد	فِعْلٌ	فُعْلٌ	فُعْلٌ	فُعْلٌ	فُعْلٌ	فُعْلٌ	فُعْلٌ	فُعْلٌ	فُعْلٌ
	فُعُولٌ	-	فُعُولٌ	-	-	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	-
	فُعْلَانٌ	-	فُعْلَانٌ	-	فُعْلَانٌ	فُعْلَانٌ	فُعْلَانٌ	فُعْلَانٌ	-
	فُعْلَانٌ	-	فُعْلَانٌ	-	-	فُعْلَانٌ	فُعْلَانٌ	فُعْلَانٌ	-
صيغ	أَفْعُلٌ	-	أَفْعُلٌ	-	-	أَفْعُلٌ	أَفْعُلٌ	أَفْعُلٌ	أَفْعُلٌ
الجمع	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ
	أَفْعَلَةٌ	-	-	-	-	أَفْعَلَةٌ	أَفْعَلَةٌ	أَفْعَلَةٌ	-
	فِعْلَةٌ	-	فِعْلَةٌ	-	فِعْلَةٌ	-	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	-

-	فُعُل	-	-	-	-	-	فُعُل	فُعُل
فِعَال	فِعَال	-	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال
-	-	-	-	-	-	فِعَلَّة	فِعَلَّة	فِعَلَّة
-	-	-	فُعُل	-	-	-	فُعُل	-
-	فَعْلَى	-	فَعَائِلَة	-	-	فُعَال	فُعَال	-
-	فَعَالَى	-	فِعَالَة	-	-	-	فِعَال	-
-	-	-	فُعُولَة	-	-	-	فُعِيل	-

### - فِعُل (بكسر فسكون):

يجمعُ على:

- فُعُول (بضم فضم طويل): جِسْمُ جُسُوم، قِنْسُ قُنُوس (الأصل)، كِرْشُ كُرُوش..
- فِعْلَان (بكسر فسكون): قِنُوقِنُوان (عذق النخلة)، صِنُوقِنُوان..
- فُعْلَان (بضم فسكون): ذِئْبُ ذُؤْبَان...
- أَفْعُل (بفتح فسكون فضم): فِلسُ أَفْلُس، ذِئْبُ أَذُؤْب، جِلْفُ أَجْلُف..
- أَفْعَال (بفتح فسكون): حِزْبُ أَحْزَاب، قِنِّ أَقْنَان (العبد... كِرْشُ أَكْرَاش (مؤنثة)، رِزْقُ أَرْزَاق، عِرْضُ أَعْرَاض، رَدْنُ أَرْدَان، صِدْدُ أَضْدَاد، ثِنْيُ أَثْنَاء (التي وضعت بطين من النوق)...

جِلْفُ أَجْلَاف (الناقة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم)، نِضُوقِنُوان (المهزول)...

- أَفْعَلَة (بفتح فسكون فكسر ففتح): سِنِّ أَسِنَّة، قِنِّ أَقِنَّة (العبد...).

- فِعَلَة (بكسر فسكون ففتح): ثِنْيُ ثِنْيَة (الثاني في السيادة)...

- فُعُل (بضم فضم): حِدْجُ حُدْج...

- فِعَال (بكسر ففتح طويل): ذِئْبُ ذِئَاب، قِدْحُ قِدَاح، فِعْلُ فِعَال، رِيحُ رِيَاح...

- فِعَلَة (بكسر ففتح ففتح): قِرْدُ قِرْدَة.

- فَعَلَ (بفتح فسكون):

يجمعُ على:

- فِعَال (بكسر ففتح طويل): كَلَب كلاب، كَعَب كِعَاب، صَيَّف ضِيَّاف، وَطَب وَطَاب، ثوب ثياب، جبل حبال، روض رياض، دلو دلاء، صعب صعاب، فسل فسال (الردل) خذل خِذال (الممتلئ)...

- أَفْعَل (بفتح فسكون فضم): كَلَب أَكَلَب، بَحْر أَبْحُر، نَهْر أَنْهَر، ظَبْي أَظْب، عَبَدَ أَعْبَد، عَيْنَ أَعْيَن، شَهْرَ أَشْهَر، وَطَب أَوْطَب (سقاء اللبن)، ضَبِعَ أَضْبِع، مَرَعَ أَمْرَعَ (الكلاء)، رَأْسَ أَرؤُوس، نَفْسَ أُنْفَس، فَلَسَ أَفْلَس، يَدَ أَيْدٍ....  
ومنه: رَهَطَ أَرَهَط (اسم جمع).

- أَفْعَال (بفتح فسكون): جَذَعَ أَجْذَاع، لَفَظَ أَلفاظ، فَهَمَ أَفْهَام، نَهَرَ أَنْهَار، عَيْنَ النَّاسِ أَعْيَانَهُمْ، مَرَعَ أَمْرَاع، وَطَبَ أَوْطَاب، سَيْفَ أَسْيَاف، ثُوبَ أَثْوَاب، ضَوْءَ أَضْوَاء، رَهَطَ أَرَهَاط، طَيْفَ أَطْيَاف، مَجْدَ أَجْجَاد، مَالَ أَمْوَال، حَيَّ أَحْيَاء، يَوْمَ أَيَّام، شَيْخَ أَشْيَاح، بَيْتَ أَيْبَات ..

- فَعَال (بفتح ففتح طويل): أَهْلُ أَهَال...

- أَفْعَلَة (بفتح فسكون فكسر): نَجَدَ أَنْجِدَة...

- فَعِيل (بفتح فكسر طويل): عَبَدَ عَيْد...

- فَعَلَة (بكسر فسكون ففتح): جَارَ جَيْرَة ..

- فُعَل (بضم فسكون): دَارَ دُور، رَجُلَ كَثِ اللّحِيَةِ وَقَوْمَ كُثِّ، ثُوبَ سَحْلٍ وَأَثْوَابِ

سُحْل (الأبيض)، فَرَسَ وَرْدٍ وَخَيْلَ وَرْدٍ ...

- فَعَلَة (بكسر ففتح ففتح): غَرَدَ غِرْدَة (نوع من الكمأة)...

- فُعَل (بضم فضم): نَهَرَ نُهُر...

- فُعُول (بضم فضم طويل): قَبَرَ قَبُور، بَرَقَ بَرُوق، نَقَشَ نَقُوش، ذَنَبَ ذُنُوب، أَمَرَ

أُمُور، قَصَرَ قَصُور، وَجَهَ وَجُوه، عَقَلَ عَقُول، أَصَلَ أَصُول، قَلَبَ قُلُوب، صَفَّ صَفُوف، حَقَّ حَقُوق، فَلَسَ فَلُوس، كَهَلَ كَهُول، كَعَبَ كُعُوب، عَيْنَ عَيُْون، ظَرَفَ ظُرُوف، صَدَرَ صَدُور، بَيْتَ بَيْوت، حَدَّ حَدُود، رَأْسَ رِؤُوس، نَفَسَ نَفُوس، شَهَرَ شَهُور، نَجَمَ نَجُوم، فَرَجَ فُرُوج، أَلَفَ أُلُوف ..



ومنه: يد يُدَى....

- فِعْلَان (بكسر فسكون): جارِ جِرَان، نارِ نِرَان، تاجِ تِيجَان، قاعِ قِيعَان... وكلها واوية العين، ومنه: صَوْرُ صِيران (صفحة العنق وشطّ النهر).

- ومن الصفة: شَيْخُ شَيْخان، صَيْفُ صَيْفان، وَغْدُ وَغْدان...

- فُعْلَان (بضم فسكون): ظَهْرُ ظُهْران، بَطْنُ بَطْنان، وَغْدُ وَغْدان.

- فُعْلَاء (بضم ففتح): سَمَحُ سَمَحاء...

- وَسَمِعَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ (بفتح فسكون فكسر) فِي: جَرَوْا جَرِيَةً...

- فُفْعِل (بضم فسكون):

يجمع على:

- أَفْعُل (بفتح فسكون فضم): قُرْطُ أَقْرُط..

- أَفْعَال (بفتح فسكون): رُكْنُ أَرْكان، صُورُ أَصوار، سورُ أَسوار، غُصْنُ أَغصان، نور

أَنوار، مَرُّ أَمرار، حُرُّ أَحرار...

- أَفْعِلَة (بفتح فسكون فكسر): صُلبُ أَصْلِبَة، جُمْدُ أَجْمَاد...

- فِعْعال (بكسر ففتح طويل): رُمَحُ رِمَاح، جُبُّ جِباب، خُصَّ خِصاص، جُمْدُ جِمَاد..

- فِعْعالَة (بكسر ففتح ففتح): قُرْطُ قِرْطَة، دُبُّ دِبابَة..

- فُفْعُول (بضم فضم طويل): جُنْدُ جُنُود، نُؤَى نُؤَى، خُصَّ خُصُوص، غُصْنُ غِصون..

- فِعْلَان (بكسر فسكون): حوتِ حِيتان، كوزِ كِيزان، عودِ عِيدان..

- فُعْلَان (بضم فسكون): بُرْصُ بُرْصان، عُمَى عُمَيان، سودِ سُودان..

- فُعْعال (بضم ففتح طويل): طُورُ طُوار...

- فُفْعِل (بضم ففتح):

يجمع على:

- أَفْعَال: رُطَبُ أَرطاب...

- فِعْعال (بكسر): رُبْعُ رِبْاع...

- فِعْلَان (بكسر فسكون): صُرِدَ صِرْدَان (طائر ضخم الرأس)... جُرِذَ جِرْدَان، قُدِّذَ قُدَّان (البرغوث).

- فِعْلَةٌ (بكسر فسكون ففتح): تُنِّي ثُنْيَةٌ ... (مَنْ دُونَ السَّيِّدِ فِي الْمَرْتَبَةِ).

- فُعْلٌ (بضم فضم):

يجمع على:

- أَفْعَالٌ : عُنُقُ أَعْنَاقٍ، خُلِقَ أَحْلَاقٌ، دُبِّرَ أَدْبَارٌ، أُذِنَ أَذَانٌ، جُنِبَ أَجْنَابٌ ، عُرِلَ أَعْزَالٌ (الأعزل)...

- فِعْعَالٌ (بكسر): جُمِدَ جِمَادٌ (الصلب المرتفع من الأرض)...

- فَعْعَلٌ (بفتح ففتح):

يجمع على:

- فُعُولٌ (بضم فضم طويل): أَسَدٌ أُسُودٌ ، عَصَا عِصِيٍّ ، ذَكَرٌ ذُكُورٌ..

- فِعْلَانٌ (بكسر فسكون): فَتَى فِتْيَانٌ ، أَخٌ إِخْوَانٌ...

- فِعْلَانٌ (بضم فسكون): ذَكَرٌ ذُكْرَانٌ ، حَمَلٌ حُمَّلَانٌ.

- أَفْعُلٌ (بفتح فسكون فضم): زَمَنَ أَرْمَنٌ ، جَبَلَ أَجْبُلٌ ، عَصَا أَعْصٍ...

- أَفْعَالٌ (بفتح فسكون): جَهَلَ أَجْهَالٌ ، زَمَنَ أَزْمَانٌ ، جَبَلَ أَجْبَالٌ ، عَزَبَ أَعْزَابٌ ، قَدَحَ

أَقْدَاحٌ ، فَتَنَ أَفْتَانٌ ، جَدَثَ أَجْدَاثٌ ، كَفَنَ أَكْفَانٌ ، بَطَلَ أَبْطَالٌ ، زَمَنَ أَزْمَانٌ ، وَطَنَ أَوْطَانٌ ،

عَلِمَ أَعْلَامٌ ، طَرَفَ أَطْرَافٌ ، نَسَبَ أَنْسَابٌ ، قَدَرَ أَقْدَارٌ ، بَصَرَ أَبْصَارٌ ، سَحَرَ أَسْحَارٌ ، أَمَلَ

أَمَالَ ، بَدَنَ أَيْدَانٌ ، جَسَدَ أَجْسَادٌ ، أَبَ أَبَاءٌ ، مَثَلَ أَمْثَالَ ، خَلَقَ أَخْلَاقٌ ، سَمَلَ أَسْمَالَ...

- فِعْلَةٌ (بكسر فسكون ففتح): فَتَى فِتْيَةٌ ..

- فِعْعَالَةٌ (بكسر ففتح طويل): ذَكَرَ ذِكَارَةٌ.

- فُعْلٌ (بضم فسكون): أَسَدٌ أُسْدٌ ...

- فُعُولَةٌ (بضم فضم طويل): ذَكَرَ ذُكُورَةٌ...

- فِعْعَالٌ (بكسر ففتح طويل): جَبَلَ جِبَالَ ، حَسَنَ حِسَانَ ، جَهَلَ جِهَالَ ، خَلَلَ خِلَالَ ،

سَبَطَ سِبَاطٌ (الشعر المسترسل)...

- فَعَائِلَةٌ : مَلَكٌ مَلَأَتْكَ...-

- فِعْلٌ (بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ):

يَجْمَعُ عَلَى:

- أَفْعَالٌ (بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ): عِنَبٌ أَعْنَابٌ..

- أَفْعُلٌ (بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ فَضْمٍ): ضِلَعٌ أَضْلَعُ...

- فِعْلٌ (بِفَتْحٍ فَكُسْرٍ):

يَجْمَعُ عَلَى:

- أَفْعَالٌ (بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ): كَتِفٌ أَكْتَفُ، وَتَدٌ أَوْتَادُ، كَبِدٌ أَكْبَادُ، نَكِيدٌ أَنْكَادُ...

- فُعُلٌ (بِضْمٍ فَضْمٍ): نَمِرٌ نُمُورٌ...

- فِعْعَالٌ (بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ طَوِيلٍ): نَمِرٌ نَمَارٌ، رَخِلٌ رَخَالٌ، وَقَالُوا: وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعٌ...

- فُفْعُولٌ (بِضْمٍ فَضْمٍ طَوِيلٍ): كَبِدٌ كُبُودٌ، كَرِشٌ كُرُوشٌ، نَمِرٌ نُمُورٌ.

- فَعْفَعِيٌّ (بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ): زَمِنٌ زَمْنِيٌّ، وَجِعٌ وَجَعِيٌّ.

- فَعْعَالِيٌّ (بِفَتْحٍ فَفَتْحٍ طَوِيلٍ فَفَتْحٍ طَوِيلٍ): حَبِطٌ حَبَاطِيٌّ، وَجِعٌ وَجَاعِيٌّ...

- فُعُلٌ (بِفَتْحٍ فَضْمٍ):

يَجْمَعُ عَلَى:

- أَفْعَالٌ (بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ فَفَتْحٍ طَوِيلٍ): يَقْظُ أَيْقَاطُ، عَجَزٌ أَعْجَازُ، عَضُدٌ أَعْضَادٌ...

- أَفْعُلٌ (بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ فَضْمٍ): ضَبْعٌ أَضْبَعُ..

- فِعْعَالٌ (بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ طَوِيلٍ): رَجُلٌ رِجَالٌ، سُبْعٌ سِبَاعٌ...

## ٢- الثلاثي المزيد بحرف:

في هذا القسم من دراسة جمع التكرير بالنظر إلى بنية المفرد الثلاثي المزيد بحرف؛

نقسم هذا المفرد إلى قسمين:

أولهما: الثلاثي المزيد بحرف.

والآخر: الثلاثي المزيد بحرف مؤثر في بنية الجمع، فيظل فيها.

ذلك على النحو الآتي:

أ - الثلاثي المزيد بحرف:

صيغة المفرد	فَاعِلٌ	فَعِيلٌ	فُعُولٌ	فَاعِلٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعُولٌ	فَعِيلٌ	فَاعِلٌ	صيغة المفرد
ن م ن	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ
	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ	أَفْعِلَةٌ
	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ	فُعُلٌ
	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ
	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ
	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ
	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ	فُعَالَاءٌ
	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ	فُعَالٌ
	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ	فُعَلٌ
	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ
	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ	فُعَالَانٌ
	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ	فَوَاعِلٌ

- فَاعِلٌ (بفتح طويل فكسر):

يجمع على:

- أَفْعَالٌ (بفتح فسكون): صاحب أصحاب، طاهر أطهار ....

- أَفْعِلَةٌ (بفتح فسكون فكسر): باطن أَبْطِنَةٌ، نادٍ أندية...

- فُعُلٌ (بضم فضم): شارِفٌ شُرْفٌ (للمسنة من الإبل)، عائِدٌ عُوذٌ (للقريبة النتاج من

الإبل)، حائلٌ حُوُلٌ وعائطٌ عَيْطٌ (وكلاهما لما لم تحمّل).

- فُعَلَةٌ (بضم ففتح): قاضيٌ قُضَاةٌ، عادٌ عُدَاةٌ، هادٌ هُدَاةٌ، واشٌ وشاةٌ، باغٌ بُعَاةٌ رامٌ رُمَاةٌ،

غازٌ غَزَاةٌ ...

- فَعَلَةٌ (بفتح ففتح) : كاتب كَتَبَتْ، فاسق فسَقَ، كافر كَفَرَ، حاجز حَجَزَ (الذين يمعنون بعض الناس من بعض)، ظالم ظَلَمَ ..... خائن خَوَّنَ وخَانَةٌ، حائك حَوَكَ وحَاكَةٌ، بائع باعَ، بار بَرَّ، ماژ مررة.

- فِعَالٌ (بكسر ففتح طويل) : تاجر تجار، صاحب صحاب، نائم نيام، صائم صيام، راع رعاء...

- فُعَلٌ (بضم ففتح مضعف) : راع رُكِعَ، سابق سُبِقَ، شاهد شُهِدَ (لشاهد المصير)، قارح قُرِحَ، بازل بَزَل (البعير أو الناقة انشق منها الناب، الرجل الكامل في عقله)، صائم صَوِّمَ وُصِّيمَ، نائم نُومَ وُئِيمَ.... غاز غَزَى، عاف عَفَى (الدارس)....

- فُعَالٌ (بضم ففتح مضعف طويل) : صائم صَوِّمَ وُصِّيمَ، جاهل جُهَّال، راكب رُكِبَ، صاد صُدِّدَ، كافر كُفِّرَ، شاهد شُهِدَ، قائد قُوِّدَ.... وذلك كثير.

- فِعَالٌ (بفتح ففتح طويل) : شاب شَبَاب...

- فُعُولٌ (بضم فضم طويل) : شاهد شُهِدَ، قاعد قُعُودٌ، جالس جُلُوس...

- فَعَلَى (بفتح فسكون) : هالك هَلَكَى...

- فِعْلَانٌ (بكسر فسكون) : حائِطٌ حِيطَانٌ....

- فُعْلَانٌ (بضم فسكون) : راع رُعيَان، شاب شُبيَان، صاحب صُحبان، فالق فُلْقَان،

حاجر حُجْرَان (منبت العشب استدار به نَهْر)، حائر حُورَان.....

- فُعْلَاءٌ (بضم ففتح) : عاقل عقلاء، جاهل جهلاء، صالح صلحاء، عالم علماء، فاضل

فُضْلَاءٌ، شاعر شُعْرَاء، وكلها صفات لمذكر....

- فَوَاعِلٌ (بفتح ففتح طويل) <sup>(١)</sup>: كاهل كواهل، خاتم خواتم، حائط حوائط (أسماء)،

رائس رَوَائِس (رأس الوادي، الوالى....) ... حائض حوائض، حامل حوامل، صاهل صواهل،

(١) يلحظ في صيغة الجمع (فواعل) ما يأتي:

أ- إن كانت (فاعل) صفة للمؤنث ولحقتها هاء التأنيث أم لم تلحقها كُسرَت على (فواعل).

ب- لا يجمع المذكر منها على (فواعل) إلا شذوذا، نحو: فارس فوارس، هالك هوالك؛ ذلك لأن

المفرد - عندئذ - يفرق بين مذكره ومؤنثه بالهاء. ينظر: ابن يعيش ٥٦-٥.

ج- يجمع عليها صفة ما لا يعقل مذكراً أم مؤنثاً: جبل شاهق وجبال شواحق، حصان صاهل وخيل

صواهل، وجهل بازل وجمال بوازل..

ضارب ضوارب، حاسر حواسر، فاتح فواتح، صحيح صحائح، شاهق شواهق، فارس فوارس، هالك هوالك، بازل بوازل، عاضه عواضه، لامع لوامع، ناكس نواكس. (صفة لمذكر أو مؤنث غير عاقل).

- فَعَالَى (بفتح ففتح طويل ففتح طويل): طاهر طَهَارَى....

- فَعِيل (بفتح فكسر طويل):

يجمع على:

- أَفْعُل (بفتح فسكون فضم): يَمِين أَيْمَن (مؤنث)، جَنِين أَجْنُن، صَبِيٍّ أَصْبٍ، مَرِيح

(الخصيب المُكَلَّى) أَمْرُع ...

- أَفْعَال (بفتح فسكون): شَرِيف أَشْرَاف، غَرِيب أَغْرَاب، مِثْل أَمْثَال....

- أَفْعَلَةٌ (بفتح فسكون فكسر): رَغِيف أَرْغَفَةٌ، شَحِيح أَشْحَحَةٌ، جَنِين أَجْنَةٌ، ذَلِيل أَذْلَلَةٌ،

عَزِيز أَعْزَزَةٌ....

- فِعَال (بكسر ففتح طويل): طَوِيل طِوَال، ظَرِيف ظِرَاف، فَصِيل فِصَال، شَدِيد

شَدَاد، كَبِير كِبَار، خَفِيف خِفَاف، ضَعِيف ضِعَاف، كَرِيم كِرَام....

- فِعْلَةٌ (بكسر فسكون): صَبِيٍّ صَبِيَّة....

- فُفْعُل (بضم فضم): نَذِير نَذْر (بمعنى فاعل)، وَصِيد وَصْد، بَهِيم بَهْم (الأَسود)،

سَبِيل سُبُل....

- فُفْعُل (بضم فسكون): بَهِيم بَهْم....

- فُفْعُول (بضم فضم طويل): ظَرِيف ظُرُوف...

- فَعْلَى (بفتح فسكون ففتح طويل): أَسِير أَسْرَى، كَلِيم كَلْمَى، جَرِيح جَرْحَى، قَتِيل

قَتْلَى، وَكَلْهَا بِمَعْنَى مَفْعُول....

- فِعْلَان (بكسر فسكون): ظَلِيم ظِلْمَان....

فُعْلَان (بضم فسكون): رَغِيف رُغْفَان، غَدِير غُدْرَان، قَضِيب قُضْبَان....

- فُعْلَاء (بضم ففتح): بَخِيل بُخْلَاء، شَهِيد شُهَدَاء، ظَرِيف ظُرْفَاء، كَرِيم كُرْمَاء، عَظِيم

عَظْمَاء، رَئِيس رُؤَسَاء (وَكَلْهَا بِمَعْنَى فَاعِل)...

- سميع سُمعاء، أليم ألماء، نبيُّ نُبَاء (وكلها بمعنى مُفْعِل)...  
 جلس جلساء، أمين أمناء، خليط خلطاء، (وكلها بمعنى مفاعل)...  
 سعيد سهداء، شريف شُرَفاء، تعيس تُعساء، (وهي صفة غريزية).  
 ومنه: ضَعِيف ضُعفاء، نقيب نُقباء، وكيل وكلاء، برىء برءاء، فقيه فقهاء، سخيف  
 سخفاء، غريم غُرَماء، ومنه: أسير أسراء، قتيل قُتلاء (وهما بمعنى مفعول)...  
 - أفعلاء (بفتح فسكون فكسر): عزيز أعزّاء، شديد أشدّاء، قوى أقوياء، صديق  
 أصدقاء، ذليل أذلاء...  
 - فعالي (بضم ففتح طويل): قديم قُدّامى، أسير أُسارى...  
 - فعالي (بفتح ففتح طويل): يتيم يتامى، أيم أيامى، رئيس رآسى...  
 - فعائل (بفتح ففتح طويل): سعيد (اسم امرأة) سعاثد،... صبيحة صبايح، صحيحة  
 صحائح، طيبة طبائب<sup>(١)</sup>، صحيفة صحائف، سفينة سفائن...  
 وُسُوع في: وصيد وصائد (بيت الغنم في الجبال، فناء الدار، عتبة البيت)..  
 - فُعول (بفتح فضم طويل):  
 يجمع على:  
 - أفْعُل (بفتح فسكون فضم): عمود أعمُد، ثمود أثمُد، رسول أرْسُل...  
 - أفْعَال (بفتح فسكون): عدوّ أعداء...  
 - أفْعِلة (بفتح فسكون فكسر): عمود أعمِدة...  
 - فُعَل (بضم فضم): عمود عُمُد، صبور صُبر.. سلوب سُلب، عجوز عُجُز، قلوص  
 قُلُص، رسول رُسُل، شُصوص شُصُص (الناقة التي لا لبن لها، أو قليلة اللبن)...  
 - فِعَال (بكسر ففتح طويل): حروف خِرَاف..  
 - فِعْلان (بكسر فسكون): حروف خِرْفان...  
 - فِعَائِل (بفتح ففتح طويل فكسر): عجوز عجائز (للمذكر والمؤنث)، جزور جزائر.

(١) شرح ابن يعيش ٥-٥١.

ومنه صفة للمؤنث معنوية: سلوب سلائب، قدوم قداثم، قلوص قلائص، شُصُوص  
شصائِص (الناقة التي لالبن لها، أو قليلة اللبن)...

وللذكر: جزور جزائر، ذُنُوب ذنائب...

- فِعَال (بكسر ففتح طويل):

يجمع على:

- أَفْعُل (بفتح فسكون فضم): ذِرَاع أذْرُع (مؤنث)، طِحَال أَطْحُل، (مذكر)، شِهَاب  
أَشْهَب....

- أَفْعَال (بفتح فسكون): فِنَاء أَفْنَاء ...

- أَفْعِلَة (بفتح فسكون فكسر): غِطَاء أَغْطِيَة، فِنَاء أَفْنِيَة، حِجَاج أَحِجَّة (نواحي الشيء  
وحروفه)، نِظَام أَنْظِمَة، غِطَاء أَغْطِيَة، كِساء أَكْسِيَة، رِداء أَرْدِيَة...

- فُفْعُل (بضم فضم): عِنَان عُنُن، حِمَار حُمُر، حِجَاج حُجُج (العظم الناتئ فوق الحاجب،  
أطراف الشيء)، نِظَام نُظْم، فِرَاش فُرُش ...

- فِعْلَان (بكسر فسكون): صِوَار صِيْرَان (القطيع من البقر).....

- فِعَائِل (بفتح ففتح طويل فكسر): شِمَال شِمَائِل (ريح)، شِعَار شِعَائِر.....

- فَعَال (بفتح ففتح طويل):

يجمع على:

- أَفْعُل (بفتح فسكون فضم): عِنَاق أَعْنَق (مؤنث)، عَتَاد أَعْتَد، مَكَان أَمْكُن، جَنَاح  
أَجْنَح، نَهَار أَنْهَر (مذكرات)....

- أَفْعِلَة (بفتح فسكون فكسر): طَعَام أَطْعِمَة، عِطَاء أَعْطِيَة، جِوَاب أَجِوبَة، فَدَان أَفْدَنَة  
(ما يجمع أداة الثورين في القرآن للحرث)، عِيَان أَعْيِنَة ...

- فِعْلَة (بكسر فسكون ففتح): غِزَال غِزْلَة ....

- فُفْعُل (بضم فضم): أَتَان أَتُن، حِجَاج حُجُج (العظم الناتئ فوق الحاجب)، نَهَار نُهْر،  
فَدَان فُدُن، عِيَان عَيْن ...

- فُفْعُول (بضم فضم طويل): عِنَاق عُنُوق، سَاء سُمِي ...



- فِعْلَان (بكسر فسكون ففتح طويل): غَزَالُ غِزْلَان...  
 - فُعْلَاء (بضم ففتح ففتح طويل): جَبَانُ جُبْنَاء...  
 - فَعَائِل (بفتح ففتح طويل فكسر): شَالُ شَائِل (ريح ، مؤنث)... سَاءَ سَائِي...  
 - فُعَال (بضم ففتح طويل):  
 يجمع على :  
 - أَفْعُل (بفتح فسكون فضم): عَقَابُ أَعْقَب (مؤنث)، غُرَابُ أَعْرَب (مذكر)...  
 - أَفْعَال (بفتح فسكون ففتح طويل): غُنَاءُ أَعْنَاء...  
 - أَفْعِلَة (بفتح فسكون فسكون): عَقَابُ أَعْقِبَة، غُرَابُ أَعْرِبَة، سُؤَالُ أَسْئَلَة...  
 - فِعْلَة (بكسر فسكون ففتح): غِلَامُ غِلْمَة...  
 - فُعُل (بضم فضم): قُرَادُ قُرْد...  
 - فِعْلَان (بكسر فسكون): غِلَامُ غِلْمَان ، غُرَابُ غِرْبَان ، صُورُ صِيرَان (القطيع من البقر)، شَجَاعُ شَجْعَان (صفة)....  
 - فُعْلَاء (بضم ففتح): شُجَاعُ شُجْعَاء...  
 - أَفْعَل (بفتح فسكون ففتح):  
 يجمع على :  
 - أَفْعَال (بفتح فسكون ففتح طويل): أَعَزَلُ أَعْزَال...  
 - فُعُل (بفتح فسكون): أَحْمَرُ حُمْرٌ، أَبْيَهُمُ بِيْهُم (المصمت والأعجم)، أَعَزَلُ عُزْلٌ ، أَسْوَدُ سَوْدٌ، أَيْبِضُ بَيْض...  
 - فِعَال (بكسر ففتح طويل): أَجْرِبُ جِرَاب...  
 - فَعَلَى (بفتح فسكون ففتح طويل): أَحْمَقُ حَمَقِي...  
 - أَفَاعِل (بفتح ففتح طويل فكسر): أَفْضَلُ أَفْضَلِ، أَعْظَمُ أَعْظِمِ، أَجْدَلُ أَجْدَلِ (الصقور)، أَصْغَرُ أَصَاغِرُ، أَكْبَرُ أَكَابِرُ، أَبْطَحُ أَبَاطِحُ، أَسْوَدُ أَسَاوِدُ، أَفْكَلُ أَفَاكِل (الرعدة)،  
 أحمد أحامد.....

- فُعْلَان (بضم فسكون ففتح طويل): أَعَزَلُ عَزْلَان، أَسْوَدُ سَوْدَان، أَحْمَرُ حَمْرَان، أَبْيَضُ بِيضَان. ....

- فُعِّلَ (بضم ففتح مضعف): أَعَزَّلَ عَزَّلَ.

- فُعِّعِلَ (بفتح فسكون فكسر):

يجمع على:

- أَفْعَال (بفتح فسكون): مِيتَ أَمْوَات، سِيدَ أَسْيَاد...

- فَيَاعِلٌ وَفَيَاعِيلٌ (بفتح الفاء): صَيَّرَفَ صَيَارِفَ وَصَيَارِيفَ...

- فَعَعَلَى (بفتح فسكون ففتح طويل): مَيَّتَ مَوْتَى (بمعنى اسم المفعول).....

- أَفْعِلَاءٌ (بفتح فسكون فكسر): بَيَّنَّ أَبْنَاءَ، هَيَّنَّ أَهْوَنَاءَ....

- فِعْعَالٌ (بكسر ففتح طويل): جَيَّدَ جِيَاد...

- فَعَعَلَةٌ (بفتح ففتح ففتح): سِيدَ سَادَةٌ....

- إِفْعَلٌ (بكسر فسكون ففتح):

يجمع على:

- أَفَاعِلٌ : إِصْبَعُ أَصَابِعُ....

- فَاعَعَلٌ (بفتح طويل ففتح):

يجمع على فَوَاعِلٌ : خَاتَمَ خَوَاتِمَ...

- فَوَعَلٌ (بفتح فسكون ففتح):

يجمع على:

- فُعُولٌ (بضم فضم طويل): قَوْنَسٌ قُنُوسٌ...

- فَوَاعِلٌ (بفتح ففتح طويل فكسر): جَوَهْرٌ جَوَاهِرٌ، جَوْرِبٌ جَوَارِبٌ، قَوْنَسٌ قَوَانِسٌ

(مقدم الرأس....)، تَوَامٌ تَوَائِمُ.....

- فَوَاعِلَةٌ : مَوْزَجٌ مَوَازِجَةٌ، صَوْلَجٌ صَوَالِجَةٌ، جَوْرِبٌ جَوَارِبَةٌ....

ب - ما كان فيه الحرف المزيد من الثلاثي مؤثرا في صيغة الجمع وهو نادر:

صيغة المفرد	فَعُول	فِعِيل	فِيْعَل	تَفْعَل	يَفْعَل	فِعْلِن	فَعْلِن	فُعَل	فُنْعَل	فَنَعَل	يَفْعَل
صنع	فَعَاوِل	فَعَايِل	فَيَاعِل	تَفَاعِل	يَفَاعِل	فَعَالِن	فَعَالِن	فُعَاعِل	فُنَاعِل	فَنَاعِل	يَفَاعِل
الجمع	-	-	فِيَاعِيَل	-	-	-	-	-	-	-	-
	-	-	فِيَاعِلَة	-	-	-	-	-	-	-	-

- فَعُول (بفتح فسكون ففتح):

- يجمع على (فعاول): جدول جَدَاوِل، قسور قَسَاوِر.....

- فِعِيل (بكسر فسكون ففتح):

يجمع على (فعايل): عَيْثَر عثاير (تراب)، حَيْثِل حثايل (شجر)، طِرِيم طرايم (الطويل من الناس)....

- فَيْعَل (بفتح فسكون ففتح):

يجمع على :

- (فَيَاعِل) بفتح: غَيْلِم غيالم (الضفدع)، غِيَطِل غياطل (السنور)، بِيَهَس بياهس (الأسد)، عيلم عيالم (طائر، والناعم)، صَيْقِل صياقل، دَيْسَم دياسم (السواد والظلمة، الدب وولده، والثعلب، وولده من الكلبة، وولد الذئب من الكلبة)...

- (فِيَاعِيَل): صيرف صيارف صياريف..

- (فِيَاعِلَة): صيقل صياقلة، صيرف صيارفة....

- تَفْعَل (بفتح فسكون فضم):

يجمع على (تَفَاعِل) بفتح: تتفل تتافل، تنضب تناضب، تحلب تحالب....

- يَفْعَل (بفتح فسكون ففتح):

يُجمع على (يَفَاعِل) بفتح: جمل يَعْمَل، جمال يَعَامِل....

- فِعْلِن (بفتح فسكون فكسر):

يجمع على (فَعَالِن): فَرَسِن فراسن (طرف خف البعير)، رَعَشِن رعاشن (الجبان)، عِلْجِن علاجن (ناقة كناز اللحم).

- فَعَلَنَ (بفتح فسكون ففتح):

يجمع على (فَعَالِنَ): فَرَسَنَ فَراسِنَ (طرف خف البعير)، عَلَجَنَ عَلَاجِنَ (الناقة الكناز اللحم)، رَعَشَنَ رَعَاشِنَ (الجبان).....

- فُعِّلَ (بضم ففتح مضعف):

يجمع على (فَعَاعِلَ وفَعَاعِيلَ) بفتح الفاء: سُلِّمَ سَلَامٌ وسَلَّيْمٌ، دُمِّلَ دَمَائِلٌ ودَمَائِمِلٌ....

- فُنُّعِلَ (بضم فسكون فضم):

يجمع على (فَنَاعِلَ) بفتح الفاء: جُنُدُّبٌ جنَادِبٌ، حُنُقُسٌ حَنَافِسٌ....

- فَنُعِّلَ (بفتح فسكون ففتح):

يجمع على (فَنَاعِلَ) : عَنَّبَسَ عَنَابِسَ (صفة للأسد واسم له من العبوس)، عَنَسَلَ عَنَاسِلَ (الناقة الصلبة).....

- يَفْعَلُ (بفتح فسكون):

يجمع على (يَفَاعِلُ) : يَرْمَعُ يَرَامِعُ (الخذروف).

٣- الثلاثي المزيد بأكثر من حرف :

تقسم النظرة إلى الثلاثي المزيد بأكثر من حرفٍ إلى قسمين:

أ- الثلاثي المزيد بأكثر من حرف.

ب- الثلاثي المزيد بأكثر من حرف، وفيه حرفٌ مؤثِّرٌ في بنية الجمع، فيظل فيها.

أ- الثلاثي المزيد بأكثر من حرف :

صيغة المفرد	فَعَلَان	فِعْلَان	فَعْلَان	فُعْلَان
صيغ الجمع	أَفْعَال	فَعَالِين	فَعَالِين	-
	فِعَال	-	فِعَال	فِعَالِ
	فُعَالِي	فِعْعَلِي	فِعْعَلِي	فِعْعَلِي
	فَعَالِي	فَعَالِي	فَعَالِي	-

- فَعْلَان (بفتح فسكون ففتح طويل) :

يُجمَعُ على :

- أَفْعَال (بفتح فسكون) : قحطان أَقْحاط...

- فِعَال (بكسر ففتح طويل): نَدَمَانِ نِدَام ، عَطْشَانِ عِطَاش ، مَحْمَصَانِ حِمَاص (ضامر البطن)...

- فُعَالِي (بضم ففتح طويل): عَطْشَانِ عِطَاشِي ، سَكَرَانِ سِكَارِي...

- فَعَالِي (بفتح ففتح طويل): عَطْشَانِ عِطَاشِي ، سَكَرَانِ سِكَارِي... وقد تُضم الفاء.

ومنه : حيران حِيَارِي ، خَزْيَانِ خَزَايَا ، غَيْرَانِ غِيَارِي...

- فِعْلَان (بكسر فسكون):

يجمَعُ على :

- فِعَال (بكسر ففتح طويل): ضِبْعَانِ ضِبَاع...

- فَعَالِي (بفتح ففتح طويل فكسر فياء مضعفة): إِنْسَانِ أَنَاْسِي ، ظِرْبَانِ ظِرَابِي (دويبة) ...

- ويجمع على فَعَالِين : ظرابين، وسرحان سراحين، فِرْزَانِ فِرَازِين (الملك في لعبة الشطرنج)...

- وعلى فِعْلِي : ظِرْبِي..

- فِعْلَان (بفتح فكسر):

يجمع على : فَعَالِي، وفَعَالِين، وفِعْلِي : ظِرْبَانِ ظِرَابِي، وظرابين، وظِرْبِي..

- فُعْلَان (بضم فسكون):

يجمع على (فِعَال) : مَحْمَصَانِ حِمَاص...

وفِعْلَةٌ : تُثْنَانِ ثُنْيَةٌ . (مَنْ دُونَ السَّيِّدِ فِي الْمَرْتَبَةِ)...

ب - الثلاثي المزيد بأكثر من حرف، وفيه حرف زائد مؤثر في بنية الجمع، فيظلُّ

فيها :

صيغة المفرد	فَعَّال	فَعُول	فَعِيل	فَعَّال	أَفْعُول	إِفْعِيل	فُنْعُول
صيغ الجمع	فَعَاعِيل فَعَاعِلَة	فَعَاعِيل فَعَاعِل	فَعَاعِيل	فَعَاعِيل	أَفَاعِيل أَفْعُل	أَفَاعِيل	فَنَاعِل
صيغة المفرد	فَيَعُول	فَاعُول	فُعُول	فَاعَال	فَيَعَال	فِعْوَال	يَفْعُول
صيغ الجمع	فَيَاعِيل فَيَاعِلَة	فَوَاعِيل	فَوَاعِيل	فَوَاعِيل	فَيَاعِيل	فَعَاوِيل	يَفَاعِيل
صيغة المفرد	فُعَلِيَّت	فَعَلَوْتُ	تَفَعَّلَ	فَعَّلَان	فَعَّلَان	فَيَعْلَان	
صيغ الجمع	فَعَالِيَّت	فَعَالِيَّت	تَفَاعِيل	فَعَالِين	فَعَالِين	فَيَاعِل فَيَاعِلَة	

- فَعَّال (بفتح ففتح طويل مضعف):

يجمع على:

- فَعَاعِيل: عَوَّار عواوير، جبار جبابير (جبان سريع الفرار).

- فَعَاعِلَة: جَبَّار جبابرة، دَجَّال دَجَّالَة...

- فَعُول (بفتح فضم مضعف):

يجمع على (فَعَاعِيل و فَعَاعِل) بفتح الفاء: فُرُوج فراريح وفرارج.

- فَعِيل (بكسر فكسر مضعف طويل):

يجمع على (فَعَاعِيل): سَكِّين سكاكين...

- فُعَّال (بضم ففتح مضعف طويل):

يجمع على: فَعَاعِيل، خُطَّاف خَطَّاطيف...

- أُنْفَعُول (بضم فسكون فضم طويل):  
يجمع على (أَفَاعِيل): أُنْبُوبٌ أَنَابِيْب، أُخْدُوْدٌ أُخَادِيْد، أُسْلُوْبٌ أُسَالِيْب...  
و(أَفْعُل): أُنْبُوبٌ أُنْبِيْب...
- إِفْعِيْل (بكسر فسكون فكسر طويل):  
يجمع على (أَفَاعِيْل): إِكْلِيْلٌ أَكَالِيْل، إِصْلِيْتٌ أَصَالِيْت (الشجاع الماضي في الحوائج)،  
إِخْلِيْجٌ أَخَالِيْج (السريع من الجياد)....
- فُنْعُوْل (بضم فسكون فضم طويل):  
يجمعُ على (فَنَاعِيْل): عُنْظُوْبٌ عَنَاطِب (ذكر الجراد)...
- فَيَعُوْل (بفتح فسكون):  
يجمع على (فِيَاعِيْل): دَيْمُوْمٌ دِيَامِيْم، خِيْشُوْمٌ خِيَاْشِيْم....
- فَيَعَال (بفتح فسكون ففتح طويل):  
يُجمع على (فِيَاعِيْل): شَيْطَانٌ شَيْطَانِيْن، بَيْطَارٌ بِيَاْطِيْر، غَنْدَاقٌ غِيَادِيْق (الكريم الجواد)....  
كما يجمعُ على فَيَاعِلَة: بَيْطَارٌ بِيَاْطِرَة....
- فَاعُوْل (بفتح طويل فضم طويل):  
يجمع على (فَوَاعِيْل): جَاسُوْسٌ جَوَاسِيْس، قَانُوْنٌ قَوَانِيْن....
- فُوَعَال (بضم طويل ففتح طويل):  
يجمع على (فَوَاعِيْل): طُوْمَارٌ طَوَامِيْر (الصحيفة)....
- فَاعَال (بفتح طويل ففتح طويل):  
يجمع على (فَوَاعِيْل): سَابَاطٌ سَوَابِيْط، خَاتَامٌ خَوَاتِيْم (الخاتم)....
- فَيَعَال (بكسر طويل ففتح طويل):  
يجمع على (فِيَاعِيْل): دِيْيَاسٌ دِيَامِيْس (القبر) بِيْطَارٌ بِيَاْطِيْر...
- فِعْوَال (بكسر فسكون):  
يجمع على (فِعَاوِيْل): قِرْوَاحٌ قَرَاوِيْح، جِلْوَاخٌ جَلَاوِيْح (الوادى الواسع الممتلى العميق).

- فَعِيَال (بكسر فسكون):

يَجْمَعُ عَلَى (فَعَائِل) : كَرِيَّاس كَرَائِس (الكثيف المشرف على سطح بقناة من الأرض) ...

- يَفْعُول (بفتح فسكون):

يُجْمَعُ عَلَى (يَفَاعِيل) بفتح الفاء: يَرُبُّوع يَرَابِيع ، يَحْضُور (الأخضر) يَخْضِير، يَحْمُور يَحَامِير (حمار الوحش....)، يَعْقُوب يَعْاقِب ...

- فَعَلِيَّت (بكسر فسكون):

يَجْمَعُ عَلَى (فَعَالِيَّت) بفتح الفاء: عَفْرِيَّت عَفَارِيَّت ...

- فَعَلُوت (بفتح ففتح):

يَجْمَعُ عَلَى (فَعَالِيَّت): مَلَكُوت مَلَاكِيت ...

- تَفْعَال (بكسر فسكون):

يَجْمَعُ عَلَى تَفَاعِيل) : تِمَثَال تَمَائِل ، تِمَسَاح تَمَاسِيح ، تَجْفَاف تَجَافِيْف (آلة للحرب يتقى بها) ...

- فَعْلَان (بفتح فسكون ففتح طويل):

يَجْمَعُ عَلَى:

- (فَعَالِيْن): شَيْطَان شَيْطَائِيْن ...

- و(فِعَال) : عَطْشَان عِطَاش ، عَجَلَان عِجَال غِرْثَان غِرَاث .....

- و(فَعَالِي) : سَكْرَان سَكَارِي ، عَطْشَان عَطَاشِي ، خَزِيَان خَزَايَا ، حَيْرَان حِيَارِي .....

- و(فُعَالِي) : رَبمَا قَالُوا: سُكَارِي ، عُجَالِي عُيَارِي ، وهذا الضم في جمع (فعلان) خاصة،

ليعلم أنه جمع فَعْلَان وليس بجمع فَعْلَاء<sup>(١)</sup>.

- فُعْلَان (بضم فسكون):

يَجْمَعُ عَلَى (فُعَالِيْن): سُلْطَان سَلَاطِيْن ..

(١) شرح ابن يعيش ٥-٦٥.



- فَعْلَان (بكسر فسكون):

يجمع على (فَعَالِين): سِرْحَان سراحين.....

- فَيَعْلَان (بفتح فسكون):

يجمع على:

- فَيَاعِل: طَيَّلَسَان طَيَّلَس.

- فَيَاعِلَة: طِيلَسَان طِيلَاسَة.

٤ - المجرد الرباعي:

صيغة المفرد	فَعْلَل	فَعْلَل	فَعْلَل	فُعْلَل	فِعْلَل
صيغ الجمع	فَعَالِلَة	فَعَالِل	فَعَالِل	فَعَالِل	فَعَالِل

- فَعْلَل (بفتح فسكون):

يجمع على:

- فَعَالِل: جَعْفَر جَعَا فِر، قَشَعَم قَشَاعِم، كوكب كَوَاكِب، تُعَلَّب ثَعَالِب، قَعْدَد قَعَادِد (اللثيم الجبان القاعد عن الحرب...)... قَرْدَد قَرَادِد (ما ارتفع من الأرض)، قَرَشَب قَرَاشِب (الضخم الطويل من الرجال)، سَلْهَب سَلَاهِب (الطويل)، صَقْعَب صَقَاعِب (الطويل).

- فَعَالِلَة: قَشَعَم قَشَاعِمَة، بَرَبَر بَرَابِرَة.....

- فِعْلَل (بكسر فسكون ففتح):

يجمع على (فَعَالِل): ذَرَهَم ذَرَاهِم... وقد تشبع الكسرة: ذَرَاهِيم، ضِفْدَع ضَفَادِع....

- فِعْلَل (بكسر فسكون فكسر):

يجمع على (فَعَالِل): فِنَقْن قِنَا قِن (المهندس الخبير بالماء الذي تحت الأرض)، زِبْرَج زِبَارِج (الحلية والزينة)، قِرْشَب قَرَاشِب، ضِفْدَع ضَفَادِع، خِضْرِم خِضَارِم (الكثير الواسع من كل شيء)، صِمْرَد صِمَارِد (الناقة القليلة اللبن).....

- فُعِّلَ (بضم فسكون فضم):

يجمع على (فعالل): بُرِّثَنَ بَرَاثِنَ (مخالب السباع والطيور)، جُنْدُبَ جَنَادِبَ، حُنْفُسَ خَنَافِسَ، عَنَسَلَ عَنَاسِلَ (الناقة الصلبة)، عَنَسَ عَنَابِسَ (صفة للأسد)، دُمَلَجَ دَمَالِجَ (سوار يحيط بالعضد، الحجر الأملس...)، بُلْبَلُ بَلَابِلَ، عُنْصَرَ عُنَاصِرَ، قُعْدُدَ قَعَادِدَ (اللثيم الجبان القاعد عن الحرب والمكارم)، حُبْرُجَ حَبَارِجَ (ذكر الحبارى، ودويبة....).

- فِعَّلَ (بكسر ففتح فسكون):

يجمع على فَعَالِلٍ: قَمَطَرَ قَمَاطِرَ (وعاء تصان فيه الكتب)، سَبَطَرَ سَبَاطِرَ (الذكي، والطويل، والسريع)....

جدول

- فَعَالَل (بفتح فسكون ففتح طويل):

يجمعُ على (فَعَالِل): جَمَارٌ صَلَّصَال، حُمْرٌ صَلَّصِل (مصوتة)...

- فَعَالَل (بضم فسكون):

يجمع على (فَعَالِل) بفتح الفاء: فسطاط فَسَاطِيط ، قُرطاس قُرَاطِيس ، قُرطاط

قُرَاطِيط (البرذعة)...

- فَعَالِيل (بفتح فسكون فكسر طويل):

يجمع على (فَعَالِيل) بفتح الفاء: قَنَدِيل قَنَادِيل، ظَنَبِيب ظَنَابِيب....

- فُعَلُول (بضم فسكون):

يجمع على (فَعَالِيل) بفتح الفاء: نُفَرور نُفَارِير (العصفور)، بُهَلول بُهَالِيل (السيد الجامع

لكل خير)، دُمُلُوج دَمَالِيج (سوار يحيط بالعضد - الحجر الأملس)، سُمُلُول شَمَالِيل

(عرق من الرمل - غصن الشجرة)، زَبور زَنَابِير، سُنْحُوط شَنَاحِيط (الطويل)، حُلْكُوك

حَلَائِك (الشديد السواد)....

- فَعَلُول (بفتح ففتح فضم طويل):

يجمع على (فَعَالِيل): قَرَبُوس قَرَابِيس (حِنُو السرج)، قَرَقُوس قَرَاقِيس (القاع الصلب

الأملس الواسع)، حَلْكُوك حَلَائِك (شديد السواد)، بَلْصُوص بَلَاصِيص (طائر)....

- فَعَالَل (بكسر فسكون ففتح طويل):

يُجمع على (فَعَالِيل) بفتح الفاء: جَلَبَاب جَلَابِيب، قِرْطَاط قِرَاطِيط (البرذعة)، شَمَلَال

شَمَالِيل (السريع الخفيف)، قِنطَار قِنَاطِير، سِرْبَال سِرَابِيل، سِرْدَاح سَرَادِيع (الناقة

الكريمة)...

وقد يجمع على (فَعَالِيل) سِرَابِل...

- فِعَالِيل (بكسر فسكون فكسر طويل):

يجمع على (فَعَالِيل) بفتح الفاء: شَمَلِيل شَمَالِيل (الشمال)، صِنْدِيد صَنَادِيد، صِهْمِيم

صَهَامِيم (السيد الشريف)...

- فَعْلُول (بكسر فسكون فضم طويل) :  
يجمع على (فَعَالِيل) : فِلْطُوس فِلاطيس (الكمرة العريضة)...
- فُعْلِيل (بضم فسكون ففتح):  
يجمع على (فعاليل) : غُرْنَيْقُ غَرَانِيق (الشاب الأبيض الناعم)...
- فِعْلُول (بكسر فسكون ففتح فسكون):  
يجمع على (فَعَالِيل): فِرْدَوْس فراديس، بِرْدُونُ بَرَادِين (غير العراب من الخيل)،  
عِلْطُوسَ عِلْطِيس (المرأة الحسنة)...
- فَيَعْلُول (بفتح فسكون):  
يجمع على (فَعَالِيل): عَيْطَمُوس عِطَامِيس، عَيْضُمُوز عِضَامِيز، خَيْشَعُورُ خَيْشَاعِير...  
وقد يجمع على (فَعَالِيل): عِطَامِيس، وَعِضَامِيز...
- فَعْوَلَل (بفتح ففتح فسكون):  
يجمع على (فَعَالِيل) : فِدْوَكْس فِدَاكِيس (الأسد)....
- فَعْلُول (بفتح ففتح فسكون ففتح):  
يجمع على (فَعَالِيل) : كَنْهَوْرُ كَنْهَائِر (السحاب المتراكم)...
- فَعْيَلَل (بفتح ففتح فسكون):  
يجمع على (فَعَالِيل) : سَمِيدَع سَمَادِع...
- فَعَلَّل (بفتح ففتح فضعف):  
يجمع على (فَعَالِيل) : سَفْرَجَل سَفَارِج ، شَمْرَدَل شِمَارِد، فِرْزَدَق فِرَاذِد وفِرَازِق ،  
خُورَنْقُ خُورَاق...
- فَعْلَلِيل (بفتح فسكون ففتح فكسر):  
يجمع على (فَعَالِيل): جَحْمَرِش جَحَامِر....
- فِعْلَل (بكسر فسكون ففتح فتضعف):  
يجمع على (فَعَالِيل): عِرْبَدَّ عَرَايِد (ذكر الأفاعي)، قِرْشَبَّ قَرَاشِيب (المُسِين).

- فُعِّلُ (بضم فسكون فضم فتضعيف):

يجمع على (فعاليل) : طُرُطَبَّ طراطيب (الثدي الضخم المسترخي الطويل)...

- فِعِلُّ (بكسر فسكون فكسر فتضعيف):

يجمع على (فعاليل): عَرِيدٌ عَرَايِدُ ....

- فَعْلُلُوت (بفتح فسكون):

يجمع على (فعاليل): عنكبوت عناكِب ...

- فَعْلُلُول (بفتح فسكون):

يجمع على (فعاليل) : قَرَطَبُوس قراطب، منجنون مناجن (الدولاب التي يستقى عليها،

حندقوق حنادق (الرجل الطويل المضطرب).

ويجوز : قراطيب، مناجين، حنادق..

- فَعْلِيل (بفتح فسكون):

يجمع على (فعاليل) : خَنْدَرِيس خنادر (الخمر)، عَرَطْلِيل عَراطل (الطويل) درديس

درادب (الشيخ الهرم).

ويجوز السَّمْدُ ...

- فَعْلِلَان (بفتح فسكون فكسر):

يجمع على (فعاليل): عَقْرَبَان عَقَارِب ...

- فِعِلِلَان (بكسر فسكون فكسر):

يجمع على (فعاليل): حِدْرَجَان حِدَارِج (القصير)..

- فَعْلِلَان (بفتح فسكون ففتح):

يجمع على (فعاليل) : شَعْشَعَان شَعَاشِع (الحسن الطول)...

- فُعْلِلَان (بضم فسكون فضم):

يجمع على (فعاليل) : عَقْرَبَان عَقَارِب، عُرْدُمان عَرَادِم (الغليظ الشديد الرقبة)، تُعْلِبَان

ثعالب....

- فِعْلَال (بكسر فكسر ففتح مضعف):

يجمع على (فعاليل): جِنْبَارِ جَنْبَارِ (فرخ الحباري)، طِرْمَاحِ طَرْمَاحِ (المرتفع العالي)...

- فِعْنَال (بكسر فكسر فسكون):

يجمع على (فعائل) أو (فعالل): جِعْنَابِ جَعَانِبِ وجَعَابِرِ (القصير الغليظ)...  
ويجوز: جَعَانِبِ وجَعَابِرِ...

- فِعْنَلِيل (بكسر فكسر فسكون فكسر طويل):

يجمع على (فعائل وفعالل): سِلْنَطِيطِ سَلَانِطِ وسلَاطِطِ (القاهر من السلاطة)...  
ويجوز: سَلَانِيطِ وسلَاطِيطِ....

- فَعْلَوِيل (بفتح فسكون ففتح فكسر طويل):

يجمع على (فعالل): قَنَدَوِيلِ قَنَادِلِ (العظيم الهامة)، هَنَدَوِيلِ هَنَادِلِ (الضخم)...  
ويجوز: قَنَادِيلِ وهَنَادِيلِ.....

- فِعْلُلُون (بكسر فسكون ففتح فضم طويل):

يجمع على (فعالل وفعاليل): قِرْطُبُوسِ قَرَاطِبِ وَقَرَاطِيبِ (الناقة العظيمة الشديدة)....

- فُعْلِيل (بضم ففتح فكسر مضعف طويل):

يجمع على (فَعَالِلِ وفعاليل): قُدْعَمِيلِ قَدَاعِمِ وقَدَاعِمِ (الشيخ الكبير)...

٦ - المزيد بميم في أوله :

يتضمن هذا الموضوع الجمع المكسر للأسماء المزيده بميم في أولها، سواءً أكانت مزيده بحرفٍ واحدٍ، هو الميم، أم كانت زائدهً بأكثر من حرفٍ، وفي بدايتها الميم، وسواءً أكانت أصولها ثلاثيةً أم أكثر، وسواءً أكان قبل آخره حرفٌ مدٌّ، أم لم يكن.

ذاك على النحو الآتي:

صيغة المفرد	مُفْعِل	مُفْعَل	مَفْعِل	مَفْعَل	مِفْعَل	مِفْعَلَة	مُنْفَعِل	مُنْفَعِل	مُنْفَعِل	مُنْفَعِل	مُسْتَفْعِل
صيغ الجمع	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل	مَفَاعِل

صيغة المفرد	مِفْعَال	مِفْعِيل	مَفْعُول	مُفْعِل	مُتَفَعِّل	مُفَعِّل	مُفْعَل
صيغ الجمع	مَفَاعِيل	مَفَاعِيل	مَفَاعِيل مَفَاعِل	فَعَالِل	فَعَالِل	مَفَاعِل	مَفَاعِيل

### - مُفْعِل (بضم فسكون فكسر):

يجمع جمعاً سالماً إلا أنه قد سمع منه ما جمع مكسراً على (مَفَاعِيل): مُوسر مياسير،  
موقن مياقين... (وصفا معتل الأول)، مفطر مفاطير، منكر مناكير...

ومثله ما جاء على مثال (مُفْعَل) بفتح العين...

أما إذا جاء (مُفْعِل) للمؤنث، ولم تدخله الهاء، فإنه يكسر، نحو: مُطْفِل مطافل، مُشْدِن  
مَشَادِن<sup>(١)</sup>....

وقد قالوا: مطافيل ومشادين....

### - مَفْعِل (بفتح فسكون فكسر):

يجمع على (مَفَاعِل): مسجد مساجد، منكب مناكب، مقصد مقاصد، منزّل منازل  
(اسم مكان واسم زمان).

وكذلك: مَعْدِن مَعَادِن...

### - مَفْعَل (بفتح فسكون ففتح):

يجمع على (مَفَاعِل): مَكْتَب مكاتب، مَأْوَى مَأْوٍ..

ومنه، مخرج مخارج، مظهر مظاهر، مَأْرَب مَأْرَب، مصرع مصارع،.....

ومنه: مَعْلَم مَعَالِم، مَشْهَد مشاهد، منهج مناهج، معنى معان، معلى معالٍ....

### - مِفْعَل (بكسر فسكون ففتح):

يجمع على (مَفَاعِل): مَبْرَد مَبَارِد، معول معاول، مِلْقَط مَلَاقِط.... (أساء آلة).

ومنه: مِدْعَس مداعس، مِقْوَل مقاول<sup>(٢)</sup>....

(١) الكتاب ٣-٦٤٢.

(٢) ما كان على مثال (مِفْعَل) فإنه يكسر على (مَفَاعِل)، وهو للمذكر والمؤنث سواء.



ومثله : مئذنة مآذن، مكنسة مكانس، مِبْرَاة مَبَارٍ (مَبَارِي)...

- مُنْفَعِل (بضم فسكون ففتح فكسر):

يجمع على (مَفَاعِل): مُنْطَلِقُ مَطَالِقٍ، مُنْقَادُ مَقَاوِدٍ....

- مُفْتَعِل (بضم فسكون ففتح فكسر):

يجمعُ على (مَفَاعِل): مَعْتَلِمٌ مَعَالِمٌ...

- مُتَفَعَّل (بضم ففتح ففتح فكسر مضعف):

يجمعُ على (مَفَاعِل): مُتَدَكَّرٌ مَدَاكِرٌ...

- مُسْتَفْعِل (بضم فسكون ففتح فسكون فكسر):

يجمع على (مَفَاعِل): مُسْتَخْرَجٌ مَخْرَاجٌ، مُسْتَدْعٍ مَدَاعٍ....

- مِفْعَال (بكسر فسكون ففتح طويل):

يجمع على (مَفَاعِل): مَنشَارٌ مَنَاشِيرٌ، مَصْبَاحٌ مَصَابِيحٌ، مَهْذَارٌ مَهَادِيرٌ، مَقَالَتٌ

مَقَالِيَتٌ، مَنقَارٌ مَنَاقِيرٌ، مَفْتَاحٌ مَفَاتِيحٌ، مَخْرَاقٌ مَخْرَاقِيقٌ، مَعْطَاءٌ مَعْطَايٌ، مِكْثَارٌ مِكَاثِيرٌ،

مَحْرَابٌ مَحْرَابِيبٌ، مِفْسَادٌ مِفْسَائِيدٌ، مَصْلَاحٌ مَصَالِيحٌ...

وقد يجمع على (مَفَاعِل): مِعْطَاءٌ مِعَاطٍ....

- مِفْعِيل (بكسر فسكون فكسر طويل):

ما كان على مثال (مفعيل) فإنه يكسر على مفاعيل، وهو للمذكر والمؤنث سواء<sup>(١)</sup>:

مِحْضِيرٌ مِحْاضِيرٌ (الشديد الركض)، مَنشِيرٌ مَنَاشِيرٌ، امْرَأَةٌ مَسْكِينٌ وَنِسَاءٌ مَسَاكِينٌ...

ومنه : مَنذِيلٌ مَنَادِيلٌ، مَشْرِيقٌ مَشَارِيقٌ (موضع التعود في الشمس شتاء)...

- مَفْعُول (بفتح فسكون):

يجمع جمعًا سالمًا، إلا أنهم جمعوا منه مَكْسَرًا على:

- (مفاعيل): مَكْسُورٌ مَكَاسِيرٌ، مَلْعُونٌ مَلَاعِينٌ، مَشْؤُومٌ مَشَائِيمٌ<sup>(٢)</sup>، مَسْلُوخٌ مَسَالِيخٌ،

مَمْلُوكٌ مَمَالِيكٌ، مَضْرُوبٌ مَضَارِيبٌ...

(١) ينظر: الكتاب ٣-٦٤٠.

(٢) ينظر: السابق ٣-٦٤١.

- (مفاعِل): مكروه مكاره....
- مُفْعَلِل (بضم ففتح فسكون فكسر):  
يجمع على (فَعَالِل): مُدَخِّرَج دَخَارِج...  
- مُتَفَعَّلِل (بضم ففتح):  
يجمعُ على (فَعَالِل): مُتَدَخِّرَج دَحَارِج....
- مُفْعَنْلِل (بضم فسكون ففتح):  
يجمع على (مَفَاعِل): مُتَعَنَّس مَقَاعِس.....
- مُفْعَال (بضم فسكون ففتح طويل فمضعف):  
يجمع على (مَفَاعِلِ): مُخَمَّرَ مَحَامِير....
- ٧- المختوم بياء مشددة :

فُعِلِّ	فَعَلِّ	فُوعِلِّ	صيغة المفرد
فَعَالِّ	فَعَالِّ	فَعَالِّ	صيغ الجمع

- فُوعِلِّ (بضم فسكون فكسر):  
يجمع على (فَعَالِّ): كُرْسَى كَرَأْسَى ، بُخْتَى بَخَاتَى (الإبل الخراسانية)، قُمْرَى قَمَارَى،  
دُرَّى دَرَارَى (الكوكب المضىء)، حَوْلَى حَوَالَى (المحتال الشديد الاحتيال)...
- فُعِلِّ (بفتح فسكون فكسر):  
يجمع على (فَعَالِّ): مَهْرَى مَهَارَى....
- فِعِلِّ (بكسر فسكون فكسر):  
يجمع على (فَعَالِّ): قَيْطَى قِبَاطَى (ضرب من النبات)، وقد تُصَمُّ القافُ....
- ٨ - ما جاء في بنية المصدر :

هذه أمثلة لما جاء في بنية المصدر، سواءً أكانت مصادرَ صريحةً أريدَ جمعُها جمع تكسير، أم كانت أسماءً منقولةً من المصدرية إلى معنى الاسمية. وأنه إلى أن المصدر الزائد على الثلاثة

يجمع سالمًا بالألفِ والتاء، نحو: استخراجات، تعليقات، إكرامات...

المفرد	إِفْعَال	انْفِعَال	افْتِعَال	اسْتِفْعَال	تَفْعِيل	تَفْعِلَةٌ
الجمع	أَفَاعِل	نَفَاعِل	فَتَاعِل	تَفَاعِل	تَفَاعِل	تَفَاعِل
	أَفَاعِل	نَفَاعِل	فَتَاعِل	تَفَاعِل	تَفَاعِل	تَفَاعِل

- إِفْعَال (بكسر فسكون):

يجمع على (أفاعيل): إسناد أسانيد...

وقد يكون على (أفَاعِل): إِبْهَام أباهم....

- انْفِعَال (بكسر فسكون فكسر):

يجمع على (نفاعِل): انطلاق نطالق...

أو (نفاعيل): نَطَالِق....

- افْتِعَال (بكسر فسكون فكسر):

يجمع على (فتاعِل): افتقار فتاقِر...

أو على (فتاعيل): فتاقير، اضطراب ضتاريب، اضطبار صتاريب، ادكار دتاكير،

اظلام ظتاليم...

- اسْتِفْعَال (بكسر فسكون فكسر):

يجمع على (تفاعِل وتفاعيل): استخراج نَحَارِج ونَحَارِيج، اسْتِعْلَام تعالِم وتعاليم...

- تَفْعِيل (بفتح فسكون فكسر طويل):

يجمع على (تفاعيل): تَفْرِيق تفاريق....

- تَفْعِلَةٌ (بفتح فسكون فكسر):

يجمع على (تفاعِل): تَجْرِيبَةٌ تجارب....

## ثانياً : صيغ المفرد المتضمنة علامة تأنيثٍ وجمعها مكسراً

تُقسَمُ الأسماءُ المتضمنةُ علامةَ تأنيثٍ المذكورةُ في هذا الموضعِ إلى:

### ١ - المختوم بتاءِ التأنيث:

ويتضمن:

أ- الثلاثي .

ب- المزيد بحرف.

ج- المزيد بأكثر من حرف.

د- الرباعي.

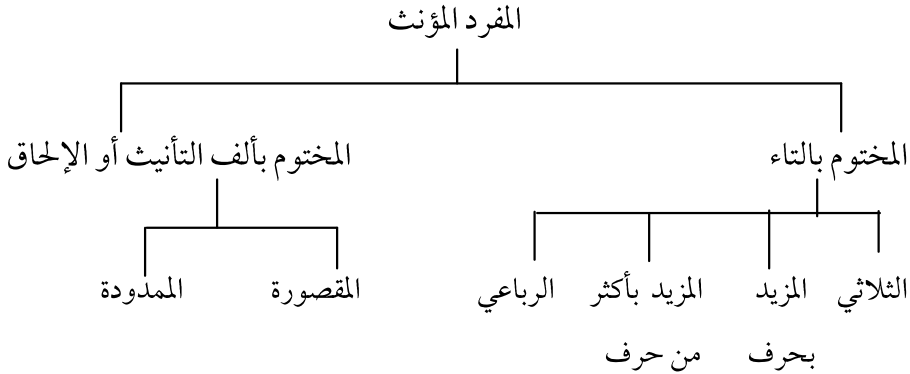
### ٢ - الاسم المختوم بألف التأنيث أو الإلحاق:

ويتضمن:

أ- المختوم بالألف المقصورة.

ب- المختوم بالألف الممدودة.

يمثل ذلك المخططُ الآتي:



وذلك على النحو الآتي:

١ - المختوم ببناء التانيث :

أ - الثلاثي المختوم بالتاء:

المفرد	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة
	فَعَل	فَعَل	فَعَل	فَعَل	-	-	فَعَل	فَعَل	فَعَل
	أَفْعُل	-	-	-	-	-	أَفْعُل	-	أَفْعُل
	أَفْعَال	-	-	-	-	-	أَفْعَال	أَفْعَال	أَفْعَال
صيغ	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال	فِعَال
الجمع	فُعُول	فُعُول	فُعُول	-	-	-	فُعُول	فُعُول	فُعُول
	فَوَاعِل	-	-	أَفْعِلَّة	-	-	أَفْعِلَّة	فَعَل	فَوَاعِل
	فُعُل	-	-	-	-	-	فَعَالِي	فَعَالِي	فُعُل
	فُعُل	-	فَعَل	-	-	-	فَعَل	فَعَل	فُعُل

- فَعَلَّة (بفتح ففتح) <sup>(١)</sup>:

يجمع على:

- فِعَال (بكسر ففتح طويل): ربة رقاب، ربة رحاب (ساحة الدار وغيرها)... ناقة

نياق، أمة إماء، أضة إضاء...

- أَفْعُل (بفتح فسكون فضم): أكمة آكم ...

- فُعُول (بضم ففتح طويل): دواة دُوَيّ، صفاة صُفِيّ ....

- أَفْعَال (بفتح فسكون): أكمة آكام، أجمة آجام ...

- فَعَل (بكسر فسكون): تارة تير....

- فُعُل (بضم فسكون): بدنة بُدُن، ناقة نوق، قارة قُور (الأكمة)....

(١) أصل جمعها صيغة (فعال).

- فَعَلَ (بفتح ففتح): نَوَاة نَوَّى ، فَنَاة فَنَّى (عنب الثعلب) .  
 - فَوَاعَلَ (بفتح ففتح طويل): حَاجَة حَوَّاج ، هَامَّة هَوَّام ...  
 - فُفِعِلَ (بضم فضم): خَشْبَة خُشِب ، ويقال: إن الضمة أصلها السكون فترجع إلى فُفِعِلَ .  
 - فَعَّلَة (بفتح فسكون ففتح) <sup>(١)</sup> :

يجمع على :

- فِعَال (بكسر ففتح طويل): لَقْحَة لِقَّاح ، بَهْمَة بَهَام ، (صغير الضأن)، جِنَّة جِنَان ، جَفْنَة جِفَان (القصة العظيمة)، قِصْعَة قِصَاع ، صَحْفَة صَحَاف ، رَوْضَة رِيَاض ، ضَيْعَة ضِيَاع ، ظَبْيَة ظَبَاء ، رَكْوَة رِكَاء ، سَلَّة سِلَال ، جَرَّة جِرَار ، خَلَّة خِلَال (الخصلة)....  
 - أَفْعَال (بفتح فسكون): عَرَصَة أَعْرَاص ..  
 - فَعَالِي (بفتح ففتح طويل): لَيْلَة لِيَالِي ....  
 - فِعَل (بكسر ففتح): ضَيْعَة ضِيَع ، خَيْمَة خِيَم ، جَفْنَة جِفَن ، هَضْبَة هِضْب ...  
 - فَعَل (بفتح ففتح): جَفْنَة جِفَن ....  
 - فُعَل (بضم ففتح): نَوْبَة نَوْب ، قَرْيَة قُرَى ، جَوْبَة جُوب (الفجوة بين الشئين، أو الحفرة) ، خَصْلَة خُصَل (الفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان) ...  
 - فُعُول (بضم فضم طويل): صَخْرَة صُخُور ، بَدْرَة بُدُور ، مَأْنَة مُؤُون (أسفل البطن) ....  
 - فَعَل (بفتح فسكون): فَتَكُون اسْمَ جِنْسٍ : بَهْمَة بَهَم ...  
 - فِعَلَة (بكسر فسكون ففتح) <sup>(٢)</sup> :

يجمع على :

- فِعَل (بكسر ففتح): فُرْقَة فِرَق ، لَيْثَة لَيْث ، نِعْمَة نِعَم ، لَحْيَة لَحَى ، خِلَّة خِلَل (بقية الطعام في الأسنان- بطانة)، لِقْحَة لِقْح ، حِجَّة حِجَج ، ... سِدْرَة سِدْر ، كِسْرَة كِسْر ، رِشْوَة رِشَى ، فُرْيَة فِرَى ، قِيَمَة قِيَم ، دِيَمَة دِيَم ، عِدَة عِدَد ، .....

(١) أصل جمعها صَيْعَة (فِعَال).

(٢) أصل جمعها صَيْعَة (فَعَل).

- أَفْعَلْ (بفتح فسكون فضم): نِعْمَةٌ أَنْعَمَ، شِدَّةٌ أَشَدُّ....  
 - أَفْعَلَةٌ (بفتح فسكون فكسر ففتح): رَبَّةٌ أَرَبَّتْ (النبات والجماعة الكثيرة)...  
 - فُعَلْ (بضم ففتح): لِحْيَةٌ لَحَّى، حِلْيَةٌ حُلَّى...  
 - فِعَالٌ (بكسر ففتح طويل): لِقْحَةٌ لِقَّاحٌ، حِلَّةٌ خِلَالٌ، طِبَّةٌ طَبَّابٌ (الطريقة من الرمل والسحاب)...

- فِعْلَةٌ (بكسر ففتح ففتح):

يجمع على :

- فِعَالٌ (بفتح بكسر ففتح طويل) : حِدَاءٌ حِدَاءٌ...  
 - فِعْلَةٌ (بفتح فكسر ففتح):

يجمع على :

- أَفْعَالٌ (بفتح فسكون): نَمْرَةٌ أَنْهَارٌ....  
 - فِعَالٌ (بكسر ففتح طويل): نَمْرَةٌ نَهَارٌ....  
 - فِعَلٌ (بكسر ففتح): مَعِدَةٌ مَعَدٌ، نَقْمَةٌ نَقَمٌ...  
 - فُعْلَةٌ (بضم فسكون ففتح)<sup>(١)</sup>:

يجمع على :

- فُعَلٌ (بضم ففتح): غُرْفَةٌ غُرْفٌ، مُدَّةٌ مُدَّدٌ، أُمَّةٌ أُمَّمٌ، ظُلْمَةٌ ظُلْمٌ، دَوْلَةٌ دَوْلٌ، صُورَةٌ صُورٌ، قِنَّةٌ قُنَنٌ (أعلى الشيء)، خُصْلَةٌ خُصَلٌ، حُجَّةٌ حُجَجٌ، بُهْمَةٌ بُهَمٌ (الصخرة الملساء - المعضل)، عُرْوَةٌ عُرَى، خُطْوَةٌ خُطَى، كُتْلَةٌ كُتْلَى، مُدْيَةٌ مُدَى...  
 - فِعَالٌ (بكسر ففتح طويل): نُقْرَةٌ نِقَارٌ، حُفْرَةٌ حِفَارٌ، قُنَّةٌ قِنَانٌ، جُبَّةٌ جِبَابٌ، قُبَّةٌ قِبَابٌ، بُرْمَةٌ بَرَامٌ (القدر)، حُجَّةٌ حِجَاغٌ، خُلَّةٌ خِلَالٌ (الصداقة - زوجة الرجل).  
 - فُعُولٌ (بضم فضم طويل): شُعْبَةٌ شُعُوبٌ....  
 - فُعْلَةٌ (بضم فضم):  
 يجمعُ على (فُعَلٌ) بضم ففتح: جُمُعَةٌ جُمَعٌ....

(١) أصل جمعها صيغةُ (فُعَلٌ).





- فِعَال (بكسر ففتح طويل): طويَلة طِوَال، ظَرِيفَة ظِرَاف...  
 - فُعَلَاء (بضم ففتح): خَلِيفَة خُلَفَاء...  
 - فَعِيل (بفتح فكسر طويل): خَصِيلَة خَصِيل (القطعة من اللحم)، سَفِينَة سَفِين...  
 - فَعَالَة (بفتح ففتح طويل):  
 يجمع على:

- فِعَال (بكسر ففتح طويل): عَبَاءَة عَبَاء...  
 - فَعَائِل (بفتح ففتح طويل): سَحَابَة سَحَاب...  
 - فِعَالَة (بكسر ففتح طويل):  
 يجمع على:

- فُعُول (بضم فضم طويل): هِرَاوَة هُرَى...  
 - فَعَائِل (بفتح ففتح طويل): رِسَالَة رَسَائِل...  
 - فَعَالَى (بفتح ففتح طويل): عِلَاوَة عِلَاوَى...  
 - فَعَالَة (بضم ففتح طويل):  
 يجمع على (فعائل): دُؤَابَة دَوَائِب، عِمَامَة عِمَائِم...  
 - فَعُلُوَة (بفتح فسكون ففتح):  
 يجمع على (فعالي): تَرْقُوَة تَرَاقِ، عَرْقُوَة عَرَاقِ (الخشبة المعترضة على فوهة الدلو)...  
 - فَاعِلَة (بفتح طويل فكسر):

يجمع على (فَوَاعِل) اسماً وصفة<sup>(١)</sup>: كاذبة كواذب، جائزة جوائز، ناهلة نواهل، ظاهرة ظواهر، ضاربة ضوارب، قاتلة قواتل، خارجة خوارج، شابة شواب، حاسنة حواس، صادة صوادة، قافية قواف (قوافي)، حاسرة حواسر، ناصية نواص، جابية جواب (الحوض العظيم)، جارية جوار.

وقد يجمعُ على (فُعَل)، نحو: نائبة... نُوب...

(١) إذا لحقت التاء الوزن (فاعلة) المؤنث كُسر على فواعل.

- فَعُولَةٌ (بفتح فضم طويل):

يجمع على (فَعَائِلٌ): حَلُوبَةٌ حَلَائِبٌ...

- فَعْلَاءَةٌ (بفتح فسكون ففتح طويل):

يُجمع على (فَعَالِيٍّ): مَوْمَاةٌ مَوَامٍ....

- فِعْلَاءَةٌ (بكسر فسكون):

يجمع على (فِعَالِيٍّ): سِعْلَاءَةٌ سِعَالٍ...

- تُفْعُلَةٌ (بضم فسكون فضم):

يجمع على (تَفْعَالٍ): تُحْلِبَةٌ تُحَالِبُ (الشاة تحلب قبل أن تحمل)....

- أَفْعُلَةٌ (بضم فسكون فضم):

يجمع على (أَفَاعِلٍ): أُنْمَلَةٌ أُنَامِلٌ...

ج- الثلاثي المختوم بالتاء المزيد بأكثر من حرف:

المفرد	فِعْيَلَةٌ	فِعَالِيَّةٌ	فَعْنُلَةٌ	فَعُولَةٌ	فُعْلَانَةٌ	فُعَالَةٌ	فُعُولَةٌ	فُعْلِيَّةٌ
صبيغ	فَعَالٍ	فَعَالٍ	فَعَالٍ	فَعَالٍ	فَعَالٍ	فَعَالٍ	فَعَالٍ	فَعَالٍ
الجمع	فَعَالِيٍّ	فَعَالِيٍّ	فَعَائِلٍ	فَعَائِلٍ	فَعَائِلٍ	فَعَائِلٍ	فَعَائِلٍ	فَعَائِلٍ

- فِعْيَلَةٌ (بكسر فكسر مضعف طويل):

يُجمع على فَعَالِيٍّ (بياء أخيرة مضعفة) و(فَعَالٍ): قِنِينَةٌ قَنَانِيٍّ وَقَنَانٍ (القارورة)، عِلِّيَّةٌ

عَلَالِيٍّ (من البيوت)....

- فِعْيَلِيَّةٌ (بكسر فسكون فكسر فياء مضعفة):

يجمع على (فَعَالٍ): هِبْرِيَّةٌ هِبَارٍ...

- فَعْنُلَةٌ (بفتح ففتح فسكون فضم....):

يجمع على (فَعَالٍ وَفَعَائِلٍ): قَلَنْسُوءَةٌ قَلَانِسٍ وَقَلَانِسٍ...

- فَعْلُوَّة (بفتح ففتح فضم مضعف):

يجمع على (فَعَالِل): قَمَحْدُوَّة قَمَاحِد (الهنة الناشزة فوق القفا)...

- فُعْلَانَةٌ (بضم أو فتح فسكون):

يجمع على (فِعَال): حُمَصَانَةٌ حِمَاص..

- فُعَالَةٌ (بضم ففتح مضعف):

يجمع على (فِعَاعِيل): كُرَاسَةٌ كُرَارِيس...

كما يجمع على (فُعَال) فيكون اسم جنس: كُرَاس...

- فُعْلُوَّة (بضم فسكون فضم طويل):

يجمع على (فِعَالِيل): شُعورَةٌ شعَارِير (القثاء الصغيرة)....

- فُعْلِيَّة (بضم ففتح فكسر مضعف):

يجمع على (فُعَالِل) بفتح الفاء: سُلْحَفِيَّة سَلَاحِف...

د- الرباعي المختوم بالتاء:

- فُعْلَلَةٌ (بضم فسكون فضم):

يجمعُ على (فَعَالِل): جُمُجْمَةٌ جِمَاجِم....

وعلى (فُعْلَل): جُمجمة جُمجِم...

٢- المختوم بألف التأنيث أو الإلحاق:

أ- المختوم بالألف المقصورة:

المفرد	فُعَالِي	فُعْلِي	فُعْلَى	فُعْنَى	فُعَيْلَى	فَعْلَى	فِعَالِي	فِعَالِي	فَعْلَى
صينغ	فُعَالِل	فُعَل	فُعَل	فُعَالِنَة	فُعَاعِيل		فَعَالِل	فَعَالِل	فَعَالِي
الجمع	فُعَالِل	فُعَالِي	فُعَالِي	فُعَالِي	فُعَالِي	فَعَالِي			فَعَالِي

- فُعَلَى (بضم فسكون ففتح طويل):

يجمع على :

- فَعَلَ (بضم ففتح): كُبْرَى كُبْرَى، دُنْيَا دُنْيَى...

- فِعَالٌ (بكسر ففتح طويل): أُنْثَى إِنْآثٌ...

- فَعَالَى (بفتح ففتح طويل ففتح طويل): حُبَلَى حَبَالَى...

- فَعَالِي (بفتح ففتح فكسر طويل): حُبَلَى حَبَالٍ...

- فِعَلَى (بكسر فسكون ففتح طويل):

يجمع على:

- فِعَلَ (بكسر ففتح): ذِكْرَى ذِكْرَى...

- فَعَالَى (بفتح ففتح طويل ففتح طويل) ذِفْرَى ذِفَارَى (العظم الناتئ خلف الأذن)..

- فَعَالِي (بفتح ففتح طويل فكسر طويل): ذِفْرَى ذِفَارٍ.

- فَعَنْلَى (بفتح ففتح فسكون ففتح طويل):

يجمع على:

- فَعَالِي (بفتح ففتح طويل فكسر طويل): حَبَنْطَى حَبَاطٍ، قَرَنْبَى قَرَابٍ (دويبة)، دلنظى

دلاظ، سرندی سراد....

- فَعَالِنَةَ (بفتح ففتح طويل فكسر): حَبَنْطَى حَبَانِطَةٌ، عَفْرَنْتَى عَفَارِنَةٌ...

- فَعَانِلٌ (بفتح ففتح طويل فكسر): دَلَنْظَى دَلَانِظٌ، سَرَنْدَى سَرَانِدٌ.

- فُعَيْلَى (بضم ففتح مضعف فسكون ففتح طويل):

يجمع على (فَعَاعِيلٌ) بفتح الفاء: لُغَيْزَى لُغَاغِيزٌ، حُضَيْرَى حَضَايِرٌ...

- فُعَلَى (بفتح فسكون ففتح طويل):

يجمع على:

فَعَالَى (بفتح ففتح طويل ففتح طويل): عَلَقَى عَلَاقَى (نبت)، عَطَشَى عَطَاشَى، سَكْرَى

سَكَارَى، غَضَبَى غَضَابَى (وصفا لمؤنث)، وَضَمُّ الْفَاءِ أَرْجَحُ. فَتَكُونُ عَلَى مِثَالِ: فُعَالَى.

فَعَالِي (بفتح ففتح طويل فكسر طويل): علقى علاقٍ....

- فَعَلَّى (بكسر ففتح ففتح مضعف):

يجمع على (فَعَالِل): سَبَطْرَى سَبَاطِر...

- فَعَلَّى (بفتح ففتح ففتح مضعف):

يجمع على (فَعَالِل): حَبْرَكَى حَبَارِك (الغليظ الرقبة)...

- فَعَلَّى (بكسر فكسر ففتح مضعف):

يجمع على (فَعَالِل): كِمْرَى كَمَارَّ (كمارز) القصير....

ب - المختوم بألف التانيث الممدودة :

المفرد	فَعَلَاء	فُعَلَاء	فَوَعَلَاء	فَاعِلَاء	فَعُولَاء	فِعْلَاء	فُعْلَاء	فُعَالِلَاء
صينغ	فُعَل	فُعَل	فَوَاعِل	فَوَاعِل	فَعَائِل	فَعَالِل	فُعَالِل	فُعَالِل
الجمع	فَعَالِي	فَعَالِي	فُعَالِي	فُعَالِي	فُعَالِي	فُعَالِي	فُعَالِي	فُعَالِي

- فَعَلَاء (بفتح فسكون ففتح طويل):

يجمع على:

- فُعَل (بضم فسكون): خَضْرَاء خُضْر، بَيْضَاء بَيْض... سمراء سُمْر، حمراء حُمْر...،

رَتَقَاء رُتَق، شَعْرَاء شُعْر (دَبَّان أحمر أو أزرق)، حوراء حور، سوداء سُود، غَرَاء غُر...

- فُعَل (بضم فضم): نَجَلَاء نُجَل...

- فَعَال (بكسر ففتح طويل): حسناء حِسَان، جرباء جِرَاب ...

- فَعَالِي (بفتح ففتح طويل ففتح طويل): صحراء صَحَارَى، عذراء عَذَارَى...

- فَعَالِي (بفتح ففتح طويل فكسر طويل): صحراء صحارٍ، عذراء عذارٍ...  
 - فَعَالِي (بفتح ففتح طويل فكسر فياء مضعفة): صحراء صحارِيّ، عذراء عذارِيّ....  
 - فُعَلَاء (بضم ففتح ففتح طويل):  
 يُجْمَع على (فُعَل) : نُفْسَاء نُفْس....  
 - فَوَعَلَاء (بفتح فسكون ففتح):  
 يجمع على (فَوَاعِل): حَوَصَلَاء حَوَاصِل...  
 - فَاعِلَاء (بفتح طويل فكسر ففتح طويل):  
 يجمع على (فواعل): نَافِقَاء نَوَافِق، قَاصِعَاء قَوَاصِع، دَآمَاء دَوَام، سَآبِيَاء سَوَابٍ، حَآنِيَاء  
 حَوَانٍ، رَاهِطَاء رَوَاهِط...  
 - فَعُوَلَاء (بفتح فضم طويل ففتح طويل):  
 يجمع على (فعائل): جَلُولَاء جَلَائِل (قرية بفارس).....  
 - فُعَلَاء (بضم فسكون فضم):  
 يجمع على (فعالل): بُرُنْسَاء برانس (قلنسوة)، خُنْفَسَاء خَنَافِس، عُنْصَلَاء عَنَاصِل،  
 قُنْبُرَاء قَنَابِر...  
 - فِعِلَاء (بكسر فسكون فكسر):  
 يجمع على (فعالل): لَيْلَة طِرْمَسَاء لِيَال طِرَامِس (شديدة الظلمة).....  
 - فُعَالِيَاء (بضم ففتح طويل فكسر):  
 يجمع على (فَعَالِل): جُنَّادِيَاء جَنَّادِب (ضرب من الجنادب).....

## أنواعٌ أخرى للدلالةِ على الجمع

ذكرنا ثلاثة أنواعٍ للجمع: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، ومنه الجمع المتناهي، فهو جمع مكسر، وتكونُ هذه الأنواعُ من الجمعِ بصناعةٍ صرفيةٍ معينةٍ مطردةٍ، تخضعُ لإلحاقٍ معينٍ بالمفرد، وهو جمعٌ قياسيٌ يتمثلُ في جمعي السلامة، أو تخضعُ لصيغٍ مخصوصةٍ، حيثُ تتجانسُ في الصيغةِ الواحدةِ بعضُ الأسماءِ دونَ بعضها الآخر، وهو يتمثلُ في جمع التكسير.

لكن يوجد في اللغةِ ألفاظٌ أخرى تدلُّ على الجماعة، ولا تخضعُ لهذه الأنواعِ من الجموع، ندرجُها تحت (١):

- اسم الجمع.
- اسم الجنس، وينقسم إلى:
- اسم الجنس الجمعي.
- اسم الجنس الإفرادي.
- اسم الجنس الأحادي.
- اسم المفرد الجنسي.

## اسم الجمع

يطلقُ اسمُ الجمعِ على الأسماءِ الدالةِ على أكثرَ من اثنين، لكنها تخالفُ صيغَ جمعِ التكسيرِ في أنه قد لا يكونُ له من لفظه ما يدلُّ على واحدِه، أو يكونُ في صيغةٍ مخالفةٍ لصيغِ الجمعِ الشائعةِ، وقد ينسبُ إليها، وقد يطلقُ لفظه على واحدةٍ.

فاسمُ الجمعِ ليس من لفظه ما يدلُّ على واحدِه - غالباً - كما أنه يكونُ على صيغةٍ لا تختصُ بالجموع، ولا تكونُ على وزنٍ غالبٍ فيها.

(١) هذا القسم مقتبس - بتصرفٍ في بدئِه - من بحث: (اسم الجمع واسم الجنس في اللغة العربية) للمؤلف.

وأسماءُ الجموعِ تندرجُ تحتَ واحدةٍ من المخالفاتِ الآتيةِ لجمعِ التكسيرِ<sup>(١)</sup>:

أ- ما ليس له واحدٌ من لفظه:

من ذلك: قوم، رهط، نفر، نسوة ونساء ونسوان، فئمة، جماعة، ثلثة، فريق، معشر، حزب، الملاء، الغوغاء، الهلثاء (الجماعة)، إبل، ذود، النعم (المال الراعي، وقد تكون للإبل بخاصة الغنم، الخيل)، العوذ (الظباء)، الصور والحائش (جماع النحل)، صرمة (الإبل ما بين العشرة إلى الأربعين)، هجممة (الإبل بلغت الأربعين)، عكرة (الإبل بلغت الستين)، هنييدة (الإبل بلغت المائة)....<sup>(٢)</sup>.

ب- ما له واحدٌ من لفظه؛ لكنه مخالفٌ لصيغ جمعِ التكسيرِ:

منه: تاجر تجر، توأم توأم، خادم خَدم، رشيقي رَشَق، عاس عَسَس، ناشئ نَشَأ، وافد وفد، جمل جامل، بقر باقر، ضائن ضأن، حمار حمير، طائر طير، بغل مبغولاء، تيس متيوساء، معز ماعز، نصاح نصّاحة (للخيطة والسلك)، راكب ركب، صاحب صحب....

ج- ما لفظٌ واحدٌ وجمعه واحدٌ:

منه: الدفلى (نبت مر)، الشُّكاعى (شجر ذو شوك)، الشُّقارى (نبت أحمر)، الحُلاوى (شجرة ذات شوك).

الفُلك ، ناقة ونوق هجان، البهمى (نبت)....

## اسم الجنس الجمعي

الجنسُ هو الضربُ من كل شيءٍ، والجنسُ أعمُّ من النوعِ، وهو من الناسِ، ومن الطير... والأشياء جملة، والحيوانُ أجناس: فالناسُ جنس، والإبلُ جنس، والبقرُ جنس، والشاءُ جنس، والإبلُ جنسٌ من البهائم العجم، فإذا وليت سنّاً منها على حدة فقد صنفتها تصنيفاً<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: اسم الجمع واسم الجنس في اللغة العربية، بحث للمؤلف بمجلة كلية الآداب- جامعة المنصورة ١٩٨٦.

(٢) ينظر في ذلك وفي أسماء جماعات أخرى: فقه اللغة للثعالبي ٢٢٦ وما بعدها.

(٣) ينظر: القاموس المحيط، ولسان العرب: مادة (جنس).



فاسمُ الجنس يدلُّ به على جنسِ الشيء الواحدِ.

يذكرُ ابنُ يعيش: «اعلم أن اسمَ الجنس ما كان دالًّا على حقيقةٍ موجودةٍ، وذواتٍ كثيرةٍ، وتحقيق ذلك أن الاسمَ المفردَ - أي: الكلمة الواحدة - إذا دلَّ على أشياء كثيرةٍ؛ ودلَّ مع ذلك على الأمر الذي وقع به تشابهُ تلك الأشياء تشابهًا تامًا حتى يكون ذلك الاسمُ اسمًا لذلك الأمر الذي وقع به التشابهُ فإن ذلك الاسمُ يسمى اسمَ الجنس، وهو المتواطئُ، كالحيوانِ الواقعِ على الإنسانِ والفرسِ والثورِ والأسدِ»<sup>(١)</sup>.

وأسماءُ الأجناسِ تتعدَّدُ في طرقِ التعبيرِ عنها في اللغةِ العربيةِ إلى:

- ما يفرق بين واحده وجمعه بلا حقةٍ صرفية، وهو اسم الجنس الجمعي.
- ما لا يمكن عدُّه، ويقع اللفظُ على الكثيرِ والقليلِ منه، وهو اسمُ الجنس الإفرادي.
- ما يدلُّ على حقيقةٍ موجودة، وذوات كثيرة، ولا يفهم إلا من خلالِ استحضارِ ذاته للدلالةِ على جنسه، وهو اسمُ الجنس الأحادي.
- ما تسبقه وحدةٌ صرفيةٌ دالًّا على مجموع جنسه. مع أن لفظه للمفرد، وهو ما أسمىته باسمِ المفردِ الجنسي.

## اسم الجنس الجمعي

اسمُ الجنس الجمعي تقع ألفاظه في نوعين:

أولهما: ما ينقص عن لفظِ واحده بالهاء:

أي: تاء التأنيث، حيثُ يزيدُ المفردُ عن اسمِ جنسه بتاءِ التأنيث، ويكون في المخلوقات<sup>(٢)</sup>، نحو:

تمرّة تمر، شعيرة شعير، دجاجة دجاج، بطّة بط، حمامة حمام، برّة برّ، جمرة جمر...

لكنه قد يؤتى به فيما يصنعه المخلوق قليلًا، نحو: لبنة لبن، جرّة جرّ، قلنسوة قلنس،

سفينة سفين، عمامة عمّام....

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٥-٢٦.

(٢) ينظر: الكتاب ٣-٥٨٢/المقتضب ٢-٢٠٥: ٢٠٧/شرح ابن يعيش ٥-٧١، ٩٨/المقرب ٢-١١٣،

١٢٠/الصبيان على الأشموني ٤-٩٧.

## ملحوظة:

قد تفصلُ تاءُ التأنيثِ بين الواحدِ الخالي منها، وجنسه الذي تلحقُ به، أي: على نقيضِ ما سبق، نحو: كما كَمَأَ (نبات)، جباً جِبَاءَ (نوع من الكمأة)؛ لكن بعضهم يجعلها مساوقين لما سبق، فيجعل الواحدَ ذا التاءِ على القياسِ<sup>(١)</sup>.

الصيغ التي يأتي عليها<sup>(٢)</sup>:

يأتي اسم الجنس الدال على الجمعية الذي يميز بينه وبين الواحد منه بالهاء أو التاء التي تكون للوحدة على عدة صيغ، هي<sup>(٣)</sup>:

الأولى: فَعَلَ (بفتح ففتح):

وتأتي هذه في ثلاث صور:

أ- ما كانت سالمة جذورها:

نحو: شجر وشجرة، وبقر وبقرة، وسمك وسمكة، والنقد واحدته النقدة<sup>(٤)</sup>، والعلق واحدته العلقة، قال تعالى: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [العلق: ٥]، وقال تعالى: ﴿ تَوَّأْتُمْ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ﴾ [المؤمنون: ١٤]، وكذلك: المدر واحدته مدرة<sup>(٦)</sup>، وجذب واحدته جذبة<sup>(٧)</sup>، والوزغ واحدته وزغة<sup>(٨)</sup>، وأكم وأكمة، وقد تجمع على إكام.

(١) ينظر: الصبان على الأشموني ٤-١٥٤ / شذا العرف ١١٦.

(٢) من بحث للمؤلف تحت عنوان: اسم الجمع واسم الجنس في اللغة العربية.

(٣) انظر: الكتاب ٣-٥٨٢، ٥٨٣ / الأصول في النحو ٢-٤٦٦، ٤٦٨ / المقرب ٢-١١٣، ١١٥.

(٤) النقد، بالتحريك: جنس من الغنم قصار الأرجل، قباح الوجوه تكون بالبحرين، يقال: هي أذل من النقد، وقيل: غنم صغار حجازية، أو: صغار الغنم. (لسان العرب، مادة: نقد).

(٥) العلق: الدم الغليظ، والعلق - أيضا - دود في الأرض يمتص الدم.

(٦) قطع الطين اليابس، وقيل: الطين الذي لارمل فيه، ومدره الرجل: بيته، انظر: لسان العرب، مادة: مدر).

(٧) وهي: جمار النخل أو الخشن منه، وقد يجمع على جذاب، بالكسر، انظر: القاموس، مادة: (جذب).

(٨) وهي: دويبة تسمى سام أبرص. (القاموس: مادة: وزغ).

ومن ذلك: حلق وفلك، وواحداهما حلقة وفلكة، بالفتح، ثم قالوا: حلقة وفلكة (بالسكون)، فحققوا في الواحد حيث الحقوا الزيادة وغيروا المعنى، كما فعلوا ذلك في الإضافة، وهذا قليل، وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون: حلقة (بالفتح) <sup>(١)</sup> ومن ذلك: بلح وبلحة، وخرز وخرزة، وأدم وأدمة <sup>(٢)</sup>.

### ب - ما كانت معتلة الوسط:

نحو: أي واحده آية <sup>(٣)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ آيَاتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾ [آل عمران: ٤١]، وقد ورد جمعها في القرآن الكريم: «آيات»، حيث تفيد الناحية العددية وهي الكثرة.

ومنه: هام جمع هامة، وساع جمع ساعة، قال الشاعر «القطامي» <sup>(٤)</sup>:

فكنا كالحريق أصاب غابا فيخبو ساعة ويهب ساعا  
وكذلك: راح وراحة <sup>(٥)</sup>.

ولاذ واحده لاذة <sup>(٦)</sup>، وشام وشامة <sup>(٧)</sup>، وراي وراية، ومنه قول العجاج <sup>(٨)</sup>:

وخطرت أيدي الكهامة وخطر راي إذا أورده الطعن صدر

### ج - ما كانت معتلة الآخر:

نحو: حصى وحصاة، ومها ومهاة، وقطا وقطاة، وأضى وأضاة <sup>(٩)</sup>.

(١) الكتاب ٣- ٥٨٣، ٥٨٤، وانظر: الأصول في النحو ٢- ٤٦٧.

(٢) باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهره (اللسان، مادة: أدم).

(٣) العلامة والإمارة والعبرة، لسان العرب، مادة (أيا)، وانظر: الكتاب ٣- ٥٩٦.

(٤) ديوانه ٣٩/ الكتاب ٣- ٥٩٦/ المقتضب ٢- ٢٠٦، اللسان، مادة: (سوع).

(٥) انظر: الأصول في النحو ٢- ٤٦٧، وقد تجمع هذه الكلمات: هامات، وساعات وراحات.

(٦) ثياب صينية من حرير أحمر غالبا، القاموس، مادة: لوذ.

(٧) الكتاب ٣/ ٥٩٥.

(٨) ديوانه ١٨/ الكتاب ٥٩٦/ الخصائص ١- ٢٦٨/ المنصف ٣- ٨٣/ خطرت: اختلفت يمينا وشمالا

عند القتال.

(٩) انظر: الأصول في النحو ٢- ٤٦٧، الأضاة: المستنقع من سيل وغيره، مادة: أضأ (لسان العرب)،

وقد تجمعان على: قطوات وأضوات.

الثانية: فَعَلَ (بفتح فسكون) :

وتأتي هذه الصيغة في أربع صور:

أ - ما كانت سالمة الجذور : نحو: نخل ونخلة، وتمر وتمرّة، وزهر وزهرة، وجمر وجمرة، وطلح وطلحة، وصخرة وصخرة، وكلم وكلمة<sup>(١)</sup>، وكذلك: شحم وفحم، ونبت، وبعل، وكرم، وورد.

«فإذا أردت أدنى العدد جمعت الواحد بالتاء، وإذا أردت الكثير صرت إلى الاسم الذي يقع على الجميع»<sup>(٢)</sup>.

ب - ما كانت سالمة الجذور، إلا أن أوسطها نصف صامت أو نصف حركة: نحو: لوز واحده لوزة، وجوز جوزة، وروض روضة، ودوح دوحه، وخوخ خوخة<sup>(٣)</sup>، وبيض بيضة.

ج- ما كانت معتلة الوسط : نحو: الفاق واحده فاقه<sup>(٤)</sup>.

د - ما كانت مضعفة الجذور ثلاثية : أي: لامها من جنس عينها: حب جمع حبة، وقت جمع قته<sup>(٥)</sup>، ومنه قول الأعشى:

ونأمر للمحموم كل عشية      بقت وتعليق فقد كان يستق  
وكذلك بق وبقة، ومنه قول الشاعر<sup>(٦)</sup>:  
ألا إنما قيس بن عيلان بقية      إذا وجدت ريح العصير تغنت

(١) في إحدى لغاتها الثلاث.

(٢) الكتاب ٣- ٥٨٢.

(٣) الفاكهة المعروفة وهي - أيضا - كوة في جدار الدار يتفد إليها منها الضوء، وهي - أيضا - باب صغير على الباب الكبير - لسان العرب، مادة (خوخ).

(٤) البان، أو الزيت المطبوخ أو المشط أو الصحراء، والجفنة المملوءة طعامًا (القاموس واللسان، مادة: فوق).

(٥) الفصفصة أو الفسفسة، وهي الرطبة من علف الدواب أو اليايسة منها، (لسان العرب، مادة: قنت).

(٦) انظر: لسان العرب، مادة: بقق، والبق: البعوض، وقيل: هي من عظام البعوض، والبيت لعبد الرحمن بن الحكم أو لفر بن الحارث.

وكذلك قول جرير:

أغرُّ من البُلُقِ العتاقِ يَشُقُّه أذى البقِ إلا ما احتوى بالتوائم  
هـ- ما كانت معتلة الآخر: نحو: مرو ومروة<sup>(١)</sup>، وسرو وسروة<sup>(٢)</sup>، وصعو وصعوة<sup>(٣)</sup>،  
وشرى وشرية<sup>(٤)</sup>.

وكذلك: مشى وظبى، وهدى.

الثالثة: فِعْلٌ (بكسر فسكون):

تأتي هذه الصيغة في ثلاث صور:

أ- ما كانت سالمة الجذور: نحو: سدر جمع سدره، ولقح ولقحة، وكلم وكلمة<sup>(٥)</sup>،  
وسلق وسلقة، وتبن وتبنة، وعِزْب وعِزْبَة<sup>(٦)</sup>، وقد يقال: (سَدْر، وتبنات، وعِزْبَات).

ب- ما كانت مضعفة ثلاثية، لامها من جنس عينها صوتيا: نحو: حقق جمع حقة،  
وقيل: حقاق، قال المسيب بن علس<sup>(٧)</sup>:

قد نالني منهم على عدم مثل الفسيل صغارها الحقق  
ومن ذلك عز وعزة.

ج- ما كانت معتلة الوسط: نحو: تين جمع تينة، وطين وطينة، وفيها: تينات وطينات.

الرابعة: فُعْلٌ (بضم فسكون):

وتأتي هذه الصيغة في ثلاث صور:

(١) حجارة بيضاء براقية تكون فيها النار، وتقذح منها النار.

(٢) شجر، لسان العرب مادة (سرو).

(٣) طائر أصغر من العصفور، وهو أحمر الرأس، وقيل: جمعه: صعاء (لسان العرب مادة صعا).

(٤) الحنظل، وقيل: شجر الحنظل، وقيل: ورقه.

(٥) في إحدى لغاتها الثلاث.

(٦) السقى، وهو يبس البهائم. الكتاب ٣- ٥٨٥.

(٧) الكتاب ٣- ٥٨٦، والأصول في النحو ٢- ٤٦٨، ولسان العرب، مادة حقق، والحقة: التي استحقت

أن تركب ويضرب بها الفحل من النوق، والفسيل: صغار النخل.

أ- ما كانت سالمة الجذور : نحو : دُخْن ودخنة(ودخان)، وُخْرَف وخرقة ( وخرقات )،  
وُنُقِد واحدته نُقْدَه<sup>(١)</sup> ، وُبُسْر وبسرة.

ب- ما كانت مضعفة ثلاثية، لامها من جنس عينها: نحو: در جمع درة، (وقد تجمع  
على درر، ودرات)، بر وبرة، ودب ودبة<sup>(٢)</sup> ومر ومرة، وحرف وخرقة<sup>(٣)</sup>، وتمة وتَّمم وتَّمم  
وتَّمم اسم جمع<sup>(٤)</sup>.

ج- ما كانت معتلة الوسط : نحو: سوس جمع سوسة، وبوم جمع بومة، وصوف  
وصوفة (وصوفات). وتوم وتومة<sup>(٥)</sup> وتومات، ومنه: طوب وطوبة.

الخامسة: فَعَل (بفتح فضم) :

نحو: سمر وسمرة، وثمر وثمرة وثمرات، وفقر وفقرة وفقرات<sup>(٦)</sup> وكذلك: أدم  
وأدمة وأدمة، وفغر وفغرة<sup>(٧)</sup>.

السادسة: فُعل (بضم فضم) :

نحو: بُسْر جمع بسرة، وهُدْب وهديبة وهديات<sup>(٨)</sup>.

السابعة: فُعل (بضم ففتح) :

نحو: عَشْر جمع عشرة<sup>(٩)</sup>، ورطب ورطبة، ومُرْع لمُرعة (طير صغير يظهر في المطر)،  
ونَعْر لنُعرة، (داء يأخذ الإبل في رأسها).

(١) انظر: الكتاب ٣- ٥٨٦ /الأصول ٢- ٤٦٨ / المقرب ٢- ١١٤، وقد يقال: نقدة، بفتح ففتح، وهو  
شجر أو العصفر، (لسان العرب، مادة: نقد).

(٢) المزهر ٢- ٥.

(٣) الكتاب ٢- ١٩٠.

(٤) القاموس ولسان العرب: (تم) وهو قطع أوجز الشعر والوبر والصوف.

(٥) انظر: الكتاب ٣- ٥٨٦ /الأصول ٢- ٤٦٨ / المقرب ٢- ١١٥، والتومة: اللؤلؤة.

(٦) انظر: الكتاب ٣- ٥٨٤ /الأصول: ٢- ٤٦٧.

(٧) المخصص ١٥- ٦٨.

(٨) انظر: الكتاب ٣- ٥٨٥، وقد تكون بضم فسكون في الواحد وجمعه، الشعرة النابتة على شفر العين،  
واللسان مادة (هدب).

(٩) شجر له صمغ، وقيل: كبار شجر العضا. لسان العرب مادة (عشر).

ومنه ما كان معتل الآخر، وهو: مُهْمَا وَمُهْمَاةٌ<sup>(١)</sup>، وَرُبِّي لَزِيَّةٌ<sup>(٢)</sup>، ويذكر سيبويه: «وزعم أبو الخطاب أن واحد الطلى طلاة، وإن أردت أدنى العدد جمعت بالتاء، وقال الحكأ والواحد حكأة، والمرع والواحدة مرعة»<sup>(٣)</sup>.

ويجعل سيبويه تخمة وتخم، وتهمة وتهم جمعين مكسرين، فهما ليسا كرطبة ورطب، ثم يبرهن بأن الرطب مذكر كالبر والتمر، وهذا مؤنث كالظلم والغرف<sup>(٤)</sup>.

### الثامنة: فَعَل (بفتح فكسر) :

نحو: بَقِيَ جمع نبقة، كَلِمَ وكلمة، وهي الفصحى، ولغة أهل الحجاز<sup>(٥)</sup>، ومنه قوله تعالى :

﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ [آل عمران: ٤٥].

### التاسعة: فَعَلَ (بكسر ففتح) :

ومنها : عنب جمع عنبة، وإبر إبرة، وحادأ وحادأة، وكذلك: إبرات وحادآت<sup>(٦)</sup>.

ويذكر المبرد: «وأما قولهم: جفنة وجفن، وضيعة وضيع، فليس الباب إنما هي أسماء للجمع....»<sup>(٧)</sup>.

### العاشر: فَعَالَ (بفتح ففتح طويل) :

نحو: دجاج جمع دجاجة، وحمام حمامة، وأضاء وأضائة وأضاءات<sup>(٨)</sup>، وقيل: أضًا بالقصر<sup>(٩)</sup>، وسراء جمع سراءة<sup>(١٠)</sup>، ويذكر سيبويه كذلك: عظاء وعظاءات، وصلائة وصلاءات، وسحاب وسحابة.

(١) ماء الفحل في رحم الناقة، الكتاب ٣- ٥٨٥ / الأصول ٢- ٤٦٨.

(٢) السيوطي: المزهري ٢- ٦١، وهي الراية لا يعلوها ماء. (القاموس، مادة: زباه).

(٣) الكتاب ٣- ٥٨٥، الحكأة: العظيم من القطا، والمرعة: طائر، والطلاة أو الطلية: صفحة العنق.

(٤) انظر: الكتاب ٣- ٥٨٢ والتبصرة والتذكرة ٢- ٦٥٥.

(٥) في إحدى لغاتها الثلاث، انظر: شرح شذور الذهب ١١.

(٦) انظر: الكتاب ٣- ٥٨٤ / الأصول في النحو ٢- ٤٦٧، وينبه إلى أن اللسان قد ضبط (إبرة) بسكون

الباء، ولم تضبط في القاموس، والمعنى فيها: فسيل المقل، أي: صغاره.

(٧) المقتضب ٣- ٢٣٠.

(٨) الكتاب ٣- ٦١٢.

(٩) لسان العرب: مادة أضأ، وهو الغدير، أو الماء المستنقع من سيل وغيره.

(١٠) وهو شجرة، لسان العرب، مادة (سرا).

الحادية عشرة: **فِعَال** (بكسر ففتح طويل):

نحو: «وبعضهم يقول: **دِجَاجَة** و**دِجَاج** و**دِجَاجَات**»<sup>(١)</sup>.

الثانية عشرة: **فَعِيل** (بفتح فكسر طويل):

نحو: قبيل جمع قبيلة، وشعير وشعيرة، وسفين وسفينة وسفينات، وركب وركبة ومطى ومطية، وركيات ومطيات<sup>(٢)</sup>، والتميم جمع تيممة (وهي العوذ)<sup>(٣)</sup>، وجريد وجريدة، «والطَّفِيل كأمير الماء الكدر يبقى في الحوض واحده بهاء»<sup>(٤)</sup>.

الثالثة عشرة: **فُعُول** (بفتح فضم طويل):

نحو: البعوض واحده بعوضة.

الرابعة عشر: **فُعُلُّ** (بضم فسكون فضم):

نحو: جُمُجم واحده جمجمة، وبنديق وبنديقة.

الخامسة عشر: **فِعِلِّل** (بكسر فسكون فكسر):

نحو: **جِعِثْن** جمع **جعثنة**<sup>(٥)</sup>، و**خَمِخَم** **خَمِخمة**<sup>(٦)</sup>، و**قَلِقَل** **قَلِقلة**<sup>(٧)</sup>. و**طِفِئَل** **لطفلة** (الماء الرنق الكدر يبقى في الحوض)<sup>(٨)</sup>.

السادسة عشرة: **فُعَال** (بضم ففتح طويل):

نحو: **مُرَار** جمع **مرارة**، و**ثَمَام** و**ثَمامة**، وقد يكونان: **مرارات**، و**ثَمَامات**<sup>(٩)</sup>.

ومن ذلك: **ذباب** و**ذبابة**<sup>(١٠)</sup>، و**زجاج** و**زجاجة**، و**قصاصة**.

(١) الكتاب ٣-٦١١.

(٢) الكتاب ٣-٦١٢، والركية: البئر تحفر. القاموس واللسان، مادة: ركي ركا.

(٣) انظر: لسان العرب، مادة تم.

(٤) (٨، ٤) أبو هلال العسكري، المعجم في بقية الأشياء ١١٠.

(٥) أرومة كل شيء.

(٦) نبات تغلف حبه الإبل.

(٧) شجر أو نبت له حب أسود.

(٩) الكتاب ٣-٦١٢، انظر: القاموس: مادة ثم.

(١٠) يذكر أبو هلال العسكري في معجم بقية الأشياء ص ٨٢: «والذباب واحد الذَّبَّان، ولا يقال فيه: =»



السابعة عشرة: فعلان (بفتح فسكون) :

نحو: مرجان لمرجانة<sup>(١)</sup>.

ويمكن أن نجعل من اسم الجنس الذي يميز بين واحده ومجموعه بالهاء، ما يستخدم حديثا بين أبناء المجتمع من أسماء، من أمثال: نعناع، وواحدته نعناعه، بطيخ وواحدته بطيخة، برتقال، ووحداته برتقالة، شمش وواحدته شمشة... إلى غيرها.

والآخر: اسم الجنس المنقوص عن واحده بالياء:

قد يفرق بين الاسم الدال على الواحد والاسم الدال على جنسه بالياء، وهي ياء النسب الدالة على نسبة شيء ما، أو وحدة ما، إلى مدلول الاسم الذي لحقت به، لكن هذه الياء قد تنقص من بعض الأسماء المنسوبة التي لحقت بها ليدل بهذا على جنسها، ويكون الاسم - حينئذ، وبعد إنقاصها - نوعا من اسم الجنس الجمعي<sup>(٢)</sup>، نحو: رومي وروم، وزنجي وزنج، وتركي وترك... الخ.

ويلحظ أن هناك فارقا داليا بين مدلول الاسم المفروق جنسه عن واحده بالياء والسابق الذي يفصل عن واحده بالهاء، فما يفرق بالهاء، وإن كان فيه معنى الجنس فهو يحمل معنى الكثرة كذلك، أما المفروق بالياء فإنه يحمل معنى الجنس كله لذاته<sup>(٣)</sup>.

ومن حيث المستوى الدلالي يمكن أن نقسم المجموعات الاسمية التي تندرج تحت اسم الجنس الجمعي الذي يمتاز من واحده بياء النسب كما يلي<sup>(٤)</sup>:

= ذبابة، والعامية تقوله، وهو خطأ، وكذا في التهذيب، ولكن صاحب اللسان يذكر أن واحدة ذبابة ولا تقل ذبانه، مادة (ذب).

(١) ابن مالك: التسهيل ٢٨١.

(٢) ابن يعيش: شرح المفصل ٥-١٤٣ / شرح الأشموني ٤-٢٠٢.

(٣) المرجع السابق ٥-١٤٣.

(٤) اعتمد في جمعها على المعاجم العربية: الجهرة، والقاموس، واللسان، وعلى ما تناثر في كتب النحو والصرف، وكذلك كتب الدراسات اللغوية الحديثة من مثل: عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، د. عبد المنعم سيد: جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، د. باكية رفيق: صيغ الجموع في اللغة العربية.

## عالم المخلوقات العاقلة :

وهما نوعان:

- الإنس: يطرد على البشر جميعا، واحده «إنسى» بالكسر<sup>(١)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ ﴿٦٦﴾ [مريم]، وجمعه في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢].

- الجن: واحده «جنى» للعالم المقابل للإنس.

## الأمم البشرية:

منها:

الترك: واحده تركي، والروم: واحده: رومي، واليهودي: واحده: يهودي.

الزنج: بكسر الزاي وفتحها زنجي، والمجوس: بالفتح، واحده: مجوسي.

الزط: بضم فتشديد، واحده: «زطى»، جيل من الهند معرب.

العرب: وقد تضم العين، وتسكن الراء، واحده: عربي.

وقياسا على ما سبق يمكن أن نجعل من هذه مما هو شائع بيننا من الأسماء:

الانجليز: اسم الجنس الجمعي للأمة الانجليزية، واحدة: انجليزي.

الفرنس: اسم الجنس الجمعي للأمة الفرنسية، واحده: فرنسي.

وكذلك: الأسيان، واحده أسياني، والروس واحده: روسي.

والأفغان أفغاني، والصر ب صربي، والطلبيان والأمريكان - مع التجوز في الاستخدام

الصيغى الشائع اجتماعيا للواحد وجنسه - والواحد منها: طلياني، وأمريكاني، واليونان:

يوناني، والبلقان بلقاني.. وما يباثل ذلك من المجر: واحده: مجرى.

(١) قد يكون الواحد أنسيا، بفتحيتين، وجمعه إناس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَناسِيَ كَثِيرًا﴾ ﴿٤٩﴾ [الفرقان].

وقد يجمع كذلك: أناسية، وأناس، اللسان، مادة (أنس).

أنواع الأمم من الطيور والحيوانات :

منها:

البخت: (بضم فسكون) واحده: بختى<sup>(١)</sup>.

والقمر: (بضم فسكون) واحده: قمرى<sup>(٢)</sup>.

الوحش: واحده: وحشى، وقد يجمع على: وحوش ووحشان.

المهنة:

ومنها:

الجند: واحده: جندى، وهم الأنصار والأعوان، ثم أطلق على رجال الجيش، وقد

يجمع على جنود وأجناد.

العرك: (بفتحتين) واحده: عركى، وهم صيادو السمك، وتطلق للملاحين كذلك<sup>(٣)</sup>.

الموطن:

ومنها:

السند: (بكسر فسكون) واحده: سندی، وهي موضع بلاد.

ويمكن أن نجعل منه مما هو شائع بيننا من أمثال:

المجر: سكانه المجر، واحده: مجرى، وقد نجعل منه: الصرب: وسكانها الصرب،

والواحد صربي.

ويمكن أن نجعل منه الألفاظ الدالة على مواضع وتطلق مجازا على أهلها أو سكانها،

كما في قوله تعالى: ﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف: ٨٢]<sup>(٤)</sup>، إذ المقصود: أهل

(١) نوع من الإبل الخراسانية، وقد يجمع: البختى، بكسر التاء أو فتحها أو تشديد الياء (معرب)، القاموس، مادة (بخت).

(٢) ويقال: إنه منسوب إلى طير قمر، جمع أقمر، وهو الأبيض، وأثناه قمرية، وهو ضرب من الحمام، لسان العرب مادة (قمر).

(٣) القاموس، مادة (عرك).

(٤) ارجع إلى: القزويني: الإيضاح ١-١٨٥.

القرية، ومنه ما يشاع اجتماعيا من أمثال التعبيرات: أنتم يا كفر الأعجر صنعتكم كذا وكذا، أي: يا أهل كفر الأعجر... إلى غيره.

### القبيلة أو العائلة :

نحو: قيس: تطلق على مجموع الأفراد المنتمين إلى هذه القبيلة، والواحد: قيسي.  
وكذلك: بكر بكري<sup>(١)</sup>، وأسد أسدي، وتقيم تميمي. ويمكن أن نجعل منه - مع التجوز الصرفي في تغيير الحركات - أمثال: ثقيف، والواحد ثقفي، وهذيل هذلي، وقريش قريشي<sup>(٢)</sup>، وهاشم هاشمي... الخ.

ومنه - كذلك - ألقاب العائلات في عصرنا وما يمكن أن يلحق باللقب من ياء النسب للدلالة على الواحد منها. نحو: عائلة الزيات زياتي، أو بركات بركاتي، أو الفار فاري.. أو غير ذلك. ومن ذلك: نمير نميري، وقشير قشيري، وحمير حميري، وعشير عشيري<sup>(٣)</sup>.

## اسم الجنس الإفرادي

### أ- مدلول المصطلح صرفيا:

يطلق هذا المصطلح على الأسماء التي تكون بلفظ المفرد لكنها تدل على القليل من مدلولها والكثير منه<sup>(٤)</sup>، ويمثلون لها بالماء والتراب واللبن والعسل، كما يجعلون المصادر منه. ولكنني ألحظ أن الصرفيين لم يضعوا تحديداً دقيقاً لهذه المجموعة من أسماء الجنس، حيث أرى أنها تتضمن الأسماء التي يجمعها معنى واحد، أو خاصة معينة وهي عدم إمكانية العد أو تعذره، أو عدم إرادته، فالسوائل لا تعد، كما أن التراب الممثل به لا يعد، والمصادر لا تعد؛ لأنه لا يراد بها عدد.

(١) انظر: المرشد: المقتضب ٣- ١٣٣ / ابن يعيش: المفصل ٥- ١٤٣.

(٢) انظر: الكتاب ٣- ٢٣٥ / المقتضب ٣- ١٣٣.

(٣) المقتضب ٣- ١٣٤.

(٤) انظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٣- ٥٠ / الحملاوي، شذا العرف ١١٦.

ومثيل ذلك موجود في اللغة الانجليزية<sup>(١)</sup>، حيث تقسم الأسماء إلى: أسماء معدودة (Countable nouns)، وأخرى غير معدودة (Uncountable nouns) وحدود اسم الجنس الإفرادي أنه الأسماء التي تكون في صيغة الدال على المفرد، ويجوز أن تجمع هذه الألفاظ، إلا أن مدلولها عبارة عن كمية متماسكة، ويمكن أن تتجزأ، وكل جزء يحمل صيغة الكمية وصفتها، وكما يمكن لما جزئ أن يجزأ...، ولا فرق في مدلولها بين كونها في صيغة المفرد أو صيغة الجمع، فالماء هو المياه دلالة ومدلولاً، لهذا فإن بعضها لا يثنى ولا يجمع، كالمصادر مثلاً.

### ب - محتوى اسم الجنس الإفرادي من الأسماء:

أرى أن اسم الجنس الإفرادي يتضمن مجموعتين رئيسيتين من الأسماء تبعاً لما تتضمنه من دلالات مشتركة، وهما:

- السوائل وما يشبهها.
- المصادر.

### السوائل وما يشبهها :

صفة هذه المجموعة من الأسماء أنها تدل على كمية من ذواتها، يمكن أن تتجزأ، لفظها المفرد يطلق على القليل والكثير منها، لا يراد بلفظها عدد مقصود، تستخدم كمية، وهي أسماء ذوات تشمل مجموعات دلالية متنوعة، إلا أنني جعلت السوائل علماً لها؛ لأن السوائل أقرب إلى المضمون، لذلك فقد عطف عليها بقولي: «وما يشبهها» في العنوان. ويمكن أن نصنف ما ينتمي إلى هذا القسم من الجنس الإفرادي فيما يلي:

١ - كل السوائل دون النظر إلى فوائدها أو أضرارها فهي لا يمكن أن تعد، وتتمثل في كميات.

٢ - المواد التي تصنع منها الأشياء، «المعادن وأشباهاها»، نحو: الحديد، والرصاص، والزنك، والذهب، والفضة، والبلاتين، والألومونيوم، والنحاس، والقصدير... وكذلك الخشب.

(١) انظر:

- A practical English Grammer, P. ٢ & ٨.
- A comprehensive English Grammer, P. ٢٠, ٢٦, ٨٩.
- A University Grammer Of English, p. ٦١, ٧١, ٧٢.

٣ - اسم الجنس الإفرادى الذي يدل على مصنوعات تستخدم في شكل مجموعات لتصنع منها أخرى، نحو:

الغزل، والنسيج، والقماش، والخيط...

٤ - أعلام الأملاح، وما يشبهها من ذوات بلورات، نحو: البوتاسيوم، والكالسيوم، والصدويوم والماغنسيوم، والزنك، والفسفور... ومنه كذلك: الملح، والتراب، والرمل، والسكر... وقد يكون منه الترياء بمعنى التراب<sup>(١)</sup>، وكل ما يستخدم على هيئة مسحوق أو بلورات.

٥ - أسماء الهواء، وما يتصل به من أسماء، من نحو: النسيم، والريح، والصباء..

٦ - أسماء المحاصيل ذوات الحبات، نحو: القمح، والأرز، والشعير، والذرة، والعدس، والفاصوليا، واللويبا... الخ.

٧ - أسماء الثمار، ويلحظ أنها تشتري مجموعة، كما تستعمل مجموعة في النقل أو غيره، فهي بمثابة ما هو عديم العدد، نحو: البرتقال، والليمون، والموز، واليوسفي، والفراولة، والمشمش...، وبعض هذه - مع الاستخدام الاجتماعي لغويًا لها - يمكن عده اسم جنس، مفروق عن واحدِه بالهاء.

### المصادر:

تمثل المجموعة الاسمية الثانية من مجموعتي «اسم الجنس الإفرادى» المصادر بكل أنواعها، نحو: شرب، وقراءة، وصوم، وجلوس، ونوم... إلى غيرها. وكذلك أسماء المصادر، من نحو: طهر، وغسل، وزكاة... إلى غيرها.

ويذكر ابن يعيش: «إذا قلت: ضربت دل على جنس الضرب مبهما من غير دلالة على كميته أو كيفيته»<sup>(٢)</sup>، وقد صرح المبرد بأن المصدر يقع للواحد والجمع<sup>(٣)</sup>، كما يذكر ابن جنى أن المصدر يتناول الجنس وآحاده تناولا واحدا<sup>(٤)</sup>، وعندما تناول العلاقة بين الكلام

(١) السيوطي: المزهري ٢-٢٢٨.

(٢) شرح المفصل ٥-١١١.

(٣) المتقضب ٢-١٧١.

(٤) الخصائص ١-٢٦.

والكلمة قال: فلما كان الكلام مصدرا يصلح لما يصلح له الجنس، ولا يختص بالعدد دون غيره عدل عنه إلى الكلم الذي هو جمع كلمة<sup>(١)</sup>.

ومن خصائص المصدر ما يلي:

- أنه جنس الأحداث، أي: جنس كلي، أو أصل.
- أنه لا يثنى ولا يجمع، فهو لا يدل على عدد.
- أنه لا يؤنث، فهو لا يدل على جنس نوعي.
- أنه بلفظه يدل على القليل والكثير.

فالمصادر أسماء معان تدل على الحقيقة، ولا يراد بها العدد؛ لأنها لا تعد، فلا يمكن إفرادها أو جمعها لمعنويتها<sup>(٢)</sup>، فالمصدر يدل على الحدث ككل، وهذا يدل على أنه جنس لا يراد به التعبير عن العدد، وعلى هذا يخرج قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]، حيث يكون السمع مصدرا فيقع للواحد والجميع، وكذلك قول جرير<sup>(٣)</sup>:

إن العيون التي في طرفها حورٌ  
قتلننا ثم لم يحين قتانا

وأما قول الله ﷻ: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [غافر: ٦٧]، فإنهم يؤولون «طفلا» على أنه مصدر، ولذلك لم يجمع<sup>(٤)</sup>.

(١) الخصائص ١- ٢٥.

(٢) ارجع إلى:

- A University Grammer Of English, p. ٦٠.
- A comprehensive English Grammer, P. ٢٠.

(٣) ديوانه: قصيدته في هجاء الأخطل ٥٩٣: ٥٩٨ والمبرد: المقتضب ٢- ١٧١.

(٤) ارجع إلى: البحر المحيط ٦- ٣٤٦ كما أنه يخرج على أن الطفل اسم يقع على الجميع (انظر: المخصص ١- ٣١ / البحر المحيط ٦- ٣٤٦)، وقد يخرج على أنه من مواضع وقوع الواحد موقع الجميع، والتقدير: ثم يخرج كل واحد منكم طفلا، كما يخرج قوله تعالى ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]، (انظر: تأويل مشكل القرآن ٢١٩).

وإذا كان المصدر اسم جنس إفرادي فإنه يجب التنويه إلى أنه إذا ألحقت به الهاء، وقالوا: ضربة وأكلة، صار محدودا ودل على المرة الواحدة<sup>(١)</sup>.

والمصادر يمكن أن تجمع وتثنى إذا حددت وخصصت عن طريق الصفة أو الإضافة أو التحديد العددي، ولكنها تلزم الإفراد إذا دلت على الحدث الجنسي، فإذا قيل: «الإدراك صفة محبة» فإن معنى الإدراك عام يدل على جنس محتواه الدلالي، ليس مخصصا ولا محددا، ويمكن أن تضيق دائرته الدلالية فتتخصص عن طريق الإضافة، نحو: إدراك القطار هدفنا، أو النعت، نحو: أدركته إدراكا سريعا، أو التحديد الرقمي، نحو: لقد أدركته إدراكين أو مرتين.

ويمكن للمصادر - كذلك - أن تثنى وأن تجمع إذا أجريت مجرى أسماء الأشياء، أي: تصبح دالات لذوات، وبذلك تخرج من دائرة المعنويات إلى دائرة الذوات والهيات، كالعقل الذي نتخيله، أو العمل الذي نقوم به، أو أن يسمى أحد الأشخاص سعدا، أو فتحا، أو رجاء، أو صفاء... أو غير ذلك، يذكر سيبويه: «ولو سميت رجلا بضرب لقلت: ضربون وضروب؛ لأنه قد صار اسما بمنزلة عمرو»<sup>(٢)</sup>.

## اسم الجنس الأحادي

«الأحادي» نسبة إلى «الأحاد»، جمع «الأحد» بمعنى الواحد<sup>(٣)</sup>، وأصل الهمزة واو، فهو من (وحد)، وبهذا يعنى باسم الجنس الأحادي: «ما يدل على الماهية (الحقيقة الذهنية)، ممثلة في فرد منتشر غير معين من أفرادها، ولا يتصور العقل هذه الحقيقة إلا بتخيل ذلك الفرد، واستحضار صورة له في الذهن، مثل «أسامة»، فإن معنى هذا اللفظ لا يفهم إلا متمثلا في فرد»<sup>(٤)</sup>.

فالاسم العلم الذي يطلق على شخص ما لا يختص به، وإنما يشاركه في هذا الاسم العلم أشخاص كثيرون، ولا يفهم مدلول العلم حينئذ إلا بتصور فرد يتمثل فيه، فهو اسم جنس يختص بأحد، ويمكن إدراكه بتخيل أحد هذه الأحاد.

(١) انظر: ابن يعيش: شرح المفصل ٥ - ٧١.

(٢) الكتاب ٣ - ٤٠١.

(٣) القاموس المحيط، ولسان العرب، مادة (أحد).

(٤) انظر: محمد عبد العزيز النجار: ضياء السالك ١ - ٣٠.



## اسم المفرد الجنسي

أرى - قياسا على ما سبق - أننا يجب أن نلحق باسم الجنس كل الأسماء التي جاءت في صيغة المفرد، وهي مسبوقه بأداة التعريف (الألف واللام) للدلالة على الجنس.

فمن نوعي التعريف الشائعين في اللغة العربية التعريف المراد به الجنس<sup>(١)</sup>، إذا أريد بالاسم المعرف بالأداة الجنس كله، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾<sup>(٢)</sup> [العصر]، حيث تدل كلمة «الإنسان» على استغرافية الجنس كله، بالرغم من أنها جاءت في صيغة المفرد، وقد ذكر «ابن جنبي» هذا<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾<sup>(٤)</sup> [الإنسان].

ولهذا، فإنها تكون اسما للجنس؛ ولأنها جاءت في صورة المفرد لفظيا، ولجنسه معنويا، رأيت أن يسمى مثل هذه الأسماء: اسم المفرد الجنسي.

وفي تحليل ابن جنبي لقول الشاعر:

تراها الضبع أعظمن رأسا<sup>(٥)</sup>

أعاد الضمير على معنى الجنسية، لاعلى لفظ الواحد، لما كانت الضبع هنا جنسا<sup>(٦)</sup>، كما قد تكون أداة التعريف استغرافية لخصائص الجنس، نحو القول: محمد الإنسان، أي: الذي يتصف بكل الصفات الإنسانية.

وقد يشار بها إلى نفس الحقيقة، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ

أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٧)</sup> [الأنبياء]<sup>(٨)</sup>.

(١) ارجع إلى: ابن هشام: شرح شذور الذهب ١٩٤ / ابن يعيش: شرح المفصل ٥-٨٦.

(٢) الخصائص ١-٢٦.

(٣) البيت لحبيب الأعمى الهذلي، وعجزه: «جراهمة لها حرة وثيل»، كذا في اللسان في: كلم وجرهم. والمخصص ٨-٧١، ودويان الهذليين، (ط. الدار) ٢-٨٧، وعزاه صاحب اللسان لساعدة بن جؤبة الهذلي.

(٤) الخصائص ١-٢٦.

(٥) انظر: شرح شذور الذهب ١٩٥.

نلاحظ أن كل الحدود التي حد بها مصطلح اسم الجنس تنطبق على هذه الأسماء، فهي دالة على الحقيقة والماهية معتبرا في دلالة احتواؤه على أكثر من اثنين أو اثنتين، وصيغته لا تدل على ذلك، لكن السياق التي ترد فيه يدل على الجنس، فعندما يقال: كرم الله الإنسان، وكرم الله الإنسان الذي عرج إليه، فلا جدال في أن التكريم الأول مطلق لجنس الإنسان، أما الثاني فخاص بالرسول محمد ﷺ، والسياق هو الذي يحدد المستوى الدلالي المفهوم من الكلمتين اللتين هما بلفظ واحد.

لذلك، فإنه يمكن أن أقول: إن الاسم المسبوق بأداة التعريف الدالة على الجنس مرحلة بين مرحلتى اسم الجنس الجمعي، واسم الجنس الإفرادي، فهو - وإن كان صيغيا للمفرد - فإنه - داليا - قد يكون للمفرد، وقد يكون للجنس الجمعي.

## اسم الجمع واسم الجنس وعلاقتهما بجمع التكسير

### ١ - السمات المشتركة :

أ - يشترك كل من جمع التكسير واسم الجمع وأسماء الجنس بأنواعها - الجمعي والإفرادي والآحادي والمفرد الجنسي - في دلالة كل منها على أكثر من اثنين أو اثنتين، بالرغم من الفارق الدلالي المفهوم من معنى الجمع في كل منها، كما يأتي في السمات الفارقة .

ب - قد يشترك جمع التكسير - صيغيا - مع نوع واحد من اسم الجنس الجمعي، وهو المفروق عن واحده بالهاء، حيث يشتركان في بعض الصيغ في حال الجمع، وهذه الصيغ هي:

- فُعَل (بضم فسكون) : كما في : نُجِل جمع نجلاء، وُحْمِر وُزْرَق جمعاً حمراء وزرقاء جموع تكسير. ودر جمع درة، وبر وبرة، وتوم وتومة.... إلى غيرها اسم جنسى جمعى .

- فُعَل (بضم فضم) : كما في : غُفِر جمع غفور، وُصِبْر وُحْمِر وُقُدْل جمع : صبور وحمار وقذال جموع تكسير.

وبسر جمع بسرة، وهذب وهذبة اسما جنس جمعي.

- فُعَل (بضم ففتح) كما في: غرف جمع غرفة، ومُدَى، وحجج، وصغر، وكبر، جموع: مدية، وحجة، وصغرى، وكبرى جموع تكسير.

وعشر جمع عشرة، ورطب ومها ونعر جموع رطبة ومهاة (بضم الميم)، ونعرة وهي أسماء جنس جمعي.

- فعَل (بكسر ففتح) : نحو: حجج جمع حجة، وكسر وفرى جمعا كسرة وفرية، وهي جموع تكسير. وعنب جمع عنبه، وإبر وإبرة، وحدأ وحدأة...، وهي أسماء أجناس جمعي.  
- فعَال (بكسر ففتح طويل) : نحو:

من جموع التكسير: كلاب جمع كلب، ورقاب ورقبة، وظراف وظريف، وغضاب جمع غضبان وغضبي، ومن أسماء الجنس الجمعي: دجاج جمع دجاجة بكسر الدال.

ج- يشترك جمع التكسير مع اسم الجنس الذي يميز واحده من جنسه بالهاء في جواز التذكير على معنى الجمع، والتأنيث على معنى الجماعة، إذا تقدم فعلها عليها<sup>(١)</sup>، يذكر المبرد: «واعلم أن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فإنه جار على سنة الواحدة، وإن عنت به جمع الشيء؛ لأنه جنس، من أنه فليس إلى الاسم يقصد، ولكنه يؤنثها على معناها، كما قال ﷺ: ﴿نَزَعُ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر]، لأن النخل جنس، وقال: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة]؛ لأنه جمع نخلة، فهو على المعنى جماعة<sup>(٢)</sup>، كما يذكر الصيمري: وكذلك الجموع المكسرة إذا تقدم فعلها جاز التذكير على تأويل الجمع... فإذا ذكر حمل على تأويل الجمع، وإذا أنث حمل على تأويل الجماعة<sup>(٣)</sup>.

كما يذكر المبرد في اسم جمع: «ألا ترى أن القوم اسم مذكر، وقال الله ﷻ: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ﴾ [الحج: ٤٢]؛ لأن التقدير - والله أعلم - : إنما هو جماعة قوم نوح<sup>(٤)</sup>.  
«والتذكير أغلب في كلام العرب في نحو هذا، تقول: هذا التمر، وهذا الشعير، وهذا البر، وهذا الحب<sup>(٥)</sup>».

(١) انظر: التبصرة والتذكرة ٢- ٦٢٣، ٦٢٥.

(٢) المقتضب ٣- ٣٤٦.

(٣) التبصرة والتذكرة ٢- ٦٢٣.

(٤) المقتضب ٣- ٣٤٧.

(٥) انظر: التبصرة والتذكرة ٢- ٦٢٦.

## السمات الفارقة :

من مجموع الدراسات - يمكن لنا أن نضع حدودا نفرق بها بين كل من اسم الجمع واسم الجنس، وأوجه مخالفة كل منهما لجمع التكسير، فالمجموع السالمة محدودة الصيغة عن طريق اللواحق الثابتة التي تضيفي إليها فتميزها صيغيا، أما جموع التكسير فهي ذات صيغ محدودة كذلك، وإن تباينت، وتعددت. وهذه الحدود هي:

### أ- السمات الدلالية الفارقة :

١- يدل جمع التكسر على عدد من الوحدات أكثر من اثنين أو اثنتين بالترار الأحادي بالعطف، وهذه الأحاد متماثلة مع بعضها تماثلها مع جمعها المكسر تماثلا معنويا، فمثلا: كلمة «طلاب» تعنى : طالبا وطالبا وطالبا، وقد جعل سيبويه هذا المعنى أجزاء في معنى الزمن، ومواضع في معنى المكان<sup>(١)</sup>.

أما اسم الجمع فيدل على اعتبارية عدد أكثر من اثنين أو اثنتين، لكن هذا المجموع - معنويا - لا يراد به وحداته مجزأة، وإنما يراد به معنى الجمعية أو معنى مجموع الأحاد التي تكونه دالا به عليها دلالة الواحد على جملة أجزاء مسماة.

ولنا أن نلمس أن هناك فرقا معنويا بين الجزء منه وبين المعنى العام للاسم المفهوم من اسم الجمع.

فمثلا مفرد «قوم» رجل - على الأرجح - فرجل ورجل ورجل تعنى رجالا، أى عدة وحدات، كل وحدة ذات، وكلها مكررة متماثلة بتكرر معنى الرجولة، أما معنى «القوم» فهو وحدة واحدة تتمثل في العشيرة والشعبة<sup>(٢)</sup>، والفرق واضح بين المعنى المتمثل في كلمة «رجال»، وبين المعنى المتمثل في كلمة «قوم».

ويذكر المبرد: «لأنها وضعت أسما، كل اسم منها لجماعة، كما أنك إذا قلت : جماعة فإنها هو اسم مفرد، وإن كان المسمى به جمعا»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الكتاب ٣- ٤٨٤ / شرح الأشموني ٤- ١٥٣، ١٥٤.

(٢) انظر: لسان العرب، مادة (قوم).

(٣) المقتضب ٢- ٢٩١.

واسم الجنس الجمعي يدل في معناه كذلك على اعتبارية وحدات أكثر من اثنين أو اثنتين، لكنه لا يراد به تكرار لوحده أو جزئياته على أصالة العطف، وإنما يعنى به الجنس، ولذلك فإننا نجد أن أسماء الأجناس لها جموع تكسير، أو جموع سالمة أخرى، تنسحب على عدد الوحدات التي تندرج تحت هذا الجمع، أو ذلك. ففي قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَرُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٤١]، فليس المقصود بالنخل هنا عدة نخلات، وإنما جنس النخل، أي: المفهوم الكلي من جنس النخل، وتأخذ كلمة «النخل» صفة الجمعية العمومية الدالة على الجنس في قوله تعالى: ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر]، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ حَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة]؛ ولأنه جمع «نخلة» فهو على المعنى «جماعة»، فالتأنيث هنا ليس بقصد الاسم، ولكنه يؤنث على معناه<sup>(١)</sup>.

أما اسم الجنس الأحادي فإنه يدل على الجنس في لفظه، ويتخيل في الذهن صورة الفرد الذي ينطبق عليه، أما اسم المفرد الجنسي فإنه وإن دلت صيغته على المفرد إلا أن المراد به الجنس.

٢ - جمع التكسير يفرق فيه بين المذكر والمؤنث، ولفظ واحده إما أن يكون مذكرا أو مؤنثا، ولكن لفظ اسم الجمع قد يطلق على الذكور مع الإناث، أي: يشمل جمعه أفرادا ذكورا وإناثا، وكذلك اسم الجنس الجمعي.

كما أن اسم الجنس الجمعي الذي يميز واحده عن جمعه بالهاء - إلى جانب ما سبق - يطلق لفظه الدال على الواحد على الذكر والأنثى منه، يذكر الصيمرى «الواحدة من هذه الأجناس تقع على الذكر منها والأنثى: هذا حمامة ذكر، هذا بطة ذكر، ولم تدخل الهاء في هذه الأشياء لتأنيثها، وإنما دخلت للفرق بين الواحد من الجنس وبين الجمع منه، وإذا قلت: «دجاج» كان للجمع منه، وإذا قلت: «دجاجة» كان للواحد منه، ديكا كان أو دجاجة، والدليل على أن الديك يقال له: دجاجة، وجمعه دجاج قول جرير:

لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: المقتضب ٣- ٣٤٦.

(٢) انظر: ديوانه: ٣٢١، ط. الصاوي، والمبرد: الكامل ٧٨٢، وياقوت الحموي: معجم البلدان: دير الوليد، واللسان: مادة (دجاج).

يريد صوت الديكة»<sup>(١)</sup>.

## ب- السمات الصرفية الفارقة :

١- يكون الجمع على وزن صيغة من صيغ جموع التكسير الخاصة به، والتي تكون - على الأرجح - سبعا وعشرين بين جموع القلة والكثرة<sup>(٢)</sup>، نحو: أطفال، وأقوال، وعباد... إلى غير ذلك.

أما اسم الجمع والجنس بأنواعه فإن صيغها لا تكون على مثال صيغ جمع التكسير، عدا اسم الجنس الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء أو التاء، وكان ملتزما فيه بالتأنيث، وينقل ذلك السيوطي فيقول: «قال أبو حيان: يفارق اسم الجمع جمع التكسير من وجوه، أحدها عدم استمرار البنية في جمع التكسير»<sup>(٣)</sup>.

٢- يكون للجمع مفرد حقيقي من لفظه، ومعناه مستعمل، فالدال على الواحد والدال على مجموعة في حال الجمع يلتقيان لفظيا ومعنويا، ومجموع هؤلاء الأفراد عن طريق العطف النسقى الافتراضي يؤدي إلى المدلول المفهوم من صيغة الجمع المكسر، عدا العدد القليل من الكلمات الدالة على المجموع المشار إليها في كتب اللغويين، والخاصة بمجموع التكسير التي لم يسمع لها واحد من لفظها<sup>(٤)</sup>، نحو: أبابيل، وعباديد، وعبايد، وشماطيظ. وقد يكون على وزن صيغة غالبية في جموع التكسير، ولا واحد له من لفظه، نحو: «أعراب»، وهي صيغة شائعة في جموع التكسير، لكنها قد تكون للمفرد، فيقال: قدر أعشار، وثوب أخلاق وأسما<sup>(٥)</sup>.

أما اسم الجمع فقد يكون له واحد من لفظه ومعناه، وقد يكون واحده من معناه فقط، فالأول نحو: صاحب وصحب، وراكب وركب، ويذكر سيبويه مثل هذا تحت عنوان:

(١) التبصرة والتذكرة ٢-٦٢٠، ٦٢١/ انظر: الكتاب ٣-٥٨٢، ٥٨٣/ المقتضب ٢-٢٠٥.

(٢) انظر: الكتاب ٣-٤٩٠، ٥٦٧، ٦٧/ شرح المفصل ٥-١٣٢، ١٣٣/ شرح الأشموني ٤-١١٩ / وشذا العرف ١١٤، ١١٥.

(٣) الأشباه والنظائر ٢-٢٨٥.

(٤) انظر: الكتاب ٣-٣٧٩/ شرح الأشموني ٤-١٥٣ وجموع التصحيح والتكسير ٨١.

(٥) شرح الأشموني ٤-١٦١.

«هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده، ولكنه بمنزلة قوم ورهط، إلا أن لفظه من لفظ واحده»<sup>(١)</sup> والثاني نحو: فريق، وحزب، وإبل وخيل<sup>(٢)</sup>.

أما اسم الجنس الجمعي فله واحد من لفظه ومعناه، إلا أن الواحد منه يفترق عن جنسه بإلحاق التاء التي هي للتأنيث به أثناء الوصل، أو الياء التي هي للنسب، أو ألف التأنيث - ممدوداً أو مقصوراً - مع الصفة المميزة للمفرد مع الجمع.

ويلاحظ ما ذكرناه حول اسم الجنس الإفرادي، واسم الجنس الأحادي، واسم المفرد الجنسي.

٣- في حال الجمع تؤخذ صيغته من صيغة مفرده، لكن بشرط أن يحدث تغير في صورة المفرد تغيراً لازماً، إما تغيراً في الصوامت بالزيادة أو الحذف، أو تغيراً في الحركات بنوعها بالمخالفة أو المبادلة أو التنقل أو الحذف أو الزيادة، أو الجمع بين طريقتين من الطرق السابقة أو أكثر.

أما اسم الجمع فقد تتغير فيه صورة المفرد، نحو: طائر وطيور، وحلقة وحلق، وأخ وأخوة<sup>(٣)</sup>، وقد يبقى اسم الجمع على صورة مفرده، كما يذكر في: فلك، وهجان، ودلامي، وقد فسرنا القول فيها وفي أمثالها.

ويذكر المبرد: «وأما قولهم: خادم وخدم، وغائب وغيب، فإن هذا ليس بجمع (فاعل)، على صحته، وإنما هي أسماء للجمع، ولكنه في بابه كقولك: عمود وعمد، وأفيق وأفق، وإهاب وأهب»<sup>(٤)</sup>.

وربما كان ذلك لاحتساب سبويه أمثال: تاجر تجر، وراكب ركب اسمي جمع<sup>(٥)</sup>، وقد تحدثنا عن جفنة وجفن، وضيعة وضيع<sup>(٦)</sup>، وكذلك: الفلك، ودلامي، وهجان، وشكاعي<sup>(٧)</sup>.

(١) الكتاب ٣- ٦٢٤.

(٢) انظر: الفيصل في ألوان الجموع ١١٢٠.

(٣) انظر: الكتاب ٣- ٦٢٥ / شرح الأشموني ٤- ١٥٤.

(٤) المقتضب ٢- ٢١٨.

(٥) انظر: الكتاب ٣- ٦٢٤.

(٦) انظر: المقتضب ٢- ٢٣٠.

(٧) انظر: الكتاب ٣- ٥٧٧، ٦٣٩، ٦٤٠ / المقتضب ٢- ٢٠٤.

وأما اسم الجنس الجمعي فلا يذكر بينه وبين مفرده في هذا الجانب إلا ما نردده دائماً من إلحاق التاء أو الياء أو ألف التانيث بالاسم الدال على واحده.

وأما أسماء الجنس الإفرادي والجنس الأحادي والمفرد الجنسي فكل منها يأتي في صورة المفرد، مع مراعاة الدلالة المقصودة.

٤ - لا يصغر جمع التكسير إذا كان للكثرة، وإنما إذا أريد تصغيره فإنه يصغر مفرده، ثم يجمع جمع مذكر سالماً، إن كان لمذكر عاقل، أو جمع مؤنث سالماً إن كان لمؤنث أو غير عاقل<sup>(١)</sup>، ولو لم يكن له واحد من لفظه، أما جمع القلة فإنه يصغر على لفظه<sup>(٢)</sup>.

لكن اسم الجمع واسم الجنس الجمعي يصغران على لفظ كل منهما، حيث يشبهان بالواحد وما دل عليه، فيصغر قوم على قويم، ونفر نفير، وصحب صحيب<sup>(٣)</sup>، وركب ركيب، وسراة سرية؛ هذه لأنها ليست بجموع كسر عليها الواحد<sup>(٤)</sup>.

هذا على قول سيبويه: على أنها أسماء للجمع، ولكن الأخفش يرى أن هذه الأسماء قوم، ورهط، ونفر، وإبل، وغنم، وضأن، ومعز، وركب، وتجر، وطير، وما أشبه ذلك، إنما هي جمع مكسر، فإذا صغره ردّه إلى واحده، وصغر لفظ الواحد، فإن كان لمذكر يعقل لحقته الواو والنون، وإن كان لمؤنث أو مذكر لا يعقل جمع بالألف والتاء، فتقول في تصغير: سفر، سويفرون، وفي: ركب، رويكبون، وفي طير، طويرات، وفي: زور، زويرون (للمذكر)، وزويرات (للمؤنث)<sup>(٥)</sup>.

يذكر المبرد أن أسماء الجمع التي ليس لها واحد من لفظها تجرى في التحقير مجراها في الواحد... فإن كان اسماً لجمع غير الآدميين لم يكن إلا مؤنثاً، ثم يقول: وذلك قولك:

(١) انظر: الكتاب ٣-٤٩٢، ٤٩٠/ التبصرة والتذكرة ٢-٧٠٢/ المقرب ٢-٨٤/ شرح المفصل ٥-١٣٢/ شرح

الأشْمُونِي ٤-١٧٥/ الفيصل في ألوان الجموع ١١٣..

(٢) الكتاب ٣-٤٩٦/ المقتضب ٢-٢٧٨/ شرح المفصل ٥-١٣٢/ شرح الأزهري ٢-٣١٧ وما بعدها..

(٣) الكتاب ٣-٤٩٤/ المقتضب ٢-٢٩١، ٣-٣٤٧/ التبصرة والتذكرة ٢-٦٨٠/ الأشباه والنظائر

١-٢٨٥/ شرح الأزهري ٣-٣٢٤/ حاشية الصبان ٤-١٧٤، ١٧٥..

(٤) شرح المفصل ٥-١٣٣.

(٥) التبصرة والتذكرة ٢-٦٧٩، ٦٨٠.



غنم، وإبل، تقول: غنيمة، وأبيلة، وكذلك: نسوة، تقول: نسية؛ لأن «نسوة» من «امرأة» بمنزلة «نفر» من «رجل»<sup>(١)</sup>.

ولكن نحاة يذكرون أنه يشذ ترك التاء في تصغير: حرب، وعرب، وذود، ثم يعود الأزهرى فيذكر في شرحه للتصريح على التوضيح: وشذ ترك التاء في تصغير: حرب... مع ثلاثيتهن وتأنيتهن وعدم اللبس، وجمع المتأخرون من ذلك عشرين لفظاً، وهم اسم الجنس: كشجر، واسم الجمع، كغنم... ويذكر صاحب الحاشية: «قال الدنوشري: فيه نظر، إذ تقدم أن إلحاق التاء لشجر وخمس ملبس...»<sup>(٢)</sup>.

لكنه إذا كانت تاء التأنيث تلحق الاسم المصغر العارى منها، نحو: أذن أذينة، ويد يدية، فإن هذه التاء لا تلحق أسماء الأجناس التي تصغر، وهي مؤنثة، نحو: شجير تصغير شجر، وبقير تصغير بقر، لثلاثتها تلتبس بالمفرد المصغر، ولا إشكال في تكثير مثل هذه الأسماء.

وكذلك تصغر أسماء الجنس الإفرادى والجنس الأحادى والمفرد الجنسى على ألفاظها.

٥ - لا ينسب إلى جموع التكسير - بوجه عام - إلا في الأحوال الآتية<sup>(٣)</sup>:

أ - إذا غلب فجرى مجرى الاسم العلم، نحو: أنباري، وأنصاري.

ب - إذا لم يكن له مفرد من لفظه، كما ذكر في: عبايدي، وعباديدي، وأعرابي، وأبائلي<sup>(٤)</sup>.

ج - كما ينسب إلى ما سمي به من الجموع، نحو: كلابي، ومدائني، ومعافري، وأنباري،

فإن لم يكن اسماً رددت الجمع إلى مفرده، ثم نسبت فتقول: كلابي ومدني<sup>(٥)</sup>....

د - كما ينسب إلى ماله واحد شاذ، نحو: ملامح، واحده لمحة، فينسب إلى لفظه:

ملامي ومحاسني، وقد ينسب إلى لفظ واحده، فيقال: لمحي أما غير ذلك فإنه ينسب إليه

برده إلى مفرده، ثم ينسب إليه.

(١) المقتضب ٢-٢٩١، ٣-٣٤٧.

(٢) شرح التصريح على التوضيح وحاشيته ٢-٣٢٤.

(٣) انظر: الكتاب ٣-٣٧٨، ٣٧٩/المقتضب ٣-١٥٠، ١٥١/التبصرة والتذكرة ٢-٥٨٦ وما بعدها.../

المقرب ٢-٥٥ / شرح الأشموني ٤-١٩٩.

(٤) انظر: شرح التصريح ٢-٢٣٦ / الفيصل في ألوان الجموع ١١٤.

(٥) التبصرة والتذكرة ٢-٦٠١.

ولكن اسم الجمع وأسماء الجنس الجمعي والإفرادي والآحادي والمفرد الجنسي فينسب إلى كل منها على لفظه<sup>(١)</sup>، وينسب إلى هذه الأسماء في الحالات الآتية<sup>(٢)</sup>:

- إن أشبهت الواحد في كونها اسم جمع له مفرد من لفظه، نحو: صحبي منسوب إلى صحب، وركبي منسوب إلى ركب.

- أو كان اسم جمع لا مفرد له من لفظه، نحو: قومي، ورهطي.

- أو كان اسم جنس بكل أنواعه، نحو: شجري، وتراي، وهوائي، والإنساني.. فكل منها بمنزلة الدال على الواحد، وإن دل على الجماعة.

ويذكر الأزهري: «لا يقال: يحتفل أن يكون منسوباً إلى مفرده، وهو شجرة، وحذفت التاء كما هي في: مكّي؛ لأننا نقول: ليس الأمر كذلك، وإنما هو منسوب إلى الجماعة، بدليل قولهم في النسب إلى شعير: شعيري بإثبات الياء بعد العين، ولو كان منسوباً إلى الشعيرة، لقليل: شعري، بحذف الياء المثناة تحت؛ لأن شعيرة فعيلة، وقياس فعيلة «فعلي»، كفضي في فريضة»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: المقرب ٢- ٥٥ / شرح التصريح ٢- ٣٢٦.

(٢) انظر: شرح التصريح ٢- ٢٣٦.

(٣) شرح التصريح ٢/ ٢٣٦.

## تعقيبات وملحوظات على أنواع الجموع

أولاً: النسبة العددية للجمع:

يردّدُ سيبويه: أن الجمعَ السالمَ بنوعيه للمذكرين والمؤنثاتِ إنما يكونُ لأقلِّ العدد، أو لأدنى العدد<sup>(١)</sup>.

وسار النحاة على هذا النهج من الفكر.

أما الجمعُ المكسرُ فإن منه صيغاً محددةً تكونُ لجمعِ القلة، وهي أربعُ صيغ، أما الأخرى - وهي كثيرةٌ - تكونُ للكثرة.

فمن أبنية القلة جمعاً السلامة؛ لأنها على منهاج التثنية، والتثنية قليلٌ، فكانا مثله<sup>(٢)</sup>.

ويستدلُّ على ذلك بأنه يُميّزُ بهما العددُ القليلُ الذي يقعُ بين الثلاثة والعشرة، فتقول:

ثلاثةٌ مهندسين، وأربع طالباتٍ....

ومنهم مَنْ يرى أن جمعَ السالمِ لمطلقِ الجمعِ الذي يشتركُ بين القلة والكثرة.

فربما شرك الأَكْثَرُ أدنى العدد، كما أن الأدنى ربما شَرَك الأَكْثَرُ<sup>(٣)</sup>.

لكن يلحظُ ما يأتي:

- قد تُميّزُ الأعدادُ القليلةُ بالجمعِ المكسرِ، نحو قولك: ثلاثة أطفالٍ، وستُّ هنودٍ....

«وقد يقولون: ثلاثُ عُرفٍ ورُكَب، وأشباه ذلك، كما قالوا: ثلاثة قَرَدَة، وثلاثة حَبَبَة،

وثلاثة جروحٍ، وأشباه ذلك، وهذا في فُعْلَة كبناء الأَكْثَرِ في فُعْلَة....»<sup>(٤)</sup>.

- «وقد يَجْمَعون بالتاء، وهم يُريدون الكثيرَ، وقال الشاعرُ، وهو حسانُ بنُ ثابت:

(١) ينظر: الكتاب ٣-٤٩٠، ٤٩١، ٥٧٨، ٦٠٩.... / المقتضب ٢-١٥٤.

(٢) شرح ابن يعيش ٥-١٠.

(٣) الكتاب ٣-٤٩٠، ٤٩١.

(٤) السابق ٣-٥٨٠.

لنا الجفَنَاتُ العُرُّ يلمعنَ بالصُّحَى وأسيفُنَا يقطُرَنَ من نَجْدَةٍ دَمًا<sup>(١)</sup>  
فلم يُرِدْ أذنى العددِ.....

وقالوا: جَدَيَاتِ الرَّحْلِ، ولم يُكسِّرُوا الجَدِيَّةَ على بناءِ الأكثرِ استغناءً بهذا؛ إذ جاز أن يعنوا به الكثير....».

- وقد يجمعون بجمع التَكسيرِ وهم يريدون الأقلَّ في العدد، «فيقولون: كَسَرَ، وفَقَرَ، وذلك لقلَّةِ استعمالهم التاء في هذا البابِ لكراهيةِ الكسرتين ..... وبناتِ الواوِ والياءِ بهذه المنزلة، تقول: لَحِيَّةٌ ولحَى، وفَرِيَّةٌ وفَرَى، ورِشْوَةٌ ورِشَاءٌ، ولا يَجْمَعُونَ بالتاءِ كراهيةً أن تجيءَ الواوُ بعد كسرةٍ، واستثقلوا الياءَ هنا بعد كسرةٍ، فتركوا هذا استثقالاً واجتزأوا ببناءِ الأكثرِ....»<sup>(٢)</sup>.

- من الأسماءِ ما لا يجمعُ مكسراً، نحو: صبيغِ المبالغةِ، والأسماءِ المصغرةِ، وما حذف منه وعُوِّضَ عن المحذوفِ بالتاءِ، نحو: سنة، ثبة، قلة...، وبعضِ الأسماءِ المذكورةِ، نحو: سرادق، وجمَلِ سَبَحَلٍ، وسِبَطِر.....

وكذلك الأسماءُ التي فيها ألفُ التانيثِ خامسةٌ، نحو: حبارى حباريات، سمانى سمانيات... .

والصفاتِ المشتقةِ الزائدُ فعلُها على ثلاثة، نحو:

مؤمنون، مفتتحون، مستسلمون...

مؤمنات، مفتتحات، مستسلمات....

وما قد ذكرناه سابقاً، فهل يُعَدُّمُ في أسماؤه معنى الكثرة؟

- ومنها ما لا يجمعُ سالماً، نحو:

فَعِيلٌ بمعنى مفعول: صبيحة صبايح، صحائف... .

وما كان على مثال: أفعل فعلاء، نحو: أحمر، أبيض.....

(١) الكتاب ٣-٥٧٨ / المقتضب ٢-١٨٨ / الخصائص ٢-٢٠٦ / شرح ابن يعيش ٥-١٠ / الصبان على الأشموني ٤-١٢١.

(٢) الكتاب ٣-٥٨١.

وما جاء على مثال: فعلان فعلى، نحو: سكران سكرى....

وما قد ذكرنا سابقا، فهل يُعدم في أسائه معنى القلة؟

وقوع أحدٍ نوعي جمع التكسير موقع الآخر:

قد يستخدم كلٌّ من جمعى القلة والكثرة مكان الآخر مجازاً؛ إن كان للمفرد منه جمع قلة وجمع كثرة، «فإن وضع بناءً للفظٍ واحدٍ؛ كأفلس وفلوس في جمع فلّس - بفتح فسكون - وأثوب وثياب في جمع ثوب؛ فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازاً، كإطلاق أفلس على أحد عشر، وفلوس على الثلاثة، ويسمى بالنيابة استعمالاً»<sup>(١)</sup>.

- جمع الجمع أكثر ما يكون بالألف والتاء، نحو: بيت وبيوت وبيوتات، رجال رجالات، جمال جمالات، كلاب كلابات، حُرُّ حُرَّات، طُرُق طُرُقَات، عُوذ عُوذَات، جزر جُزرات.... إلخ.

ويتضح ما في جمع الجمع من دلالة على الكثرة.

- كما أن الجمع قد يجمع على صيغ منتهى الجموع، وهي جمع مُكسّر، نحو: أبيات أبايت، أنعام أناعيم، مُضران مضارين....

ومنه: جمال جمائل، أنضاء أناضٍ (النضو: الدقيق الهزيل)....

- من خلال السياق الدلالي نجد أن جمع السالم قد يدل على الكثرة الكثيرة، كما هو في:

- قوله تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

- ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد: ١٨].

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلتَّقِيينَ﴾ [البقرة].

.... وهو كثيرٌ في القرآن الكريم<sup>(٢)</sup>.

لذلك فإنهم يضطرون إلى اللجوء إلى الفكرة السابقة، وتردادها، وهي إشراك الأكثر الأدنى، وإشراك الأدنى الأكثر.

(١) شذا العرف في فن الصرف ١٠١.

(٢) سورة الأحزاب ٣٥ / الجن ١٤.....

لذلك فإنني أرى أن السياق هو الفيصل بين الدلالة على القلة والكثرة.

ثانياً: ما لا يجمع مكسراً:

ينبه إلى أنه ما لا يُجمعُ مكسراً هو ما يجب فيه أن يُجمعَ سالماً، ونستحضر منه:

١ - اسما الفاعل والمفعول اللذين يفرق فيهما بين المؤنث والمذكر بالتاء، أى: ما كان منهما في أوله ميمٌ، فإنه لا يُكسّر، نحو: مدرّسٌ مُدرّسةٌ، مضروبٌ مضروبةٌ، مُكْرِمٌ مُكْرِمةٌ، مُكْرَمٌ مُكْرِمةٌ، ومنقادٌ ومنقادةٌ، ومختارٌ ومختارةٌ... فهذه كلّها تجمع سالماً.

لكنهم ذكروا جمعاً مكسراً لبعض هذه، نحو: مختارٌ مختارةٌ، منقادٌ منقادةٌ، ملعونٌ ملعونَةٌ، ميمونٌ ميامينٌ، مشؤومٌ مشائيمٌ، مكسورٌ مكاسيرٌ، مسلوخٌ مسالينٌ، مُوسِرٌ مياسيرٌ، مُفْطِرٌ مفاطيرٌ، مُنْكَرٌ مناكيرٌ...

ومنهم من يجعل هذه الجموعَ المكسرةً شذوذاً. أما إذا كان مُفْعِلٌ (بضم فسكون فكسر) صفةً مختصةً بالإناث فإنه يُجمعُ مكسراً، نحو: مُرْضِعٌ مراضعٌ....

٢ - صيغ المبالغة لا تجمع إلا سالماً، وكأنه استغنى عن تكسيرها بجمعها سالماً، نحو: شَرَّابَةٌ شَرَّابَاتٌ، حِذْرَةٌ حِذْرَاتٌ، فَرِحَةٌ فَرِحَاتٌ...

٣ - الصفات المختومة بالتاء الدالة على المبالغة، أو تأكيد المبالغة، وهي تاء تشبه تاء التانيث.

مما دلّ على المبالغة: راويةٌ، ملولةٌ، فروقةٌ....

ومما دلّ على تأكيد المبالغة: نسّابةٌ، علّامةٌ، محذامةٌ (كثير القطع للمفاوز) (١)....

٤ - جمع التكسير الذي لا نظير له في الأحاد يجمع سالماً، ولا يجوز تكسيه:

ويتمثل هذا الجمع فيما جاء على مثال (مفاعل ومفاعيل) وأشباههما.

وما جاء على فُعْلة (بضم ففتح)، وفَعْلَةٌ (بفتح ففتح) (٢).

نحو: نواكس نواكسون، أيا من أيا منون...

خرائد خرائدات، صواحب صواحيبات...

(١) يرجع إلى: التبصرة والتذكرة ٢-٦٨١، ٦٨٢ / شرح ابن يعيش ٥-٧٥، ٧٦.

(٢) ينظر: الصبان على الأشموني ٤-١٥٢.

٥ - الأعلام التي نقلت من الجمليّة إلى الاسمية، نحو: تأبط شرا...

٦ - الأعلام الأعجمية، إبراهيم، إسماعيل...

٧ - ما كان على حرفين حُذِفَ ثالثُهما، وهو أحدُ الأصولِ وعُوِّضَ عنه بالتاء جمعاً سالماً مطلقاً.

نحو: سنة سنوات وسنون، قلة قلون، ظبة ظبون وظبات، ثبة ثبون وثبان...

لكنهم «قد كسروا شيئاً منها تكسير التام، قالوا: أمة، وفي القليل، أم، وفي الكثير: إماء، فأمة فعلة بتحرك العين، وجمعت في القلة على أفعل، كما قالوا: أكمة وأكم، وأصل أمة: أمو، فأبدلوا من الضمة كسرة، ومن الواو ياءً...»<sup>(١)</sup>، فاستغنوا بالمكسر عن السالم بنوعيه، فلم يقولوا: أمون ولا أمات.....

٨ - ما جاء من المؤنث على مثال (فعالي)، حيث الألف التي للتأنيث تكون خامسةً فإنه لا يجمع تكسيراً، وإنما يكون جمعه سالماً أمناً للالتباس<sup>(٢)</sup>.

نحو: حُبَارِي حُبَارِيَات ، سُمَانِي سُمَانِيَات ....

٩ - في اللغة بعضُ الأسماءِ والصفاتِ التي تدلُّ على المذكرِ متوارثةً مجموعةً جمعاً سالماً بالألفِ والتاء، ولا تجمع مكسراً.

نحو: سرادق سرادقات، إصطبل إصطبلات، حمام حمامات...

جمل سِبْخَل جمال سِبْخَلَات ، وسِبْطَر سِبْطَرَات ....

ومنه : مطار مطارات، تليفون تليفونات (هاتف هواتف)...

ثالثاً: التسمية بما لم يجمع جمعاً سالماً ويجمع مكسراً:

إذا سُمِّيَ بصفةٍ غير قابلةٍ لأن تجمع جمع مؤنثٍ سالماً فإنها تخرج من الوصفية إلى

العلمية، وتجمع - حينئذٍ - جمعاً سالماً.

فإذا سميت امرأة بالصفة (أحمر) جاز لك أن تجمعها سالماً، فتقول: أحمرات، هذا مع

أنها - صفةٌ - لا تجمع بالألفِ والتاء؛ لأن مذكرها على (أفعل)، ولا يجمع بالواو والنون.

(١) شرح ابن يعيش ٣٨-٥.

(٢) ينظر: شرح ابن يعيش ٥-٦٢.

جاء في الحديث الشريف: «ليس في الخضرواتِ صدقةٌ» يريدُ بقولات (١).

ولو سمّيت رجلاً بأسودَ جاز أن تجمعَه بالواوِ والنون، فتقول: أسودون؛ لأنه أصبح اسماً علماً.

رابعاً: ما شدَّ عن جمع السالمِ إلى جمع التكسير:

يوجدُ في اللغةِ أسماءٌ كان حقُّها أن تجمعَ جمعاً سالمًا؛ لأنها صفاتٌ جاريةٌ على الفعلِ فحقُّها هذا الجمعُ السالمُ، فشَدَّتْ وُجِّعت جمعاً مكسراً، وهذه الأسماءُ تُحفظُ ولا يقاسُ عليها. وهي ما جاء على الأمثلةِ الآتية (٢):

فَعَّالٌ (بفتح ففتح مضعف طويل): عَوَّارِ عواوير، (للجبان). ويعلّل لذلك بأن الشجاعة والجنّ صفةٌ خاصة بالرجال لحضورهم الحرب ولقاء العدو، فلا يقال للمرأة: عَوَّارة، فكأنها أصبحت صفةً غيرَ مستخدمةٍ التاء الفارقة بين الذكرِ والأنثى.

مَفْعُولٌ: ملعون ملاعين. ويعلّل لذلك بأنهم شبهوه بما هو على أكثر من أربعةٍ أحرفٍ وقبل آخره حرف مدٍّ ولين، من نحو: بهلول بهليل.

ومن هذا الخروج: مشؤوم مشائيم، ميمون ميامين، مكسور مكاسير، مسلوخة مسالينخ....

مُفْعِلٌ (بضم فسكون فكسر): مُفْطِرُ مفاطير، مُنْكَرُ مناكير، مُوسِرُ مياسير، مُطْفِلٌ مطافل (الأم معها طفل)، مُشْدِنُ مشادن (الظبية قد شدن خشفها، أي: قوى واستغنى عن أمه....

وربما قالوا: مطافيل، ومشادين....

خامساً: الصفة وجمع التكسير:

أ- الصفات والجمع:

الأصل في جمع الصفاتِ أن تجمعَ جمعاً سالمًا، حيثُ القياسُ جمعُها بالواوِ والنون، وليس جمعُ التكسيرِ قياسياً في جميعها، ويعلّل لذلك بأنها شبيهةٌ بالأفعالِ، من حيثُ:

(١) شرح ابن يعيش ٥-٦١..

(٢) يرجع إلى: شرح ابن يعيش ٥-٦٧، ٦٨.



١ - إذا قلت: ضارب، أو مضروبٌ؛ فمعناه: يضربُ، أو ضُربَ.

٢ - افتقارُ الصفةِ إلى تقدمِ الموصوفِ كافتقارِ الفعلِ إلى الفاعلِ.

٣ - اشتقاقُ كلِّ منهما من المصدرِ.

فتقاربا، ولَمَّا كانت الأفعالُ تلحقُها الواوُ والنونُ؛ نحو: يفهمون، ويعلمون....  
فكذلك الصفاتُ يجرى عليها جمعُ السلامةِ.

وكلُّ ما كان من الصفاتِ أقربَ إلى الفعلِ كان من جمعِ التفسيرِ أبعدَ، وكان البابُ فيه  
أن يُجمعَ جمعُ السلامةِ<sup>(١)</sup>.

فكأنه استغنى عن تكسيرِها بالجمعِ السالمِ.

وقد تكسرُ الصفةُ على ضعفٍ لغلبةِ الاسمِيةِ عليها، نحو: فاعل.... وخلافُه، حيثُ إن  
القياسَ في الأسماءِ أن تجمعَ جمعًا مكسرًا، وبينه إلى أنه<sup>(٢)</sup>:

- إذا كثر استعمالُ الصفةِ مع الموصوفِ قويت الوصفيةُ، وقَلَّ دخولُ التفسيرِ فيها.

- وإذا قَلَّ استعمالُ الصفةِ مع الموصوفِ، وكثُر إقامتها مقامه غلبت الاسمِيةُ عليها،  
وقوى التفسيرُ فيها.

- حدُّ تكسيرِ الصفةِ على حدِّ تكسيرِ الاسمِ.

- وإذا كان التفسيرُ في صفةِ المذكرِ بعيدًا فإنه في المؤنثِ أبعدُ؛ حيثُ إن التأنيثَ يزيدُه

شبهًا بالفعلِ؛ ولذلك فإنه من الأسبابِ المانعةِ للصرفِ...

ب - الصفات التي لا تجمع إلا مكسرًا:

١ - ما لم يفصل في واحده بين المذكرِ والمؤنثِ بالعلامةِ الدالةِ على التأنيثِ؛ أي:

الصفات التي يستوى فيها المذكرُ والمؤنثُ، عندئذ يكره أن يفصل بينهما في الجمع، فيكون  
جمعًا سالمًا مذكرًا أو مؤنثًا، وقد يعبرُ عن ذلك بأن مثل هذا لا يجمعُ بالواوِ والنونِ؛ لأن  
مؤنثه لا يجمعُ بالألفِ والتاء؛ لأنه لا يستعملُ فيه علامةُ تأنيثٍ.

من ذلك:

(١) شرح ابن يعيش ٥-٢٤.

(٢) الموضوع السابق.

- ما جاء على فعيلٍ بمعنى مفعول<sup>(١)</sup>:

وهو وزنٌ يشترك فيه المذكرُ والمؤنثُ، فيقال: رجلٌ جريحٌ وامرأةٌ جريحٌ، أى: كلٌّ منهما مجروح ، والجمع: جرحى للمذكورين والمؤنثات.

ومنه: قتيلٌ قتلى، لديغٌ لدغى، أسيرٌ أسرى.....

وتلاحظ أنه يكون في المكاره التي تصيب الفردَ، وهو غيرٌ مرید لها، أو مجبورٌ عليها، أو كارهٌ لها. كما يكون في الآفات.

وقد يجمع على فُعلاء، نحو: فُتلاء، أُسراء....

أما فعيل على غير مفعولٍ فجمعها يكون منتهى الجموع، نحو: صبيحةٌ صبايح، صحيفةٌ صحائف... ولا تجمع سالمًا كذلك.

- ما جاء على فَعُولٍ بمعنى فاعلٍ:

فهو وزنٌ ذاتٌ مدلولٍ يشترك فيه المذكرُ ومؤنثُهُ، ويجمع على: فُعُل، وفُعائلٍ، وفُعلاء، وكلُّها جمعٌ تكسيرٍ.

نحو: صَبُورٌ صُبرٌ، عَدُورٌ عُدُرٌ، طَهُورٌ طُهُرٌ...

عجوزٌ عجائزٌ عَجُزٌ، سَلُوبٌ سَلائبٌ (التي سلب ولدها). جَدُودٌ جدائدٌ (التي قل لبنها)، صعودٌ صعائدٌ (التي عطفت على ولدها).

تلاحظ أن صيغةَ (فاعِل) تكون خاصةً بالإناثِ، لكنها قد يجمع عليها لفظُ المذكرِ غيرِ العاقلِ، نحو: جزورٌ جزائرٌ، عجوزٌ عجائزٌ.....

وكذلك ما كان على مثال:

- مَفْعَالٌ : مِهْدَارٌ ، مِعْطَارٌ ، مَنْحَارٌ...

تقول: رجالٌ معاطيرٌ، ونساءٌ معاطيرٌ...

- مِفْعَلٌ : مِغْشَمٌ....

تقول: رجالٌ مغاشمٌ، ونساءٌ مغاشمٌ..

(١) شرح ابن يعيش ٥-٥١.

- مُفْعِلٌ : معطير....

تقول : رجال معاطير، ونساء معاطير.

ذلك لأن هذه الصفات للمذكرِ والمؤنثِ على السواء، فلا يفرقُ بينهما فيها.

وكذلك ما جاء على مثالِ:

- مُفْعَلٌ : صفة للمؤنث، حيث لا تدخلها التاء<sup>(١)</sup>، ذلك نحو: مُطْفَلٌ، مُشَدَّنٌ...

والجمع: مطافل، ومشادن.

٢- الصفاتُ التي لا تجري مجرى الفعل:

الصفاتُ ضربان<sup>(٢)</sup>:

- ما يجرى منها على الفعلِ، نحو: ضارب، ضاربة، ضاربون، ضاربات...، حيثُ:

يضرب، تضرب، يضربون، يَضْرَبُونَ..

فهذه تجمعُ سالمًا؛ لأنها لما جرت على الفعلِ أشبهت لفظَ الفعلِ في اتصالِ الضمائرِ به.

فضاربون بمنزلةِ يضربون، وضاربات بمنزلةِ يَضْرَبُونَ.

- ما لا يجرى منها على الفعلِ، وهي الصفاتُ التي تكونُ على مثالِ: (أفعل فعلاء)،

نحو: أحمر حمراء، أسود سوداء....

وهذه لا تجمعُ سالمًا، وإنما تجمعُ مكسرًا، فيقال: أحامر، أساود...

وقد تجمعُ سالمًا للضرورة، من ذلك قولُ حكيم الأعمور:

فما وجدتُ بناتُ بني نزارٍ      حلائلَ أحمرينَ وأشودِينا<sup>(٣)</sup>

«وكان ابنُ كيسان يقول: لا أرى به بأسًا»<sup>(٤)</sup>.

وكذلك ما جاء من صفةٍ على مثالِ: فَعْلانُ فعلى.

نحو: غضبان غضبي، عطشان عطشى، كسلان كسلى.

(١) الكتاب ٣-٦٤٢.

(٢) شرح ابن يعيش ٥-٦٠.

(٣) الموضوع السابق.

(٤) شرح ابن يعيش ٥-٦٢.

فهذه الصفات لا تجمعُ سالمًا لأنها لا تجرى مجرى الفعل. فيقال: غضابي، عطاشي، كسالي...

ويذكر سيبويه أن هذه الصفات لم تُجمع سالمًا بالألفِ والتاء؛ لأن المؤنث منها لم تجيء فيه الهاءُ على بنائه، فصارت بمنزلة ما لا مؤنث فيه<sup>(١)</sup>.  
أما ما ألحق مؤنثه بالتاء فإنه يجمعُ بالألفِ والتاء، نحو: ندمان ندمانة ندمانون وندمانات، خصمان وخصماتة خصمانون وخصماتات...

### ملحوظة:

### اسم التفضيل:

أما اسم التفضيل: أفعال من.... فُعلَى، فإنه يجمعُ جمعًا سالمًا إذا كان للآدميين أو العقلاء وخاليًا من حرف الجر (من).

وحينئذ يكونُ معرفًا بالألفِ واللام، أو يكونُ مضافًا إلى ما فيه (أل). فيجمعُ جمعًا سالمًا، تقول: الرجال الأفاضل، والنساء الفضليات.

الرجال أفاضلُ القوم، والنساء فضلياتُ القوم.

ويجوز في الثانی الإفراد والتذكير: أفضلُ القوم، في الموضعين.

فإن كان مقرونًا بمن فإنه لا يجمعُ ولا يثنى ولا يؤنثُ، ويلزمُ الإفرادَ والتذكير، إذ إنه يكونُ في معنى الفعل، فتقول: المجتهدون أفضلُ من المهملين. المخلصاتُ أفضلُ من الغافلات.

وإذا كان اسمُ التفضيلِ صفةً مطلقةً خاليًا من حرفِ الجر (من) فإنه يجمعُ سالمًا.

ذلك نحو: بنت صُغرى، بنات صغريات.

امرأةُ فضلى، نساء فضليات.

ومنها: كبريات، دنيوات....

ذلك لأن مذكرها يجمعُ بالواو والنون، فيقال: ولد أصغر، وأولاد أصغرون....

وأفضل وأفضلون، وأكبرون، وأرذلون..

(١) الكتاب ٣-٦٤٥.

٣- الصفةُ المشتقةُ الخاصةُ بالأنثى<sup>(١)</sup>، وهي غيرُ منتهيةٍ بعلامةٍ تأنِيثٍ:

هذه الصفةُ لا تجمعُ بالألفِ والتاءِ، ذلك نحو: حامل حوامل. (المقصودُ صفةُ الحملِ الجنيني). حائض حوائض. طامث طوامث. طالق طوالق.

ذلك لأن هذه الصفاتِ لا يُشركُ المذكِرُ فيها الأنثى؛ فلا تحتاجُ إلى ما يدلُّ على تأنِيثِها، وهو مؤنثٌ معنوي.

ج- جمع الصفاتِ الثلاثيةِ المبنيةِ جمعَ تكسير:

تُجمعُ الصفاتُ الثلاثيةُ المبنيةُ على سبعةِ أمثلةٍ أو أوزانٍ<sup>(٢)</sup>، أشهرُها على الكثرةِ:

أفعال: حيثُ يجمعُ عليه جميعُ أبنيةِ الثلاثي من الصفاتِ.

يقال: شيخُ أشياخ، جِلفُ أجلاف، حُرُّ أحرار، بطلُ أبطال، يَقْظُ أيقاظ، نَكِدُ أنكاد، جُنْبُ أجناب....

فِعَال: صَعْبُ صعاب، حَسَنُ حسان، وَجَعُ وجع، وَجَعُ وجع....

ثم سائرُ الأبنيةِ في هذا البابِ، وهي متساويةٌ في شيوعِ الاستعمالِ، وهي:

أَفْعَل: عبدُ أعبد، جِلفُ أجلف....

فِعْلان: صَيْفُ ضيفان، أخُ إخوان....

فُعُول: كهلُ كهول....

فِعْلَة: شَيْخُ شيخة.

فُعَلَاء: سَمَحُ سمحاء.

وما عدا ذلك من أوزانٍ فهو نادرٌ.

د- فُعَل (بضم فضم) صفةٌ:

استخدمَ العربُ الصفاتِ التي جاءت على (فُعَل) بضم فضم - وهو قليلٌ - على

لغتين<sup>(٣)</sup>:

(١) ينظر: المخصص ١٦-١٢٢.

(٢) شرح ابن يعيش ٥-٢٧.

(٣) الموضوع السابق.

أولاهما: الأفراد والتذكير مطلقاً<sup>(١)</sup>.

نحو: رجلٌ جُنُبٌ، ورجلان جُنُبٌ، ورجال جُنُبٌ، وامرأة جُنُبٌ ، وامرأتان جُنُبٌ، ونساء جُنُبٌ.

ومنه قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهِّرُوا﴾ [المائدة: ٦].

ذكر الزمخشري: «لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذي هو الإجناب...»<sup>(٢)</sup>، أى : مصدر الفعل (أجنب)، ويتأول ذلك على أنه مصدرٌ أضيفَ إلى (ذو) مفردةً ومثناةً ومجموعَةً ومؤنثةً ومذكرةً ، فيكون ، ذوا جنب، وذواتا جنب، وذوو ... ، وذوات... ، ثم أقيم المصدرُ مقامَ ما أضيفَ إليه.

والأخرى: أن يجمعَ عند قومٍ من العربِ - حكاها الأخفش<sup>(٣)</sup> - وأن يثنى ويفردَ:

يذكر سيبويه: «فمن جمعَ من العربِ قال: أجناب، كما قالوا: أبطال... ثم يذكر: وإن شئت قلت: جُنُبُونَ، كما قالوا صَنَعُونَ...»<sup>(٤)</sup>.

فربما قالوا: جُنْبَان، وجُنُبُونَ، وجُنُبَات... ويكسر على: أجناب.

يذكر الجوهري: «وهو جُنُبٌ، يستوى للواحد والجمع، أو يقال: جُنْبَان وأجنابٌ ، لا جُنْبَةٌ...»<sup>(٥)</sup>.

سادسا: أسماء لا تجمع إلا مكسراً:

١ - ما حذف منه حرف:

الاسم المحذوف منه حرفٌ نوعان:

أحدهما: ما حذف منه حرفٌ ولم يعوضَ منه، نحو: يد، دم.... إلخ.

هذا النوعُ من الأسماء لا يجمعُ سالماً، وإنما يجمعُ تكسيراً فقط.

والآخر: ما حُذِفَ منه حرفٌ وعُوِّضَ عنه بالتاء، وهو نوعان:

(١) فقه اللغة للثعالبي ٣٣٥.

(٢) الكشف ١-٢٠٥.

(٣) شرح ابن يعيش ٥-٢٧.

(٤) الكتاب ٣-٦٢٩.

(٥) القاموس المحيط : مادة (جنب) .

ما جمع تكسيرا، نحو: شفة شفاه، وشاة شياه... وهذا النوع لا يجمع سالماً.  
وما لم يجمع تكسيرا فقد ألحق بجمع المذكر السالم، نحو: سنة سنون وسنين وسنوات،  
وثبة ثبون وثيين وثبات، وعزة عزون وعزين وعزات، عضة عضون وعضوات، قلة قلون  
وقلوات... إلخ.

## ٢- ما خلا من تاء التانيث وجمع جمعاً متناهما:

يبدو أن الأسماء التي تخلو من تاء التانيث وتجمع على صيغٍ منتهى الجموع لا تجمع  
جمعاً سالماً.

ذلك نحو: جوالق جواليق، فلم يقولوا: جوالقات حين قالوا: جواليق.  
ومنه: فرسن فراسن، خنصر خناصر، فلم يقولوا: فرسنات، وخنصرات<sup>(١)</sup>...  
أما ما فيه تاء التانيث فإنه قد يجمع بالجمعين، نحو: أنملة أنامل وأنملات.

سابعاً: كيفية تكسير جمع بعض المجموعات الاسمية:

### أ- جمع مضاعف الثلاثي تكسيراً:

إذا كان الاسم مضاعف الثلاثي على مثال (فَعَال) بكسر الفاء وفتحها، وأريد جمعه  
جمع تكسير فإنه يجمع على (أَفْعَلَة): بفتح فسكون فكسر، وهو جمع قلة اقتصر به عن بناء  
الكثرة.

نحو: كنان أكنة، عنان أعنة، زمام أزممة، خلال أخلة (العود يتخلل به)، بتات أبتة  
(متاع البيت)....

تلحظ أن أصل (أَكِنَّة) هو: أَكِنَّة، بفتح فسكون فكسر، فنقلت كسرة النون الأولى إلى  
الكاف، فسكنت، فأدغمت في مثلتها التي تلتها، وكذا في سائر الأمثلة.

وقد شد منه: عنان عُنُن، وحجاج (بفتح الحاء وكسرها) حُجج (العظم الذي ينبت  
عليه الحاجب). وذباب ذُب، وفيه: أذبة وذبان....

### ب- جمع ما جاء على (فعال) معتل اللام:

يجمع ما جاء على (فعال) بكسر الفاء وفتحها المعتل اللام على (أَفْعَلَة) جمع قلة، ولا  
تجاوزه إلى بناء الكثرة.

(١) الكتاب ٣-٦١٥.

نحو: قِباء أَقْبِيَّة، إناء آنية، وأصله: أأنية، قلبت الهمزة الثانية الساكنة إلى مثل حركة الهمزة الأولى (الفتحة)، فتقلب إلى أَلْفٍ؛ لاجتماع همزتين في أول الكلمة....  
ومنه: غطاء أغطية، كساء أكسية، رداء أردية، فناء أفنية...

ذلك لأن الهمزات في مثل هذه الهمزات أصلها الواو أو الياء، فلَو بِنَيْتِهَا للكثير على حَدِّ قُدْلٍ وَقُدْنٍ لوقعت الواو أو الياء طَرَفًا، وقبلها ضُمَّةٌ وحدثت تغيراتٌ صرفية، أرادوا تَجْنِبَهَا استغناءً ببناء القلة<sup>(١)</sup>.

وشذ: سماء سُمِيَّ (المطر)، وسمع فيه أيضا: أَسْمِيَّة، على القياس<sup>(٢)</sup>.

### ج- جمع ما جاء على (فَعْل) بفتح فسكون جمع قلة:

يجمع الاسم الثلاثي الذي جاء على مثال (فَعْل) بفتح فسكون جمع قلة على النحو الآتي:

الصحيح السالم منه يُجْمَعُ على (أَفْعُل) بفتح فسكون فضم، نحو: كلب أَكْلُب، فَلَس أَفْلَس.....

أما المعتل العين منه فإنه يجمع على (أَفْعَال) بفتح فسكون ففتح طويل، نحو: قَوْس أقواس، ثَوْبٌ أثواب، حَوْضٌ أحواض، شَيْخٌ أشياخ، بَيْتٌ أبيات، بابٌ أبواب، نابٌ أنياب....

وشذ منه: أفوس، أثوب، عين أعين، أنيب، دار أدور، نار أنور....

مع ملاحظة أن ما جاء منه على (أفعال) أكثر شيوعاً.

### د- جمع الرباعي الأعجمي:

الاسم الرباعي أو ما يزيد عن الرباعي إذا كان أعجمياً فإنه يُجْمَعُ جمع تكسير؛ إلا أنك قد تلحق به التاء - غالباً - .

نحو: جورب جوارب وجواربة، موزج موازجة، كيلجة كيالجة (مكيال)، طيلسان طيالسة.

(١) شرح ابن يعيش ٥-٤٤.

(٢) الصبان على الأشموني ٤-١٢٧.



سيبجي سيابجة (فارسي معرب، وهم قوم من السند بالبصرة) (١).....

هـ- جمع العلم الخماسي:

إذا كان الاسم الخماسي علمًا وأردت جمعه جمع قلة فإنه يجمع جمع السلامة.

نحو: فرزدق فرزدقون...

وكذلك إذا كان صفة للعاقل، نحو: قومٌ صَهْصَلِقُونَ (شديدو الصوت)، ودهشمون

(سهلو الخلق)، وهجرعون (طوال)....

و- جمع الاسم الخماسي مكسرًا:

«لا يجوز جمع الاسم الخماسي مكسرًا لإفراطه في الثقل بطوله، وكثرة حروفه، وبُعده

عن المثال المعتدل، وهو الثلاثي، وتكسيْرُه يزيْدُه ثِقَلًا، بزيادة ألف الجمع، فكَرِهوا تكسيْرَه

لذلك.....» (٢).

فإذا أرادوا جمعه مكسرًا حذفوا منه حرفًا، ورُدَّ إلى الأربعة... وذلك قواعد ذكرناها.

فإذا كان الاسم أكثر من الأربعة في عدد أحرفه رُدَّ إلى الأربعة مطلقًا.

فإذا كان ما قبل الأخير حرف مد فإنه يجمع على (فعاليل)، حيث يُقْلَبُ حرف المد إلى

ياءً مطلقًا، مع إثبات الحرف الأول على ما هو عليه في المفرد، حيث إنه قد لا يمثل فاء

الكلمة.

ذلك نحو: قنديل قناديل، عصفور عصافير، سلطان سلاطين، قرطاط قراطيط

(البرذعة).... وكلها على مثال (فعاليل)...

ولكن: إكليل أكاليل على مثال أفاعيل، يخضور يخاضير = يفاعيل، تخضاب تخاضيب =

تفاعيل.....

ز- جمع الاسم المنسوب:

إذا كان الاسم منسوبًا فإنه يُجْمَعُ جمع تكسير، وتلحق به التاء بدلًا من ياء النسب، أو

قد تكون لتأكيد تأنيث الجمع؛ لأنه مكسر (٣).

(١) شرح ابن يعيش ٥-٦٩.

(٢) السابق ٥-٣٩.

(٣) الموضوع السابق.

نحو: منذري مناذرة ، مهلبي مهالبة، مسمعي مسامعة، أشعري أشاعرة، أزرقبي أزارقة، أحمري أحامرة، بربري برابرة....

### ح - جمع ما صدره (ذو) أو (ابن):

إذا أريد جمع ما صدره (ذو) أو (ابن) من أسماء ما لا يعقل فإنه لا يجمع منه إلا الصدر، ويجمع على (ذوات) أو أذواء و(بنات)، ويظل المضاف إليه على ما هو عليه في المفرد.

يقال في جمع (ذو العقدة): (ذوات القعدة)، أذواء....

وفي (ابن عرس) (بنات عرس).

وفي (ابن لبون): (بنات لبون).

وفي (ابن آوى): (بنات آوى).

هذا غير جمع ما صدره (ابن) من أسماء من يعقل، حيث يجمع (ابن) جمعاً مذكراً، و(ابنة) جمعاً مؤنثاً.

تقول في جمع (ابن الرومي): أبناء الرومي .

و(بنت زيد): بنات زيد.

### ط - جمع المركب إضافياً:

إذا أريد جمع التركيب الإضافي الذي جعل علماً على العاقل فإنه يجمع منه الصدر (المضاف)، ويظل العجز (المضاف إليه) على ما هو عليه.

تقول في جمع (عبد الله): عباد الله.

وفي (فتح الباب): فاتحو الباب.

وفي (ابن العربي): أبناء العربي.

### ى - جمع العلم الجملة:

إذا قصد جمع لفظ العلم المنقول من جملة فإنه يُصَدَّر بـ (ذو) مجموعاً.

فيقال في جمع (تأبط شرا): هؤلاء ذوو تأبط شرا<sup>(١)</sup>.

(١) أي: هؤلاء أصحاب هذا العلم.

وفي (برق نحره): هم ذوو برق نحره.  
أو: أدواء...

ك - جمع العلم المسمى بالثنى أو الجمع:  
إذا قُصِدَ جمعُ العلمِ المسمّى بالثنى أو المجموعِ فإنه يصدرُ بـ (ذو) مجموعاً.  
تقول في جمع العلم المسمى بـ (زَيْدَيْن): هؤلاء ذوو زَيْدَيْن.  
وفي جمع العلم المسمى بـ (زَيْدِين): هؤلاء ذوو زَيْدِين.

ل - جمع العلم المركب مزجياً:  
إذا قُصِدَ جمعُ العلمِ المركبِ تركيباً مزجياً فإنه يجوز فيه وجهان:  
أولهما: أن يصدرَ العلمُ بـ (ذو) مجموعاً.  
تقول: هؤلاء ذوو معد يكرِب. هم ذوو سيبويه.  
أو: أدواء....

والآخر: أن يجمعَ على لفظه.  
تقول: هؤلاء معد يكرِبون. هم سيبويهون.  
م - جمع الاسم الرباعي والخماسي المؤنثين:

إذا أريدَ جمعُ الاسمِ الرباعي أو الخماسي المختومِ بتاءِ التأنِيثِ فإنه يجمعُ سالمًا بالألفِ  
والتاءِ لأدنى العدد<sup>(١)</sup>.

نحو: حنظلة حنظلات، هُصْلة هُصْلات (المرأة القصيرة)، سفرجلة سفرجلات...  
وتُجمعُ كذلك إن لم تُختتمْ بالتاءِ، نحو: جَحْمَرِش جَحْمَرِشَات (العجوز المسنة)...  
ن - جمع ما كان فيه التذكير والتأنِيثُ جمعاً مكسراً ومفردُه رباعي قبل آخره مَدُّ:  
الاسم الرباعي الذي يتضمَّنُ مَدًّا قبلَ آخره، وسُمِعَ فيه التذكيرُ والتأنِيثُ؛ فإنه حالُ  
جمعه مكسراً يراعى فيه حاله من التذكير والتأنِيثِ.

(١) شرح ابن يعيش ٥-٤٠.

وذلك نحو: سبيل وطريق وسلاح ولسان وبعير، فإن روعى التذكيرُ جُمعَ على (أفعلة) جمع قلة، فيقال: أسبله وأطرقه وأسلحه وألسنه وأبعره.  
وإن روعى التأنيثُ جُمعَ على (أفعل) جمع قلة، فيقال: أسبل، وأطرق، وأسلح وألسن وأبعر<sup>(١)</sup>.....

س - جمع ألوان الجموع:

أ - جمع الجمع المكسر:

إذا أريدَ تكسيرُ جمعٍ تكسيرٍ نُظِرَ إلى ما يشاكله من أمثلة الاسم المفرد فيكسرُ بمثل ما يُكسرُ عليه<sup>(٢)</sup>.

نحو: أعبد على مثال أسود؛ فيجمع مكسرًا جمعُه فيكون: أعابد مثل أساود.  
أقوال أقاويل، مثل: إعصار أعاصير.

ومنه: أبيات أباييت، أظفار أظافير، أنعام أناعيم، أعراب أعاريب<sup>(٣)</sup>.  
رماح أرمحة، مثل: سلاح أسلحة.

ومنه: مصير مُصْران مصارين، غراب غرaban غرايين، ومثلهما مثل: سلطان سلاطين  
وسرحان سراحين.

ومنه: جمال جمامل.

وجمعُ الجمعِ يكونُ في صيغِ مُنتَهَى الجموع - غالباً - .

ومن أمثلة جمع الجمع:

الجمع	أفعال	فُعْلان	أفْعُل	فِعَال	أفْعِلَة
جمع الجمع	أَفَاعِل	فَعَالِين	أَفَاعِل	فَعَاعِل	أَفَاعِل

(١) حاشية الصبان على الأشموني ٤-١٢٧.

(٢) ينظر: الصبان على الأشموني ٤-١٥١.

(٣) ينظر: المقتضب ٢-٢٧٨ / الممع ١-١٨٣.

- أفعال (بفتح فسكون) ، وهو جمع :

يجمع على :

- أَفَاعِيلُ : أبيات أبيات، أظفار أظافر، أنياب أنياب، أعراب أعراب، أقوال أقاويل،

أنعام أنعام... أزهاط أزهيط ، أعراب أعراب.

- أَفَاعِلُ : أسماء أسام، أعداء أعداء... .

- فُعْلَانُ (بضم فسكون):

يجمع على (فَعَالِينَ): مُضْرَانُ جمع مصير، وجمع جمعه مصارين.

- أَفْعُلُ (بفتح فسكون فضم):

يجمع على (أَفَاعِلُ) : وَطْبٌ أَوْ طَبٌّ أَوْ وَطْبٌ أَوْ وَطْبٌ، يَدٌ أَيْدٍ أَيْادٍ ... رَهْطٌ أَرْهَطٌ أَرَاهُطُ....

- فِعَالُ (بكسر ففتح طويل):

يجمعُ على (فَعَاعِيلُ) : جَمَلٌ جَمَالٌ جَمَامِيلُ....

وعلى (أَفْعِلَةٌ): رُمْحٌ رِمَاحٌ أَرْمِحَةٌ.

- أَفْعِلَةٌ (بفتح فسكون فكسر):

يُجْمَعُ على (أَفَاعِلُ): سِوَارٌ أَسْوَارٌ أَسَاوِرٌ....

ب - جمع اسم الجمع:

اسم الجمع	فَعْلٌ	فُعْلٌ	فَعَلٌ	فُعِلٌ	فَعَالٌ	فُعَالٌ	فَعِيلٌ	مَفْعَلٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ
جمع	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	أَفْعَالٌ	فَعَالِيلٌ	فَعَالِيلٌ	فَعَائِلٌ	مَفَاعِلٌ	فِعْلَانٌ	أَفْعَالٌ
اسم الجمع	أَفْعُلٌ	أَفْعُلَانٌ	أَفْعُلَانٌ	أَفْعُلَانٌ	فُعَالِيلٌ	فُعَالِيلٌ	فُعَالٌ	أَفْعِلَاءٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ
اسم الجمع	أَفَاعِيلٌ	أَفَاعِيلٌ	أَفَاعِيلٌ	أَفَاعِيلٌ	فُعَالِيلٌ	فُعَالِيلٌ	فُعَالٌ	أَفْعِلَاءٌ	فُعُولٌ	فُعُولٌ

- فَعْل (بفتح فسكون):

يجمع على (أَفْعُل ، وأَفْعَال ، وأَفَاعِل ، وأَفَاعِيل ، وَفُعُول) : رهط أرهط وأرهاط وأراهط، وأراهيط ، قوم أقوام، ذود أذود، خيل أخيال وخيول ، شَعْب شُعوب، خيل وخيول (عدد كبير من الناس)، وفد وفُود وأوفاد، جيش جيوش .

- فِعْل (بكسر فسكون):

يجمع على (أفعال) : حِزْب أحزاب...

- فَعَل (بفتح ففتح):

يجمع على (أفعال) و (فُعْلان) : نَعَم أنعام ونُعْمَان ، غَنَم أغنام، نَفَر أنفار، مَلَأ أملاء .

- فِعِل (بكسر فكسر):

يجمع على (أفعال)، وهو اسمُ جمعٍ، نحو: إِبِل آبال وأبيل..

- فَعَال (بفتح ففتح طويل):

يجمع على (فعاليل): بَلَاط بلاليط (الأرض المستوية الملساء، والحجارة التي تفرش في الدار)....

- فِعَال (بكسر ففتح طويل):

يجمع على (فَعَائِل) و(فُعُل): رِكَاب رُكْب وركائب وركابات (الإبل التي يسار عليها) ...

- فَعِيل (بفتح فكسر طويل):

يجمع على (أفعلية) و(أفَعَاء) و(فُعُول) : فريق أفرقة وأفرقاء وفروق.

- مَفْعَل (بفتح فسكون ففتح):

يجمع على (مَفَاعِل) : مَعَشَر معاشر (الجماعة من الناس، أهل الرجل)....

- فِعْلَة (بكسر فسكون ففتح):

يجمع على (فُعْلان) : نِسوة نسوان...

- فِعْلَة (بكسر ففتح ففتح):

يجمع على (أفعال) و(فِعَل) : شِيعَة أشياع وشييع.

ج- من جمع أسماء الجنس الجمعي والإفرادي:

تُرْك أتراك، بُخْت بخاتى وبخاتى وبخاتى (الإبل الخراسانية)، زَنْج زُنُوج، عَرَب أعرب وعُرب، جُنْد أجناد وجُنُود، وَحْش وحوش ووحشان، بُنْدُق بنادق (مايُرمى به)، يَهُود هُود.

زَيْتَ زيوت، دُهْن دُهون، حَلَل حُلُول، عَسَل أعَسال وعُسُول، لَبَن أَلبان ، ماء أمّواه ومياه، دَم دِماء، سَمْن سُمْنان.

مع ملاحظة أن المصادرَ أسماءَ جنس، وإذا جاز جمعها فإننا قد عرضنا شيئا من ذلك سابقاً.

كما أنه يلاحظُ أن جموعَ أسماءِ الجمعِ وأسماءِ الجنسِ بها فيها المصادرُ تماثُلُ جموعَ المفرد في جموعه المختلفة.

ثامنا: جمع التفسير والحذف في البنية:

أ- التعويض عن المحذوف في المجموع:

يجوز لك أن تعوضَ مما حذفَ منه أثناءَ جمعه جمعَ تكسير، ويكون المعوِّضُ به أحدَ اثنين:

١- التاء، وتكون في نهاية الاسم المجموعٍ مثيلة لتاء التأنيث عوضاً من الياء التي تكون في جمع التفسير قبل نهايته؛ لأنه:

- إما على أربعة أحرف أصلية فأكثر أو ما ألحق به وقبل آخره حرف مد (حركة طويلة).

نحو: قنديل قنادلة، سلطان سلطنة...

ومنه: دَجَال دجاجيل دجاجلة ، حَبْطَى حبانيط حبانطة، عَفْرَنَى عفارين عفارنة، جَبَّار جبابير جبابرة...

- وإما منتهِ بياء النسب فتكون التاء دلالةً على أن الجمعَ للمنسوبِ، لا للمنسوب إليه،

نحو: أشعريّ أشاعرة، مهلبى مهالبة، منصورى مناصرة، أزرقى أزارقة، أشعنى أشاعنة....

- وإما جائزُ جمعه بياء مد قبل آخره، وهو على أربعة أحرفٍ أصلية فأكثر.

نحو: صيرف صياريف وصيارفة، فرزدق فرازد وفرازق (وبالياء قبل الأخير فيهما)؛  
وفرازدة وفرازقة، وصيقل صياقيل وصياقلة ، زنديق زناديق زنادقة، عبدل عباديل  
عبادلة...

- وإما لتأكيد التانيث اللاحق بالجمع، نحو: حِجَارَة ، عمومة ، خُوْولة ، بُعولة ....  
وتلاحظ أنه يمكنُ أنه تعودُ كلُّ الجموعِ السابقةِ إلى ما جمعهُ بياءٌ قبلِ آخره، وهو واضحٌ  
في الأولِ والثالثِ.

أما الثاني فإن أصل جمع ما هو منسوبٌ يكون بالياءِ قبلِ الآخرِ، نحو: أشعري أشاعير،  
أزرقى أزاريق، فعُوّض عن الياءِ بالتاءِ.

وأما الرابعُ، وهو حجارةٌ وغيرها، فإن أصلَ دلالتها التانيثُ، فهو جمعُ (حجر)،  
ومعناه: كسارةُ الصخور، فألحقت التاءُ به لتأكيدِ التانيثِ اللاحقِ بالجمعِ.  
وأذكر بأن جمع التفسيرِ إنما هو مفرد مؤنث.

٢ - الياء، حيثُ يجوزُ أن تزدادَ قبلَ الحرفِ الأخيرِ في الاسمِ المجموعِ عوضاً مما حذف،  
سواء أكان المحذوفُ أصلاً أم زائداً.

نحو: سفرجل سفارج وسفاريج، منطلق مطالق ومطاليق...

ب - زيادة الياء في المجموع على مثال (مفاعل) وشبهه:

أجاز الكوفيون أن تُزاد الياءُ قبلَ آخرِ المجموعِ مكسراً والذي يكون على مثالِ  
(مفاعل) وشبهه.

نحو: جعفر جعافر وجعافير...

وجعلوا منه: ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِرُهُ﴾ (١٥) ﴿[القيامة] .

حيثُ (معاذير) جمع (معذرة) التي جمعها (معاذر)، ومنهم من يذهب إلى أنها جمع  
(معذار)، فلا تخرُج عن أصولِ البنى.

ويُسْتثنى من ذلك ما جمع على مثالِ (فَوَاعِل) فلا يُقال فيه: (فواعيل)، نحو: ضارب

ضوارب، عالم عوالم.....، وجاء منه ضرورة (سوابغ) في قولِ زهير بن أبي سلمى :



عليها أُسْوِدُ ضَارِيَاتٌ لَبُوسُهُمْ سَوَابِغٌ بِيضٌ لَا يُحَرِّقُهَا النَّبَلُ<sup>(١)</sup>  
حيثُ (سَابِغَةٌ) جَمَعُهَا (سَوَابِغٌ) ، فزِيدت الياء قبل آخِرِهَا .

وقد نجعل مما شَدَّ ما جاء من ذلك من جمع الأسماء من: طَوَابِيقٌ ودَوَانِيقٌ وخَوَاتِيمٌ .  
ولكن البصريين يرون أن زيادة الياء في هذا الموضع لا يجوزُ إلا ضرورةً .

جـ - حذف الياء مما جمع مكسراً على مثال (مفاعيل) وشبهه:

أجازَ الكوفيون أن تُحذفَ الياءُ من المجمعِ على مثالِ (مفاعيل) وشبهه .  
نحو: عصفور عصفير وعصافير ..

وجعلوا منه: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩]<sup>(٢)</sup> .

ويقيد ذلك بأن لا يؤدي إلى التقاء مثلين أو تواليهما .

نحو: جلايب ..... وإن ورد ذلك اضطراراً في:

اللابسات من الحرير جلابياً .....

ومنه: مِحْرَابٌ مِحْرَابٌ ، مِضْبَاحٌ مِضْبَاحٌ ، قَرَقُورَةٌ قَرَقُورَةٌ .....

ولكن البصريين يرون أن حذف الياء في هذا الموضع لا يجوزُ إلا ضرورةً .

تاسعا: الجمع المتناهي والجمع السالم:

ربما تساوى الجمعُ السالمُ مع الجمعِ المتناهي في جمع الجمع .

ذلك نحو: جِمَالٌ جَمَائِلٌ جَمَالَاتٌ وَجَمَائِلٌ .

وربما نجعلُ منه: بيت أبيات أبايت، وبيت بيوت بيوتات .

(١) الصبان على الأشموني ٤-١٥٢ / شذا العرف ١١٣ .

(٢) في بنية (مفاتيح) ثلاثة آراء:

الأول: أنه جمع (مَفْتَح) بكسر فسكون ففتح، اسم آلة الفتح على مثال (مَفْعَل) مثل: مِبْرَدٌ، مَنجَلٌ، مَقْصٌ .....

الثاني: أنه جمع (مَفْتِيح) بفتح فسكون فكسر، وهو اسمُ مكان على مثال (مَفْعِل) .

الثالث: أنه جمعُ (مَفْتَاح)، كما ذُكر .....

ينظر: الدرالمصون ٣-٧٩ .

عاشرا: الأصل البنيوي:

أ- لألف (فَعَالَى) جمعًا:

ما جاء جمعه مكسرًا على (فَعَالَى) بفتح ففتح طويل ففتح طويل فإن ألفه الأخيرة أصلها الياء، والفتحة قبله أصلها الكسرة، لأن فَعَالَى بالكسر أصل ما هي بالفتح. فحُبَلَى وسَكْرَى يجمعان على حبالي وسكاري بكسر فياء بعد ألف الجمع، مثل: دَرَاهِم دَرَاهِم...

ثم أبدلت الكسرة فتحةً، والياء ألفًا؛ لتسلم من الحذف عند التنوين.

ب- (أَنَاسِيٌّ)، ومفرده:

يدورُ مفردُ (أَنَاسِيٌّ) مع الاختلافِ في جمع (إنسان)، ذلك على النحو الآتي:

- (أَنَاسِيٌّ): جمع (إِنْسِيٌّ) بمعنى (إنسان)، ومثل ذلك: بُخْتِيَّ بخاتي، وقُمْرِيَّ قَهَارِيَّ، ويكون وزنه - حيثنذ - : فِعْلِيَّ فَعَالِيَّ، ويكون من الأنس.....

ويُرَدُّ على ذلك بأنه لو كان الأمر كذلك لكان جمعُ (جِنِّيَّ): جَنَانِيَّ، وتُرَكِّيَّ تَرَائِيَّ... وجمع (إنسان) يكون (أناسين).

- (أَنَاسِيٌّ) جمعُ (إِنْسَان) لا إِنْسِيَّ، وأصله (أناسين) فأبدلوا النونَ ياءً، وأدغمت في الياء الساكنة المبدلة من ألف (إنسان)، ويكونُ على مثال: فَعَالِين جمعُ فَعَالِين من الأنس... مثل ذلك: جمع (ظَرَبَان) ظرَابِيَّ (دويبة متنتة الريح تشبه الهراً والقرد أو الكلب). ومن العرب من يجمعُ بدون إبدالٍ، فيقول: أناسين وظرابين.

حادى عشر: ما يكونُ من صيغ جمع التكسير للمذكرين والمؤنثاتِ على السواء:

من الصيغ التي يأتي عليها جمع التكسير للمذكرين والمؤنثاتِ على السواء:

- فَوَاعِل (بفتح بفتح طويل):

من المذكورين: كاهل كواهل، حائط حوائط، نائل نوائل، طابق طوابق، خالد خوالد، قاسم قواسم، حاسر حواسر.....

ومن المؤنثاتِ: جاعرة جواعر (حلقة الدبر)، كاثبة كواثب (أعلى الحارك من الفرس)، سابياء سواب (التتاج)، نافقاء نوافق، قاصعاء قواصع (والاثنان من جحر اليربوع) ...

ويعلل لذلك بأن المفرد «ليس بنعتٍ، فتريد أن تفصلَ بينه وبين مؤنثِهِ»<sup>(١)</sup>، وإنما هو اسمٌ رباعي بالزيادة، فجمع على الزيادة، فكان حكمُه في الجمع حكمَ بناتِ الأربعة، وشبهه بما فيه زيادةُ الإلحاقِ، نحو: جوهر وصيرف؛ لأنه مثله في العدةِ وكونِ الزائدِ ثانياً من حروفِ المدِّ؛ فكما يقالُ: جواهر وصيارف؛ كذلك قيل: حوائط وحواجز...»<sup>(٢)</sup>.

وقلبت الألفُ أثناءَ الجمعِ واوًا، لأنَّ ألفَ الجمعِ قد وقعت بعده، فلا يجمع بينهما؛ لأنهما ساكنان تواليان، أو اجتماعاً، أو التقية، فكان لا بدَّ من حذفِ أحدهما، أو قلبه، فكان القلبُ حتى لا يُجَلَّ بالدلالةِ على الجمعِ، وكان القلبُ إلى الواوِ دون الياءِ لأمر ذكرها ابن يعيش<sup>(٣)</sup>، موجزها:

- أنهم حملوا القلب في الجمع على القلب في التصغير، فكما قالوا: حويجز، وحوييط، قالوا: حواجز وحوائط...

- التفرقة بين ألف فاعل وياء فيعمل كما هو في صيرف، حيث تقول: صيارف.

- وذكر أمراً ثالثاً لا أوافق عليه فلم أذكره.

### تنويهات:

- أنوّه إلى أن المعرفة منها ما يجمع مكسراً وسالماً، فتقول: خالد خوالد وخالدون، وقاسم قواسم وقاسمون (علماً).

وتقول في جمع امرأة تسمى بقاسم: قاسم وقواسم وقاسمات...

- كما أنوّه إلى أنه قد تزاؤ الياء قبل آخره، فيقال: طابق طوابيق، ودانق دوانيق، خاتم خواتيم...

وذكر الفراء أن هذا من كلام المولدين..

- إذا كان الجمع لما لا يفرق في مفردِهِ بين المذكرِ والمؤنثِ إلا بالتاءِ وهو صفة؛ فإنه القياس أن يجمع كل منهما سالماً.

تقول: كاتب كاتبون، كاتبة كاتبات، مؤمن مؤمنون، مؤمنة مؤمنات...

(١) فالتأنيث هنا للفرق بينه وبين المذكر، فلم يخافوا التباسه بالمذكر.

(٢) شرح ابن يعيش ٥-٥٢.

(٣) الموضوع السابق.

وقد يكسرُ كلُّ منهما بحكم الاسمية ، فيكسر المؤنثُ إذا كان صفةً على (فواعل) بخاصة، فتقول: ضاربة ضوارب، وجالسة جوالس...

ولا يجمع المذكر من هذه المجموعة عليه، وقد يجمع عليه ما كان اسماً من المذكر؛ لأن الفرق بين الصفة والاسم واضح، إذ إنها مأخوذة من الفعل .  
ويجتمعان في مثال (فُعَل)، وتذكرُ لاحقاً.

### - فُعَل (بضم ففتح مضعف):

يجتمع المذكورون والمؤنثات أثناء جمع ما يدلُّ عليهما جمع تكسيرٍ في صيغة (فُعَل).  
نحو: شاهد شُهَد، صائم صُوم، نائم نُوم، غاز غُزى، وعافٍ عُفَى، حاسر حُسْر (من لا درع له ومن لا غطاء على رأسه...).  
ومن المؤنثات : حائض حِيَّض، حاسر حُسْر (المكشوفة الرأس والذراعين) والتي أَلقت ثيابها)....

«وقالوا: نائمةٌ ونُومٌ، وزائرةٌ وزُورٌ، وذلك أن التاءَ لَمَّا لم تكنْ من بناءِ الاسمِ -إنما هي متصلةٌ- صار كأنه: نائمٌ وزائرٌ، فجمع جمع ما لا تاءَ من المذكرِ....»<sup>(١)</sup>.

### - فُعَل (بضم فسكون):

نحو: أحمر حُمْر، وحمرء حُمْر، أصفر صُفْر، وصفراء صُفْر، أعور عُور، وعوراء عُور...  
ويعللُ لذلك بأن المذكرَ والمؤنثَ يستويان في تأنيثِ الجمع، نحو: هي الرجالُ، وهي النساءُ؛ ولأنهما لما منعا الاشتراك الذي في ضارب وضاربة - أى: التفرقة بينهما بالتاء - عَوَّضا الاشتراك في الجمع، فقليل: حمر وصفر<sup>(٢)</sup>.

### تنويه:

يُنَوَّه إلى أنه لا يجوزُ تحريكِ العينِ من هذه الصيغةِ إلا في الشعر للضرورة.

### - فَعَلَى (بفتح فسكون ففتح طويل):

تكونُ هذه الصيغةُ جمعاً للمذكرين والمؤنثين على السواء لا اشتراكِ المفردِ منها في صيغة واحدة، وهي (فعليل) بمعنى (مفعول).

(١) شرح ابن عيش ٥-٥٧.

(٢) ينظر: شرح ابن عيش ٥-٦٠.

نحو: رجل جريح ورجال جرحى، وامرأة جريح ونساء جرحى.  
ومثله: قتلى، وأسرى.... لكل من المذكرين والمؤنثين....  
تسرى هذه القاعدة على جمع كل صيغة يشترك فيها المذكر والمؤنث، حيث يكون جمعها  
تكسيراً جامعاً للمذكرين والمؤنثين على السواء.  
تقول: رجل طهور ورجال طُهر، وامرأة طهور ونساء طُهر...  
وكذلك: رجال معاطير ونساء معاطير جمع (معطير) للمفرد من كل منهما.

### ثاني عشر: جموع لم يُنطق بواحدِها:

ورثت اللغة جموعاً ليس لها مفردٌ من لفظها، وليست من اسم الجمع أو الجنس.  
من ذلك: عبايد وشمايط (الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم)...  
يقال: ذهبوا عبايد، وتفرقوا شمايطاً<sup>(١)</sup>.  
ومنها: محاسن، مذاكير، مساوي، ممادح، مقايح، معايب، أبابيل، مسام، مرق البطن  
(مالان منه ورق)<sup>(٢)</sup>.

وقيل: إن لبعضها مفرداً، مثل: أبابيل يقال: إنها جمع: إِبَال، أو إِبُول، أو: إِيِيل....

### ثالث عشر: ما يصلح للمفرد والجمع:

في اللغة أسماءٌ وصفاتٌ تصلح للمفرد والجمع<sup>(٣)</sup>، ويفرق بين الداليتين من خلال  
السياق.

من ذلك من الأسماء:

الولد: حيث يطلق على الذكر والأنثى والمثنى والجمع...

الفُلك، الطفل، الحَوَل (النعم والعبيد والإماء).

ومن الصفات:

قَمَن، وصغرة، جُنْب، العُدُو، الضيف، الصديق..... إلخ.

(١) وانظر: الفيصل في ألوان الجموع ٢٥٤.

(٢) فقه اللغة للثعالبي ٢٢٩.

(٣) ينظر: فقه اللغة للثعالبي ٣٣٥ / الفيصل في ألوان الجموع ٢٧٠-٢٧٨.